Copyright © King Saud University

٩
King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

الرقم ٣٩٣٤

مجموع فيه ٦ كتب

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
٣٩٣٤ ف ٤/١٤٥
الرقم
العنوان شرح ... الأزهري ... في النحو
المؤلف ...
تاريخ النسخ الحادي عشر الهجري تقديرا
اسم الناسخ
عدد الأوراق ١٥٩ق ١٥×٢٠سم
ملاحظات
٢٩٤٤

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اولا لا بدلا لا نما اسكت في كونه اولا يدل على السكت بحث لانه بمعنى الامر كما صرح المصنف به والتحقيق في الجواب ان يقال انه غير معين باحد الازمنة الثلثة وضعا بل استعمالا لانه في الاصل موضوع للسكوت المطلق ولا باس بعدم استعماله في المعنى الموضوع له لان كل مجاز لا يستلزم حقيقة مستعملا للفظ فيها والله اعلم لئلا يتوهم عليه النقض باسمي الفاعل والمفعول في قولنا زيد ضارب عمرو او مضروب امس لوم القصد باسمين لكان اولى فتامل لان من يراد باحد الازمنة الثلاثة واحد بعينه مثلا لو امكن ان يراد واحد بعينه ويمنع ان الفعل المضارع ما اقترن بواحد غير معين لان الفعل المضارع مقترن بحسب الوضع بواحد بعينه كما عرفته هذا خلف اى كلام ردى يخالف بعضه بعضا ولا منافاة بين واحد منهما وبين المعين اى لا منافاة بين المقيد بالمعين وبين المعين بواحد في واحد من الازمنة الثلثة المعروض كونه غير مقيد بالمعين يجتمع مع كل واحد من هذه الثلثة وان كان معينا لان ذكره ههنا بالمطابقة وهنالك بالالتزام فيه نظر لان دلالة الكلام على كل واحد ليس بالخارج عن المعنى الموضوع له اللفظ نعم لو قيل ما علم هنالك غير مقصود بالقصد الاول لكان له وجه والله اعلم لانه خبر وحق الخبر ان لا يكون نكرة وان قيل ان المراد بكونها للفعل خبرا انه في مقام الانشاء او جر المبتدا وكلاهما غير مستقيم اما الاول فلان الفعل كما يكون خبرا يكون انشاء واما الظاهر فلانه في نظر البطلان ويمكن ان يجاب بان المراد المسند اطلاقا

الخاص على العام وانما قال دخول الجر لان الجر اذا كان مخصوصا بالاسم والجار كذلك لانه عاملة مع الكلام احتصار ولبناء على المكنه الكليم اى بناء عدم مساواتها الفعل والحرف في بحث صد فانه لما ساوى حرفه في كونه صد من اى اقسام المعارف تامل سوى المضاف العوض من المضاف اليه احترازا عن التنوين الذى عوض من المضاف اليه كالتنوين في جوار فانه عوض عن الاعلال والاسناد اليه اى كونه مسندا اليه لان الاسناد مشترك بين الاسم والفعل والمراد بهذا الاسناد المسند اليه وهذا التعدد كاف في ايجاب الغناء فيه نظر لان المنادى المكرة انضمام للكاف الذى في ذلك واياك في الافراد فلزم ان يكون مبنيا ولم يقل به احد والتحقيق فيه ان الشئ اذا اشبه انه مبنى لمشابهته مبنى الاصل حكم على كل شئ مشابه لذلك المبنى بانه مبنى مثاله فعال الذى بمعنى الامر كنزال مبنى لمشابهته مبنى الاصل لكونه بمعناه وفعال الذى بمعنى المصدر المعرفة كفجار وفعال الذى بمعنى الصفة كفساق وفعال الذى هو علم مونث كقطام عند اهل الحجاز فانه يحكم عليه بانه مبنى لمشابهته نزال عدلا ووزنا وان لم يكن مشابها للمبنى الاصل والله اعلم في بحث المعرب فلو عرفه اولا فقبل يلزم تعريف ما سوف علمه عليه ولو حمل السبب على السبب التام لكان له وجه قبل السبب التام لكون السكون مع الحركة لان السبب التام جميع ما يتوقف الشئ عليه ولا يجوز ان يكون السبب سوى السكون مع الحركة لان المعنى قال الاعراب ما اختلف اخره اى اخر المعرب بسبب الاعراب يختلف والتحقيق ان معناه ان الاعراب ما اختلف اخر المعرب اى

Copyright © King Saud University

من ضمائر ان يختلف احتج فلا اشكال يعرف بالتامل
علم الفاعلية وللاسماء المنسوبة الى الفاعل فيه نظر
لان الفاعل معناه كون الشيء فاعلا لا الفاعل والاسماء
المنسوبة الى الفاعل لانه لا يقال سرازى والمراد به السراد
والمحض المنسوب اليه ولان الفاعلية معنى يقتضي الاعراب
وما ذكروه ليس بمعنى بل ذات ولانه لا يعلم منه كونه فاعلا
وسوط   شكل حد العامل بالاسناد لان الاسناد ما به
يتقوم معنى المقتضي وجوابه ان الاسناد يحصل بعد طرفيه
واحد طرفيه الفاعل فلا يكون الاسناد موثرا في المعنى
المقتضي لانه السابق في الوجود   وفي العبارة نظر
لوجهين ان يقال قوله فالمفرد المنصرف بالضم ظاهر غير مستقيم
لان المفرد المنصرف ليس نفسه بالضم والجواب انه قوله رفعا
تمييز فالمعنى المفرد المنصرف حصل رفعه بالضم فلا اشكال
لان المراد به اما مقابل المثنى والمجموع الخ والتحقيق
في الجواب انه في مقابل المثنى والمجموع وشبههما والاسماء
الستة شبه المثنى والمجموع في التعدد كما حققه المص في
شرحه   قلت لا احتياج الى ذكر قيد المنصرف لذكر احكام
تعريفه فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يحمل قيدا يشعر بما بعده و
يذكر اخرى وان كان ما بعده يشعر به فلا يلزم من اهمال
قيد للاشعار بما بعده به اهمال قيد اخر للاشعار والاهمال
خلاف الاصل وانما ذكر للاشعار به والاصل ان لا
يترك والله اعلم   في جمع المؤنث السالم لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل فيه بحث لان اعراب جمع المذكر السالم
الذي هو الاصل بالحروف واعراب جمع المؤنث السالم بالحركة فلزم
للفرع مزية على الاصل اجيب بان اللازم مزية الفرع وانما يلزم

لو لم يكن الاعراب بالحروف اصلا بالنسبة الى المذكر السالم
لكنه اصل لان اجراء الحركة عليه يوجب الثقل والحروف مع الحركة
اثقل من الحروف بدونها   قال   اعلم ان تكلم بحمل الكسر
على الياء والجواب ان قوله جمع المؤنث السالم اعم من ان يكون
منصرفا ومنع فسلمان ما خالف نعم قوله غير المنصرف اي
غير المنصرف الذي هو غير المؤنث السالم بالضم والفتح
فلا يرد السؤال   ومنع الكسر عن كسرة الاعراب فيه
بحث لانه يمكن ان يقال منع كسرة ما اصله الياء قبل دخول
العوامل فاذا جاء عامل الجر فلا يكون لتلك الكسرة علامة
للاعراب وكسر ما اصله الياء لا يقال في سلمان فان الف
قبل التركيب علامة للتثنية فقط فاذا دخل العامل كان
الالف علامة للتثنية وعلامة للاعراب   في مسلمي
فان اعرابه تقديري رفعا دون النصب والجر قيل عليه ان
يقال اعراب مسلمي حالة الرفع ليس بتقديري لان علامة
رفعه كعلامة جره ونظير غير المنصرف فانه اعرابه لفظي
وعلامة جره كعلامة جره ويمكن ان يجاب عنه بالفرق فانا
ذكرناه اعراب الفضلات يحمل بعضه على بعض ليس ببعيد
بخلاف ما نحن فيه فان الرفع عمدة والجر فضلة فلا تنافي
حمله على الجر ولا يخلو من البحث   وقال بعضهم انها
اثنان الحكاية والتركيب اما الحكاية ففي وزن الفعل مع
الوصف نحو اعلم واجهل او مع العلمية نحو يزيد و
فان امتناع الصرف فيهما بطريق الحكاية الفعلية كما لم
يدخل عليهما الكسر والتنوين من قبل نقلهما من الفعلية
الى الاسمية فكذلك لم يدخل عليهما بعد النقل واما التركيب
فالتانيث مع العلمية وتركيب حرف التانيث مع الاسم ونحو.

اعترض بان لو كان كذلك يلزم ان لا يمنع الكسر ... عن المثنى المجموع ... خلاف العدل ...

Copyright © King Saud University

علمس

العدل في نحو عمر ووجهه انه بمنزلة العلمين معتبرا لان الواضع
قصد التسمية بعامر فعدل من حروفه للتسمية بعمر ونحو ثلث
فانه بمنزلة ثلثة ثلثة وتركيب الجمع فانه بمنزلة جمعين وتركيب نحو اسمين
في بعلبك وتركيب الالف والنون اما مع العلمية او مع الوصفية
وتركيب العجمة اما مع تكرر [illegible] في العجمي والفرع او تركيبهما مع
العلمية اللهم الا ان يحكم بزيادة اللام في النون الحكم
بزيادة اللام بعيد خارج عن الاصطلاح اللهم الا ان يقال
المراد بزيادة اللام انه للجنس فيصح عليه مقابل النكرات
من وصف النكرة والاظهر على تقدير الرفع ان يكون بدلا
من النون اي والنون نون زائدة وعلى تقدير النصب
مفعول اعني او حالا او موكدة قال البصريون انه
انما يمنع الصرف لمشابهته لالف التانيث وح لم نقل انه
فرع لشيء ولقائل ان يقول الالف والنون ح فرعا لالف
التانيث لان الرفع للفاعل في الاصل وما سواه
محمول على الفاعل في الرفع لان الاعراب جي به للفرق
الفاعل احوج اليه اذ لا يمتاز الفاعل عن المفعول الا با
الاعراب ويمتاز المبتدا عن الخبر بغير الاعراب نحو زيد قائم
فانه علم ان الذات هي المبتدا والصفة هي الخبر وعن
الاخفش ان الفاعل والمبتدا اصلان اذ ليس فيه
نوع [illegible] توجب الحكم باصالتها وعن سيبويه ان المبتدا
اصل في الرفع وهذا الفاعل اصل لان عامله لفظي و
عامل المبتدا معنوي واللفظي اقوى وقيل المعنوي اقوى
لانه يعمل مع عدمه ظاهرا وهذا دليل من قبل سيبويه ولهذا
العلم في حد الفاعل لا كاسم المفعول لانه مرفوع
ليس بفاعل في الاصل ان يقال يدخل فيه اسم المفعول و

خرج عنه بقوله على جهة قيامه به وعدم عليه قيل قوله
وقدم عليه مبتدا ابدا لانه لا يعتقد الوجوب على مجرد
التقدم من الاسناد وفيه بحث لان هذا القيد لدفع التوهم
لجواز ان يكون ما ضرب في اكرم الا انا واسا في [illegible] نظر
لان الكلام في تنازع الفعلين والتنازع انما يتحقق باحتمال
البصريين او الكوفيين على الوجه المذكور بعد وههنا
لم يتحقق غير الاضمار فلا يكون منه ولنفس زيد
في المثال الاخير لان يكون مفعولا لضربت قيل فيه نظر
لان ما ذكرناه غير موجود في هذا المثال الا ان يقال فيه
اسناد الفعل بطريق الوقوع فيه نظر لجواز اضمار
المفعول الثاني لحسبني بعد ذكر منطلقا ثم بحث لانه يلزم
منه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو غير جائز و
يلزم منه تاخر جزء من المعطوف عليه ويلزم منه الفصل بين
المبتدا والخبر في الاصل وهو المفعول الاول والثاني
من حسبني والكل غير جائز في خبر ان في جوابه المراد
بالمسند الى الاسم ان الى هذا الجواب غير صحيح لا يعني فيلا
لان مثل ان زيدا يقوم ابوه صدق على يقوم انه مسند
الى متعلق اسم ان والجواب الصحيح سوا مثل ان زيدا
قائما ابوه او غلامه ليس الخبر هو القائم وحده وانما
الخبر هو القائم مع ابوه فيه بحث لا يخفى على المتامل الذكر
وانما اعرب فاعم اعراب الخبر لان المركب اذا صلح ان يعرف
الجزء الاول دون الثاني اعرب كما ياتي في مسئلة
جاءني رجل حسن غلامه فان الصفة هو حسن غلامه
واعرب حسن لانه قابل للاعراب دون الثاني والله اعلم
في خبر لا التي لنفي الجنس لا رجل مثلا اذا دل

Copyright © King Saud University

على عدم الحصول الخ في هذا التوجيه بحث لان المقصود
من الكلام هو الاستفادة والاخبار بعدم الحصول
في الدار مقصود من المقاصد وكذا الاخبار بعدم الحصول
مطلقا مقصود ايضا وكيف يحصل هذا بذكر ولقائل ان يقول
اسم كان واخواتها من المرفوعات ولم يذكره وعكس لكان
عند ان كان مع الخبر فعل فانه مسند الى الاسم فيكون
اسمه داخلا في الفاعل فلم يحتج الى ذكره ههنا
وقد جاء في الشعر شعر صد عن نيرانها الخ فيه نظر لان
الخبر المحذوف يجوز ان يكون خبرا للمبتداء ولم يقل الا
لان لا اذا كان لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها الرفع
بلا تكرير ولان السد ليست نكرة والاسم الواقع بعدها
مرتفع وهو بدليل فعلمت انها استعملت بمعنى ليس ولولا هذا
المعنى لما استعملوها هكذا مذهب سيبويه و عندي
ان لا هنا لنفي الجنس ولكن رفع ما بعدها ضرورة
المنادى وهو المطلوب الخ لا يصلح تحديد لفظ المنادى
بما ذكره لانه غير مطلوب بالاقبال فالحد للمعنى وفيه بحث
لانه نوع من المفعول به وهو من المنصوبات بحسب المعنى
والنصب من عوارض اللفظ دون المعنى فلا يكون المعنى
منصوبا فلا يكون منادى والجواب بانا نختار ان
الحد للفظ وتقديرا الكلام هو اللفظ الذي يطلب
اقبال معناه مستقيم وانما قال دخول الجر و
لم يقل دخول حرف الجر الخ لان من شان ان الفعل يدخله
الرفع والنصب ولا يدخله الجر ولو قال دخول حرف
الجر لفقد هذا المعنى المقصود وايضا فيه بحث لان العلم
في المثال المذكور ليس فعلا وانما المراد به مجرد لفظ

من غير ملاحظة شيء من معناه ويهام تقدير معناه لا يكون
فعلا فقام هنا اسم لقام الذي هو فعل والمراد
من التركيب التركيب الاسنادي لئلا يتوجه على النقض
الخ قيل عليه التركيب الاسنادي يكون شرطا لانه لم يقع في
التركيب الاسنادي حتى يكون معربا المراد بالمشابهة
المشابهة المشابهة الموجبة للبناء الخ فيه نظر لان المتمكن
الصرف ليس مشابه للفعل الماضي وفعل الامر وان كان
مشابها لمطلق الفعل اذ مشابهة العام لا يوجب مشابهة
الخاص فانها اسباب تصلح للاختلاف لان العامل
سبب للمعاني المعتورة عليه والمعاني المعتورة سبب لاعراب
والاعراب سبب الاختلاف فالاعراب اقرب الى الاختلاف
من المعاني المعتورة والعامل ولو حمل السبب على
السبب التام لكان اوجه ممنوع لان السبب التام هو الذي
يقتضي الحكم من غير احتياج الى الغير وهو احتياج الى
العوامل والمعاني المختلفة قوله فالمفرد المنصرف
الخ في العبارة نظر لانه لا يجوز ان يكون قوله
رفعا منصوبا على انه تمييز عن نسبة في جملة كقولك فالمفرد
المنصرف بالضم رفعا وكان من الواجب عليه ذكر
شرط اخر وهو انها مكبرة لان ذكر الاسماء الستة جميعها
بلفظ المكبر لان الاسماء المذكورة مكبرة اكتفي بالمثال
عن ذكر المكبرة فان قلت فلا حاجة اذا الى قوله مضافة
الى غير ياء المتكلم لانها ذكرها غير مضافة الى ياء المتكلم
قلت انما ذكرها ليعلم انها لو كانت بالوجه المذكور مضافا
الى غير ضمير المخاطب من الاسماء مثل اخي زيد لم يعرف حكم اعرابها
ولو قال بغيرها وباء النسبة الخ في ورود النقض

Copyright © King Saud University

عنه لهذا الذي بحث لانه يمنع ان يكون جمعا او منقولا عن جمع
وكل منهما منتف اما كونه جمعا فظ اسفاؤه واما كونه منقولا
عن جمع فلانه ما ورد هذا اسم جمعا حتى ينقل عنه
يلزم ان يقول شرط ان يكون جمعا في الاصل كما قال في الكو
فيه بحث لانه اما شرط في الوصف لا يكون وصفا في كل
لان الوصف اصل وعارض ولا عبرة بالعارض واما
الجمع فما هو الا جمع واحد فلا حاجة الى هذا الشرط لانه
ليس جمع عارض لا يعتبر حمص موجود ايضا بخبر زعمه بقولنا
شرط ان يكون في الاصل على جهة قسام به اي على
طريقة التي يورد الفعل للفاعل وهي كون الفعل المبني
للفاعل مسند اليه مثل قرب زيد فيه نظر لجواز كون
توابع المعرب بالفتح لمحل اذا غاير اعرابه محل اعرابه لفظ سياق
الكلام يدل على ان معناه لانها توابع معرب مرفوع ولهذا
قال المص لانها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع مرفوعة
فلا يرد الاشكال وقالوا ايا الله خاصة اصله الاله
نقلت حركة الهمزة الى اللام فحذفت فصار الله ادغموا اللام
في اللام فقالوا الله ثم فخموا بعد الفتح والضم دون الكسر
وفيه وجه اخر في الترخيم وشرط ان لا يكون مضافا
قيل لو قال شرط ان يكون مفردا لكان اولى ليدخل في المنع
شبه المضاف لان الدليل المذكور شامل له ولم يرد في
الاستعمال الكلام فيهما فلا يقال في ترخيم
حسبه اذا كان صفة احسب لما علم من انه لم يجعل الباقي اسما
برأسه فلا يشترط ان يكون علما لانه لو قيل احسبني ثم المثا
لم يلتبس ولو قال وقيل اخر مدغم وهو اكثر من
اربعة احرف لكان اولى ليكون دفع الاشكال بوجهين لا اول

اي قوله او حرف صحيح قبله مدة معنا او حرف صحيح مدغم مما
قاعل صحيح وصحة المدة ان يكون مدة اصلا فدخل مرمى
والثاني ان معنى الصحة ان يكون اصليا وقد يستعمل الصحة
بهذا المعنى ايضا فلا يرد مرمى والمندوب لا يقع
نكرة ولا مشابها للمضاف فيه بحث اذ لا منع من وقوعه
مشابها للمضاف اذ لو كان معروفا فهو وغيره سيان
ازيدا انت محبوس عليه بعد سع الملابس زيدا انت
محبوس عليه معناه انت موكل على زيد لتحفظ وهو موكل
على احد فلا شك انه ملابسه وبالجملة اعلم ان عبارته غير
لا حرام فيها صح وهذا مبني على تفسير التسلط فان فسر
التسلط بالتقدم يرد عليه الاشكال لانه لو قدم لنصبه
وان فسر التسلط بالعمل بحذف الضمير بعمل فيما قبله في
المثال الاول لمانع لفظي وفي المثال الثاني لمانع معنوي
ولما فسر الشارح التسلط بالمعنى الاول احد يعوض عليه
ومراد المص الثاني وقد علم انه لا قصور في العبارة بل في
الفهم ولا يلزم منه ان يكون جميع الاشياء مخلوقة
ليس بمجذود لان ذاته وصفاته ليس بمخلوقات بل المجذور
ان شيئا والاية تدل على انه تعالى خلق جميع الاشياء مقدرا واذا
جعل خلقناه صفة يلزم معنى غير مراد من سياق القرآن لانه
يلزم معنى باطل والله اعلم ولا مناسبة لان مثله
ذهب به اذهب ولا يمكن ايضا تسلط مناسب اسم علم وهو
الملابسة لانه ذهب لازم ولا يمكن اقتباس فعل متعد منه يكون
اسم عام مناسبه مثل الملابسة لانه متعد يحلا وجلست فاعلم فافهم
لانه ليس من باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير
فيه النصب المختار وهي الطلب اعني الامر فيه بحث

Copyright © King Saud University

لان الفاء في قوله فاجلدوا مانع من التفسير لامتناع
عطف المفسر على المفسر الا ان يقال فاجلد واحد الفاء
مفسر اما اجلدوا لا احلدوا واما تفسيرها بحو زيدا
فكبر او ذكر معطوف على فعل ناصب لمحذوف في
في الوصفين بحث لانه يلزم عطف جملة لا يكون فيها ضمير
على جملة وقعت صفة لشيء وفيها ضمير الا ان يقال من باب
اقامة الظاهر مقام المضمر في المفعول فيه لا
يقال انه منقوض بيوم الجمعة صمت فيه والجواب ظاهر اذ
الجمعة معتبرة في الحدود فلا يرد فتأمل لا مانع في قوله
مذكور لانه لا يجوز ان يكون عند الجمعة معتبرة ام لا فانه
كان معتبرا اخرج يوم الجمعة طيبت به وكذا فيرد السؤال بمثل
يوم الجمعة صمته تامل في المفعول معه وفيه نظر لانه
يشكل بمثل ضربت زيدا وعمرا معه وفي هذا النظر نظر لان
المراد المذكور بعد الواو التي بمعنى مع ان صح العطف جاز
الوجهان وهنا لا يصح ان يكون الواو بمعنى مع لوجود
مع معه والله اعلم في الحال اما قال ما يبين هيئة
لقل اسم شيء الخ فيه بحث لان الجملة ولو لم يكن اسما ظاهرا
لكنها في تقدير الاسم لتعلق الاعراب به صرح المص بقوله
ما يبين اي اسم يبين ولا ظل لان الحال تابع لصاحبه
الحال والتابع لا يقع الا حيث يصح المتبوع بهذا الدليل
يقتضي ان لا يتقدم الحال على صاحب الحال المرفوع اللهم الا
ان يقال صاحب الحال المرفوع لا يتقدم على العامل
والا يجب حذف عامل لان الالف يشعر بالعطف وباعتبار
الهمزة يشعر باثبات العطف لانه يشعر باثبات اللاحق واثبات
الا يتوهم يشعر باثبات العطف قبل المقدم كما في الحذف

في البيان فكانه يوطئه للمعاني و وجوب كونه
التمييز نكرة اعلم ان كون التمييز نكرة مما لا ينقح الجمهور
فالبعض باقي ويمكن الدفع بالحمل تامل
وان لم يكن هنا جمع فسرا الاولى ان يقال في المميز
مثنى ويجمع الا ان يطلق الجمع على المثنى او يقال الحاكم
يكن هنا جمع فالحمل عليه يطرد الاولى وكذا
ادام سوى الجمع نحو الا كرمين اعمالا فيه نظر لانه لا يمكن
الاضافة في المثال المذكور لانه كان كالحسن الوجه
فلا يجوز بالاتفاق وفي بحث الخامس بحث لان الاتفاق
ممنوع الا ان لا يسعد دعوى الاتفاق على خلافه فالتحقيق
في الجواب ان البحث في التمييز عن الذات المذكورة ونحو
الا كرمين اعمالا ليس التمييز عن ذات مذكورة بل عن
مقدرة فان قيل هو مثل قوله الحسن وجها يصح لكن
يرد الاشكال بمثل الاكرمون اعمالا فانه يصح لكا
ضابة قطعا فلو اضيف الى المميز لزم كما الشارح فيه
فيه نظر لان الالتباس يرتفع بالمعنى فلا يلتبس ايضا
لو صح ذلك يلزم ان لا يقال خاتم حديد لانه يضاف الى
المميز نحو خاتمك مثلا وكا ولى ان يقال ان صح عشريك
وعشري رمضان فالفرق لا يعتبر نحو اعجبني
طيب زيد ابا وابوة ودارا وعلما في الخ كون الابوة مما
يصلح جعله لما انتصب عنه وللمتعلق والعلم مما لا يصلح
الا للمتعلق موضع تامل وبدفعه نظر فيه نظر
لانه يلزم ان يكون الشرط والجزاء واحدا والجواب
معنى الكلام فظ ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه
للمتعلق وهنا صح جعله لما انتصب عنه وللمتعلق جاز جا

Copyright © King Saud University

ولا نحو الشرط والجزاء وفي هذا النظر نظر لان المراد ان كان
انما يصح جعله لما استثنى عنه والمعطوف فان نحو ان شئت
ان حملت نفسها او متعددا عنه وان شئت جعله متعلق بما استثني
عنه وعلى هذا فالاستغراق انما يصح لهما معين ان يكون متعلق
ما استثنى عنه في البعض مثل طاب زيد نفسا وارد لا نجد الثالث
لا يصلح ان يكون بعض ما استثنى عنه لا يمكن ان يكون متعلق
استثنى عنه لانها مضاف الى زيد فكيف يكون نفسه وان المعلقة
لا لكان الاضافة فيه اليه لكنه يشكل بمثل ابي ... وان
حملناه على معنى اللفظ اشكل بمثل طاب زيد نفسا لا وفي الحمل
على مقتضى اللفظ قوله يشكل بمثل طاب زيد نفسا غير صحيح
لانه يمكن ان يكون متعلق من استثنى عنه لا لكان الاضافة اليه
ولما مثل عولدتم وفجرنا الارض عيونا اجاب عنه بان
يقال ان المميز في هذا المثال في المعنى فاعل وبعض فجرنا
الارض فانفجرت عيونا فحمله عليه لانه طرد الباب كما قيل في
المنقول في عولدتم ويريكم البرق خوفا وطمعا اي يجعلكم يرون
وفيه نظر لان المستثنى منه لا يتعدد لفظا بل معنى
في هذا النظر بحث لان المراد من قوله غير متعدد لفظا ان يكون
المتعدد بحسب ملاحظة اللفظ فان الرجال بعينه المتعدد ملاحظة
لفظه واما مثل متعدد بعتبر انه الذي استفاد منه المتعدد لا
بملاحظة لفظه مثل القوم فانه يفيد التعدد لكن ليس للفظه
مدخل في افادة التعدد اي عدا بعضهم زيدا او خلا
بعضهم زيدا فان مثل الاستثناء اخرج المستثنى عن كل
المستثنى منه واذا قدر خلا بعضهم زيدا خرج عن هذا البعض
ويمكن عدم خروجه عن البعض الاخر قلت لا نسلم الاضافة
استغراقية كقولهم ولد عام خير من ولد عمر اي كل ولد على

فان قلت لم خصص تقدير لفظ بعضهم قلت لانهم ان اكتفوا
بالضمير في ما لا يستقيم في كثير من المواضع كقولهم جاءني
الرجال حلا زيدا فلذلك خصصوا لفظ بعضهم بالاضمار
لا لاستغراقه ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعده
الا في فان قلت لم ترك قيد غير الصفة في هذا الموضع قلت
لا يتصور في هذا المقام الا التي للصفة بعلم ادنى تامل
ولقائل ان يقول لا يصح جعل البدل على المثال المذكور
لان البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع وزيد في قولك
ما جاءني القوم الا زيد نسب الى المتبوع عدم المجيء والى التابع
اثباته والجواب ان الشيخ ابن الحاجب اراد بقوله بما نسب النسبة
باي طريق كان فان النسبة في المتبوع ان كانت بطريق النفي
يجب ان يكون في التابع ايضا كذلك بدليل العطف في قولهم
ما جاءني زيد بل عمرو وصرحوا ان النسبة يجب ان يكون بهذا
الطريق ولقائل ان يقول لا حاجة الى قيد غير محصور
والجواب الصحيح ان يقال لا نم انه لا فائدة في قيد غير
المحصور لجواز ان يكون فائدته عن الاحتراز عن مثل
لفظان على عشرة الا واحدا لا لفائدة الا الاحتراز عن مثل
جاءني رجال الا رجالا لانه يصدق عليه انه جمع منكور
فلو لم يقيد بقوله غير محصور اي غير محصور بالنسبة الى
المستثنى لدخل في الضابط فبالقيد وهو نظر لانه يستقيم
بقولنا جاءني رجل الا زيدا بالرفع فانه يصح ويتعذر
الاستثناء مع كونه ما في المفرد في جواز تركيب جاءني رجل
الا زيد بحث لانهم التزموا في اثباته صورة الا ان يكون قبل
لفظ الا شيء متعدد وان كان بمعنى غير فاذا
محصورة في جملة شرعا فيه نظر لانه لو كان محصورا لم يكن

Copyright © King Saud University

ترق عنه وسيأتي واسم المعين تجواز الاستثناء وظاهر انه
ليس كذلك بل الجواب الصحيح الذي اشير اليه في حركاتي
واخواتها لو قال وتقدم معرفة او منسا وبرنكانى اولى لما
كان علة امتناع التقدم واحداوهي منتفية على تقدير تقدم المعرفة
تقدم المساوي اعلم ان نظر المعرفة محتاجين نظير كالاعراب
فبهاه فعل بهما هذا من قوله واذا انتفى الاعراب فيهما لفظا
في المقصور الا التي لنفي الجنس نحو زكون واحد او اثنين
او ثلثة او اكثر فيها فيه نظر لانه لو كان فيها فرد احرام لكن النكرة
في سياق النفي للعموم ويسمى العموم الاتفاق يحتمل المراد منه
نحو زكون اسس فيها لانه نص في الاستغراق كما ولا التي
لنفي الجنس فانه نص فيه فعلم بهذا الفرق من قوله اصحاب الكشاف
ان قراءة لا ريب بفتح الاستغراق وقراءة لا ريب بالرفع فكيف
كلاهما للعموم لكن فرق بين العمومين مع ان الفتح في لا رجل
اولى هذا مخالف لكلام ابن الحاجب لان قوله ويسمى ما بينهما
لسان الضابط حكاية حمل الجمع المؤنث على المفرد
لو بعد التوهم التركيب فيسمى وهم التركيب اي في الوجه الاول
الترجيح لما رجح اي في العينين الذين يجوز ما لكل واحد منهما
محدود بالجزم عدم جواز الاقسام الثلثة وان لم يكن محذورا
بعدم الفعل فهو موجب الجواب انه هذا وجه لهذا المذهب الذي
على خلاف الاصل وكونه كالاصل معارض لهذا ودفع
الاول على ضعفه فيل يكفي التوجيه على وجه لا يوجب الضعف
وبعد الثاني الاول يسلم العينين بقوله كالاول ضائع
لان قوله ثلثة معنى عنه لانه اذا لم يكن كالاول لم يكن ثلثة ولكن
ان هذا التقيد لدفع التوهم لانه لو لم يقل كالاول فقيل البعث
لسبه لان الاول عن الموصوف وفيه لا للاعراب

ويقد

٩

فيه بحث لان نحو حسن لا يز غير مرتبط ما كرتين وهم يلزم محظور
لانه المعارف للانه غير معرف صورة لوجود اللام المحتمل
في المحرورات فيل لا فايده في شي لعلها بل
نوع نقل لان قيل قولنا الحسن الوجه الاضافة بعد
وهم يحذف التنوين لاجلها لا يقال حذف التنوين لاجل
الاضافة لان الاصل حسن الوجه ثم عرف لا عرف مرات
اللام سابقة على الاضافة وهم يلزم عليه الخلل لكن لا
يكون زائد فاذا ظاهرها المضمر والمبهم لانتفاء
اصلا في العلم والمعرفا للام ايضا وصفا على العرفا
ولانتفي ولئلا على سلب التعريف مثال الاضافة
اللفظية ضارب زيد وحسن الوجه الا فتيل بد استاف المتولد
المضمر الصفة المشبهة ومسى وضعيها فلا ضمير فيها
وان فيها ضمير الموصوف لان مصنفه قوله مهنا شعر
يكون الوجه غير فاعل لها لو صح ان يقال معنى الكلام ثم انه
مرفوع معنى والتحقيق ان الاضافة فيه الى شي شبيه المفعول
وهو فاعل معنى والضمير في الصفة لان الاضافة لا تجد
الفاعل اصطلاحا والله اعلم وقيل جر زيد يضعف
في ان مثل جر زيد من باب اضافة الصفة الى موصوفها انا
بها لانه اسهل حسن وجه حتى لا يحتاج الى التاويل بحل نظر
وقال فلا فائدة في التخصيص لان البحث كالا
السته واضافته الى ياء المتكلم وقد بين احوالها غير ذلك
فقال اذ ذلك تضاف الى مضمر فلا تضاف الى ياء المتكلم
وانما خص ذكر المضمر لانه في محل الخلاف وقد جاء في بعض
الصور اضافة الى المضمر نحو اللهم صل على محمد وذويه بخلاف
شي في التوابع مع شكل جدا التوابع فصل قولنا

Copyright © King Saud University

بأن زيدا الطويل مرفوع الطويل فانه صفة لزيد مع انه لم يقصد حد
التوابع عليه لانه ليس باعراب سابقه لان سابقه الذي هو زيد
ليس له اعراب لفظي ولا تقديري بل له اعراب محلي واعراب المحلي
ليس الرفع بل النصب فلا يكون باعراب سابقه اصلا لا لفظا
لا تقديرا ولا محلا اللهم الا ان يقال المراد بالاعراب السابق
الاعراب حقيقة او ما يشبه الاعراب والله اعلم وقيل يشكل بالحد
الثاني لان الحد يصدق عليه مع انه ليس من التوابع اجيب بانه
يخرج من قوله كل ثان لان المراد بالثاني هو ما حقيقة والحد
الثاني ليس كذلك لانه يستعمل بدون الحد الاول بخلاف التوابع
وان سلم فيخرج من قوله باعراب سابقه لان المراد من قولنا
قولنا باعراب سابقه ان اعرابه بسبب اعراب سابقه والحد الثاني
ليس اعرابه باعراب الاول سابقه وان سلم فيخرج بقوله من جهة واحدة
لان المراد بالجهة الواحدة الواقع ما لمحض والحد الثاني وان
كان كل واحد باعراب سابقه لكن لا من جهة واحدة المحض لان
العامل في الحد ليس شيئا واحدا والله اعلم   لو قال التابع
مدلولا معنى في متبوعه او متعلقه لكان اصوب لكيلا يقال
ان المجموع من العامل والمعمول في مثل جاءني رجل حسن غلامه
صفة وانما اعرب الاول لان المركب اذا صلح الجزء الثاني
للاعراب ولم يصلح الجزء الثاني اعراب الاول كما في
جاءني غلام زيد وان الجزء الثاني مثل جاءني الرجل اعراب الجزء
الثاني وكذا ههنا صلح الجزء الاول للاعراب ولم يصلح
الجزء الثاني لانه فاعل ومنع الفاعل على ما استقرى كلام
العرب والله اعلم   قال الاول يسمى في الاعراب قبل
مزيد فائدة في قول المص في الاعراب انه علم من حد الصفة
في الاعراب الا انه لم يكن تابعا   وهذا ان يكون احق

من الصفة او مساويا لها من حيث المفهوم لا من حيث الخارج
الا فيشكل المراد بالاخص الاعرف لا اعرف المصطلح مثل في الذي
مع العلم فان العلم اعرف منه ولا يراد المعنى المذكور
ومما لم يكن مثل مررت بالحيوان الضاحك الموصوف فيه
مساويا للصفة بل اخص على ما اخص ولا فاعل به
يلزم مما ذكرتم ان يكون وصف اسم الاشارة بالاسم المضاف
الى لا اسم المعرف بلام التعريف او المضاف الى مثله مثل
لم يلزم مما ذكرنا لانا قلنا الموصوف اخص او مساو ومعناه
كل ما هو موصوف يكون اخص او مساويا لا يلزم ان كل ما
ليس اخص من شيء ولا مساويا له لم يكون صفة للاخص والمساوي
الا ان يقال انما قال الموصوف اخص او مساو علم ان
كونا لشيء يكفي بهذا القدر ولا يحتاج الى امر اخر فيقال
انما الترم الى اخره   في العطف قوله النسبة اعم من
ان يكون بطريق الايجاب او السلب ليدخل العطف بلا وفي
مثل العطف بيل كلام يذكره في البدل انشاء الله
متوسط بينه وبين متبوعه لم ينتقض على ملك الخاصة لان
بين الخاصة موجودة في مثل قولنا جاءني زيد العالم و
العاقل مع ان العاقل صفة مدا ما اسعده عن كلام
المص في شرحه والجواب لو اقتصر عليها لتم وكيف على ما لا
يخفى لان المثال المذكور من قبيل عطف صفة على صفة ولم
يخرج بهذا من كونه عطفا   التاكيد تقرر امر المتبوع
2. خرج العطف بالحروف والبدل والحوان النعت يخرج منها
ايضا لانه ليس مما تقرر امر المتبوع لان المراد بتقرير امر
المتبوع ان يكون التابع دالا على ما يدل عليه المتبوع
والتعميم المنعوت ليس كذلك تامل بدلا او رد مثل نحو

واحد

ويشكل بالتوكيد اللفظي حيث انه يشترط فيه امور نحو زيد قائم
انه والحق في الجواب ان مثل قولنا ان زيدا قائم وضربت زيدا
وزيد زيد قائم ليس من التأكيد المحدود لانه تابع والتوابع
كما عرفت يجب ان يكون باعراب السابق والاعراب الثاني اصلا
فيكون ذكره هنا استطرادا وبهذا اندفع ما في العطف بالحرف
والاوجه ان يقول للفظ بتكرير اللفظ لا اولا ولا ثانيا
بمرادفه لو قيل هذا يشكل بمثل قولنا هذا انسان بشر لانه يصدق
عليه انه لا انسان بمرادفه والظاهر انه ليس بتأكيد لفظي والحق في
الجواب ان مثل هذا مشكل انه لم يكن لا انسان بلفظ لا اولا وعدلوا
عنه بمرادفه ضرورة والله اعلم   الكل واجمعون لبيان
العوامل وعللا باختلاف النفس والعين فانهما لبيان العوامل كثيرا
قال في الصحاح اجمع واكتع وابصع للتوكيد لا التأكيد بخلاف
النفس في الحال والكل فانه تارة يكون اسما وتارة يكون تاكيدا
فعلم بهذا لا حاجة الى قوله في العوامل كثيرا البدل او ورد
على هذا الحد العطف ببل فانه تابع مقصود بما نسب الى المتبوع
دونه فخرج عن حد العطف ودخل في البدل فلا يكون حد
العطف جامعا ولا حد البدل مانعا احيب بان البدل مقصود
بالنسبة قطعا والمبدل ليس مقصودا بالنسبة قطعا والمتبوع
في مثل بل مقصود بالنسبة ابتداء وان لم يكن مقصودا بالنسبة
دواما وقد سنح لي ان الحق من قولنا ان بل للاضراب والاضراب
صرف الحكم عن المتبوع في قولنا جاءني زيد بل عمرو واثبات الحكم
لزيد والمتبوع بحكم المسكوت اي لم يحكم فيه بالثبوت ولا
نفيا ومن قولنا انه مقصود بالنسبة مع المتبوع في غاية
الاشكال ويمكن الجواب بما قلنا اولا   ولهذا كان
في قولك مررت بحكم زيد بدلا ان كان للمخاطب ولهذا فقط

١١

وعطف البيان ان كان له احق لا يبعث المثال للبدلية وان كان
للمخاطب واحد يجوز ان يكون ذكره لا للايضاح وكذلك
لايضاح عطف البيان ان كان للمخاطب احوج لجواز ان يكون البيان
دون لا ايضاح وان كان يحصل الايضاح به لانه قد يعنيه
الايضاح ولهذا قال صاحب الكشاف في قوله اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وان الاخبار بان صراط المستقيم
بيانه ويعنى صراط الذين انعمت عليهم   في المثنى و
الفاء ضم وفتح اي لعل المراد بالضم الضم او ما هو مثله
ليدخل نحو مسلمون وكذا الفتح ليدخل نحو مسلمين
وكم كرحجر مثال للمحذوف حيث سوى المثنى
المجرور بالمثل   وعد من المضمرات الاتي اي المشار
الاه الى جميع المعنى لان الضمير يرجع اليه والمناسب
المناسب باعتبار الحد الخبر عكس المرفوعات سوى ما اشكل و
لعله حاصل المعنى وقد سنح لي نحو سعد استعد معنى علم وان
قوله اسا ضمير الفعل شيخ واسحاق واسماعيل مبحث ذكر
جميع احكامه ولم يكن لا اقتصار على البعض وههنا على ملكا
بلك القاعدة لانه لم بعد جميع الاقسام المبنيات لانه منه
اسما فعل التركيب ولم يعتد باجمعها فان قلت يرجع الضمير
الى المبني الذي ناسب مبني لا اصل الى مطلقه فيكون بعد قوله
حذو القاعدة قلت موجود الاصوات بطل هذا التوجيه
لانها من القسم الثاني ولعل الضمير يرجع الى المبني المنحو
عنه والاسماء قبل التركيب والمنادى واسم لا لم يبحث عنه
وعن احواله فلا يكون مرادا بالضمير والله اعلم   وانما
سمي المضمرات لانه قد يحذف لان شرع العلم لا يصلح على البناء
لان علم البناء اما مناسبة مبني الاصل واما وقوعه غير مركب

Copyright © King Saud University

نظرا الى السيد المتقل الثاني فيكون مثل كاول ووضعها للمرفوع
لفظا وللمنصوب لفظا وللمجرور لفظا لا يصير تمامنا مناسبا
لمنع كاصل الا ان يقال لشبه الحرف والماضي لا نتفاء المعاني
الموجبة ونفيه فيه لو قال وشرط ان يكون الخبر معرفة
او مشابها لها لكان اصوب فيه بحث لان كون التي يشابهها
للمعرفة غير محصور ولو ما لكذلك لدخل مثل زيد قائم لكونه مشابها
للمعرفة ولم ي دخول ضمير الفصل فيه قال المص
وحذفه منصوبا ضعيف وتوقف نسخ العيان بابه بسبب
حرف زيدا قائما فلما يحذف ذكر الخبر فكيف ذكر ههنا والتوجيه
ان يقال يجوز ان يريد الفعل لان الجزء ههنا خاص منه عام وشرط
في وجوب حذف الخبر وثانيا بانه حذف الخبر وهو خبر المبتدأ
محذوف وهذا الوجه اوجه لان المعنى المقصود لما اهلم
لان المعنى على انه خبر يوم ان لو لم يكن منصوبا لم يكن الحذف ضعيفا
على جاز انما ضعف وليس كلام على ذا في الموصول
في بحث والعائد المفعول يجوز حذفه وفيه نظر لجواز كون المرفوع
مبتدا او خبرا او جواز حذفهما الا الجواب لان المراد بقوله لا
يجوز حذفه حذفا مطردا قياسا ولا كذلك المرفوع لان
بعض المرفوعات لا يجوز حذفه اصلا كالفاعل والمجرور
كذلك الجملة الفعلية تزيد في كلام الممنوع منها الا
الفعل نفسه ولا بد من فيه احر ومن الجملة الفعلية التي يحرف
لتصريح الافعال الغير المتصرفة العلم ايجب تقديم المبتدأ الصورة
وباخر الخبر ههنا الا تقديم المبتدأ وتأخير الخبر مثل شيء
معلوم معلوم قوله صدره ومن قطع اخره صراعه فيقل يمكن
ان يقال وجوب تقديم المبتدأ في مثل هذه الصورة من قوله
واذا كان المبتدأ مشتملا على ما له صدر الكلام لان الذي وان

لم يجب تقديمه مطلقا يجب تقديمه عند كاحبار
ممتنع كاخبار عن ضمير الشان فيه بحث اذ لا امتناع في تصدير
الجملة بالذي لان ضمير الشان له صدر الكلام فلهذا يجوز ليس
يقال انه زيد قائم قال المص اسماء كافعال ما نقل المراد
بقوله ما كان بمعنى كامر او الماضي اما ان يكون وضعا اولا وابا
ما كان فيه اشكال اما الاول فلانه يلزم دخول اسماء كافعال
من الفعل واما الثاني فلدخول اسم الفاعل بمعنى الماضي في
هذا الحد وكلاهما فاسدان قطعا والجواب باختيار الشق الاول
ويجمع اسم الفاعل لان ها هنا عن المعنى اولان لفظه كان
يدل على الدوام ومعنى اسم الفاعل ليس بدائمي بل قيل
والرابع ان يكون علما للاعيان مؤنثا ما قيل
ان يعرف من فعال بلغ واخته وما اعرفته علما وادلك
مشابهها فعال الذي بمعنى كامر اظهر من صنف يمضي العدل فيه
بحلاف ههنا فانه لفقدان العدل فيه في كاصوات واما سيبويه
فقد نقل الوضع بهذا الدليل لكان مثل زيد في قولنا كسب
زيدا مبنيا مع انه معرب قطعا قلنا فرق بين وضع كذا وبين
ما استعمل حسنا على سنن الطريقة في المركبات ونحوه
ليس بينهما نسبة حرج عنه مثل تأبط شرا وغلام زيد في كون
غلام زيد معربا نوع مناقضة في كلامه لانه ذكر في قول المص
المعرب المركب ان المراد بالتركيب التركيب الاسنادي لئلا يشكل
بمثل غلام زيد واعلم ان قوله كل اسم مطلقا صحيح في المركبات
كلمة لانها اسم وكل اسم كلمة وبيان المقصد مبني ظ فظهر ثم شيد
العصقي ان الكلام الشارح في اوائل الكتاب في قوله لمعنى مفرد
احترازا عن مثل خمسة عشر غير مستقيم لان خمسة جاري
عشر وعاشر هذا الجواب غير مستقيم لانه لا يراد جاري

النحو

مذ فرق

عاشر لانهما لان عن اسمين والمراد واحد بل التحقيق في الجواب
اسم فاعل من احد عشر الذي تضمن الحرف فاذا لم يكن البناء من الجزئين
شيء من الجزء الاول ولكن نطق في كلامهم تصغيرا لتركيب نسبته
تامل لو قالوا لا اعراب الثاني اي لم يكن [illegible] قبل
التركيب سببا لكان اصوب [illegible] قول المص والاعراب الثاني اي
ان لم يتضمن الثاني حرفا فاذا ركب [illegible] اعراب الثاني لكونه مركبا و
كون الجزء الثاني [illegible] اصل التركيب لا يضر فلا يرد السؤال
الكنايات في كون كذا من الكنايات وكم الخبرية ليس كذلك
محل تامل لعل كذا الكناية للعدد وذا الشان الى الحاضر
وهي عبارة عن عدد مجهول ويكون ما بعدها في [illegible] منصوبا تمييز
لحنه لا يعقد [illegible] عندي كذا درهما اي عندي عدد مبهم من
الدراهم فعندي ظرف وهو خبر المبتدا وكذا درهما مبتدا
قدم عليه لكونه ظرفا وهو نكرة واما كيت وذيت
لكونهما واقعين موقع الجمل وهو الجملة ظاهر منه التعليل
ان الجملة في الاصل مبنية لا اصل ولا كونه واقعا موقع الجملة لا يؤثر
في البناء فقولهم في تعريف مبني الاصل هو الفعل الماضي والامر
المخاطب والحروف غير مستقيم تامل لكم الاستفهامية
ولكم الخبرية صدر الكلام لكونهما للانشاء في الاستفهام وانشاء
التكثير في كون كم الخبرية لانشاء التكثير محل بحث لان الخبر ولا انشاء
مما متنافيان والتحقيق ان قولهم كم الخبرية ليس بالاصطلاح
بل الخبرية في مقابلة الاستفهامية اي كم الذي ليس باستفهام
يكون لانشاء التكثير فلا تنافي ولا يرد ظاهرا
القول غير مستقيم لانه يفهم منه وجوب الرفع [illegible]
وليس كذلك نحو من ضربت ومن ضربته اخرى نحو [illegible]
يكون من منصوبا بفعل مقدر بعد اسم على شريطة التفسير

في المثال لمن قال المص في مسائل كم تمييز كم محذوف كم يا جرير و خالة
لهذا وجه في قوله [illegible] اوجه منافية لانه مما يفيد [illegible] كون المميز
مذكورا وحاصل وعلى تقدير حذفه كما كان الانتقال الى عدم تغيير
صورة التركيب في حال حذف المميز المطلق عليه وجه واحد
وكم مبتدا في الصورتين لا يقع فعل يشتغل عنه بضميره
ظاهرا لاشتغاله بالضمير يفهم منه انه مفعول فان [illegible] اشتغالا
فلا منافية في الظروف [illegible] قبلي [illegible] لكونه
من اسماء الافعال لم يكن [illegible] اقرب الى التحقيق لا انتقال
[illegible] لو قال فيقع المبتدا بعد
اذا المفاجأة غالبا لكان اصوب [illegible] فان وافقهما
[illegible] يجب ان يكون بعده المبتدا واختار
[illegible] فبينما العسر اذ دارت و
مياسير [illegible] اعلم ان بينما وبينا من
الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة لا سمية المتضمنة
لمعنى الشرط والعامل فيهما الجزاء اذا لم يكن بعدهما اذا المفاجأة
ولا فعلى المفاجأة [illegible]
[illegible] كيف للسؤال عن الحال
استفهاما فيه بحث لانه يقع [illegible]
[illegible] ومن الظروف مذ ومنذ في كونهما
من الظروف نظر بل انهما اسمان [illegible] الظروف
[illegible] ولهذا لم يقل المص منهما مذ ومنذ كما قال
في غيرهما في قوله المعرفة ما وضع لشيء بعينه نظر والتحقيق
انتقال [illegible] قولنا معين ويعينه فان المعنى الاول شامل للنكرة
بخلاف المعنى الثاني لان معناه اشير الى تعينه فافهم
واللام اما للعهد بان يذكر منكور ثم يعاد المنكور معرفا اعلم ان كر

المنكور بغير لازم كما يفهم من كلام المفهوم والعهد الذهني كما قال
عنترة انه لم يكن يسهو باسمك دون مخاطبك ولما يتبع الذي
في كونه قسم تعريف الجنس والاستغراق والعهد نظرا لان اللام في
الضارب لا يكون الا بمعنى الذي واعلم ان جوابه
مبني على حرف واحد الا في مثل هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان
يكون المضمر مجازا اذا اطلقته واردت به معينا لانه مستعمل في
غير ما وضع له لان الموضوع له كلي والمعنى جزئي متشخص بل
التحقيق ما ذكره بعض الافاضل من ان المضمر وضع وضعا
عاما لموضوع له متشخص خاص باملاحظة مفهوما واعرفها
المضمر المتكلم المضمر اعرف من العلم لانه لا يتصور الا بعد معرفته
بتقدم ذكره او قرينه او نفسه … وانما لا يوصف
المضمر بخلاف العلم لان الوصف للتوضيح والمضمر مستغنى عنه
وقيل العلم اعرف لانه يعرف بلا قرينة وهذا الدليل قيل
هو اعرف من المبهم لان المبهم يحتاج الى قرينة او اشارة وقال
الكوفيون المبهم اعرف لانه يصير بكرة ابدا ثم الداخل
عليه حرف التعريف والمنادى لا اشكال انه … المبهم لانه قد
يكون تعريف العهد يحتاج الى معرفة سابقة او قرينة اسماء
العدد وقيل ينتقض الحد بمثل واحد واثنان لانهما اسماء العدد
مع انهما لا يصدق الحد عليهما لانهما لا يدلان الا على الاحاد
بل على واحد او واحدين والجواب ان يقال معنى الحد ما وضع للاحاد
الاشياء بمرتبة او مراتب او المراد بالاحاد الجنس كقولنا زيد
يركب الخيول والافراس والمراد توزيع الاحاد بالاشياء الحمول
فينتقض الحد بالذراع الخ جوابه انه يخرج الذراع بقيد
الاحاد لانه وضع لكمية الاجزاء لا للاحاد فلا يحتاج الى
… المقيد بالذات والمراد بالمثل في قوله لتبيد الخ على

الا مع شدة المشابهة في اللفظ والمعنى فيه بحث لانه لو كان المراد بالمثل
ما ذكر لم يكن مقصوده من … فاتبع ويمكن الجواب بان المراد بالمثل
في قوله لتبيد على ان معه مثل المماثلة في اللفظ وبالجنس في المعنى
وان كانت غير اصلية ولا للتأنيث جاز الوجهان ردها
الى اصلها وسقوط وابقاؤها على حالها والحق ان المراد بقوله
الوجهان الوجهان السابقان اللذان هما اثبات … وقلبها
واوا او ابقاؤها على حالها وبنظر على الملاق في رداء تامل
في المجموع لو قال ما دل على احاد بحروف … لكفى
بل لو قال كذلك لم يكن لانه يدخل فيه ركب لانه يصدق
لجواز ان … جواب عن سؤال مقدر تقريره
الى ذات اخرى حقيقة الخ نقل طاب زيد نفسا يصدق
طاب نفس زيد قوله في نسبة الطيب الى زيد
قوله او في اضافة اي حاصل تلك النسبة في اضافة قوله
فالمثال الاول نحو اعجبني طيب زيد يجوز ان يكون
عبارة عن زيد اي يكون الاب هو نفس زيد ويجوز
ان يكون عبارة عن متعلق زيد اي يكون سواء زيدا وغيره
الطيب الى زيد … والمثال الثاني وهو قوله النوع اضافة
… ومن عنه اي الانواع … كما بين
الناس قوله عنه اي من جهة انه قوله
او عن متعلقه وهو ان زيدا … اما فيه
… الى الاخرى وهو …
والثاني وهو الاربعة التي لا يكون لها وجود في الخارج
والثالث عكسه قوله نحو زيد صاحب الدار ان كان
اسما الخ اعلم ان التمييز اما ان يكون صفة واما ان يكون
اسما فان كان اسما فلا يخ من ان يصلح لان يكون … عشر

اولا ما يصلح جاز ان يكون عبارة عن متعلق ما استعد عنه
نحو طاب زيد ابا وطاب زيد دارا قوله ام ان كان اسما اى
التمييز عينه قوله لما انتصب عنه اى ذات مذكورة قوله
اى كان المنتصب عنه اى ان كان التمييز الذى يرفع الابهام عن ذات
مقدرة فى النسبة اسما صالحا له قوله اى ما انتصب عنه
اى يكون اسما راجعا الى منسوب اليه وهو زيد او الى متعلقه
نفى اللام فى المتعلق ولحسب فقط جاز ان يكون اى
جاز ان يكون التمييز هو الذات المتصف المذكورة قوله
وجاز ان يكون اى ان يكون متعلق زيد وسوا يكون ابا له
وان لم يكن صالحا لذلك لما انتصب عنه او لتعلق
ما انتصب عنه بل لا يمكن ان يكون التمييز لمتعلق ما انتصب عنه
او نعول وان لم يكن يصلح ان يكون التمييز هو الذات المذكورة
اى ما يعنى ان يكون متعلق تلك الذات نحو طاب زيد علما فان العلم
لا يكون زيدا فكان متعلق زيد وبيانه اى ان كل واحد
من العلم والدار هما اعنى المذكورين فهم من
شرح المص لا من المتن لانه قال فى شرحه ان كان اسما يصح
جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه جاز ان يكون له ولمتعلقه
ولم يقل فى المتن كذلك بل انما قال ان كان اسما يصح جعله لما انتصب
عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه فلم يذكر فى المتن ولمتعلقه كما
لم ذكره فى الشرح والله اعلم فى ذلك الشرح بقوله يلزم ان
يكون الشرط والجزاء واحد فافهم فانه دقيق الفهم
وفيه نظر اى قوله ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه
جاز له ولمتعلقه نظر اعلم انه اربعة اسولة ثلثة منها
واردة على عبارة شرح المص والرابع منها وهو الاخير
وارد على المتن ويمكن ان يجاب عنه اى النظر بان يقول المراد

من قوله جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه اى يحمل التمييز الى زيد هو
هو لانه لا يقال زيد نفس بخلاف طاب زيد ابا فانه يجوز ان
يقال زيد اب والحاصل ان نفسا لا يصح لما انتصب عنه
لان المراد بالجواز له ان يحمل هو عليه هو هو والمراد من المتعلق
هنا ما يجوز اضافته الى ما انتصب عنه وفى طاب كلمة لكن لا يقال
طاب زيد وعلم زيد ودار زيد ولذلك يقال نفس زيد
فيندفع الاشكال ومن قوله جاز له ولمتعلقه ان يكون للتمييز له
ولمتعلقه وجه على المعانى مبهمات حيث المفهوم
ان يكون الشرط والجزاء واحدا اى الشرط وهو وهو
ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه والجزاء وهو
جاز له ولمتعلقه الا ان يقال اى يقول لا يمتنع ان يكون
الشرط والجزاء واحدا كما قال النبى عليه السلام من كانت هجرته الى
الله ورسوله كانت هجرته الى الله ورسوله او نقول لا نم ذلك
الجزا لان فيه مجموع والشرط جزؤه من استفادة صحة المجموع
وهو جعله لما انتصب عنه ولمتعلقه وهو غير مستفاد
او لا نم ان الشرط والجزاء اذا كانا واحدا غير مفيد فان مثل
هذا التركيب واقع فى كلام فصيح كقوله عليه السلام وفائدته
التاكيد والمبالغة ومثله واقع فى المبتدا والخبر فى قول
الشاعر انا ابو النجم وشعرى شعرى ولان النص وهو
قوله ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه مهنا عن
نفسه وهو الطريق الموصل الى المطلوب من حيث
هو على الاطلاق الخ اى اذا اردت حصول العلم للانواع والارادة
كالانفصال للانواع ذلك الطريق الخ لا الاطلاق التمييز ما
قصدا كان التمييز خبرنا الا ان يقصد الانواع بذلك الجنس
الانواع المختلفة فى شى الخ ان كان المراد اى كان قصد

سبی محصلین کعلم النحو والصرف فیکون الجملة
جواب شرط محذوف فیطابق حینئذ مرضیة النحو
الا ان یکون التمیز جنساً وفسادہ ای فساد ان یجی
قول المص ظاهر لانه یلزم التناقض فان الاول یقتضی
انما اعنی الاول یقتضی عدم مطابقة التمیز لما قصد ان لم یقصد
الانواع المختلفة والثانی یقتضی مطابقته لما قصد من الوحدة
والجمع اذا قصد الانواع المختلفة فافهم فانه فی غایة الدقة
فان قیل لا یمکن ان اذا لم یقصد الانواع المختلفة لا یمکن قصد
الوحدة والجمع فی الجنس فی یلزم المحذور لانه یمکن الاستثناء
حتی لا یلزم المحذور وهو اقتضاء الکلامین التنافی
المطابقة فی الجنس فیلزم منها اجتماع المتنافیین فی محل واحد
باعتبار واحد وهو مستحیل او یقول لانه اذا لم یمکن قصد الوحدة
والجمع بدون قصد الانواع فکان من الحق ان یقصد الانواع
عند قصد الوحدة والجمع واذا وجب قصد الوحدة فکان الجنس عند
قصد الانواع یطابق لما قصد وهو مناقض ایضاً ذلک
ای عدم الامکان احاد نوع کالانسان مثلا فانه نوع من جنس
واحد وهو الحیوان واحاده زید وعمرو وبکر وغیر وسائر
احاد نوع واحد من جنس واحد فی ولکل طالب زید علماً کالعلم مثلا
فانه نوع من جنس واحد وهو العلم ککتاب الطهارة والصلوة و
الرکوع وغیر ذلک لا سیما وللجمع طاب زید علماً والزیدان
علماً والزیدون علماً ما قصد بین من افراد نوع ککتاب
الطهارة والصلوة والرکوع واحد کالفقه
ما جنس کالعلم مطلقاً کما یطابق ما قصد من انواع جنس
واحد والانواع ککتاب الفقه والنحو والصرف وغیر ذلک
ومن جنس واحد کالعلم مطلقاً افراد النوع الواحد کعلم

العقد

العقد وکالانسان بالنسبة الی الحیوان لان الانسان نوع
واحد منه فی الحقیقة ای من حقیقة العلم مطلقاً
والمستحضات ای المعینات کزید وعمرو وبکر
واصلا فانواع ککتاب الصرف والنحو وکالا
نسان والفرس والحمار وغیر ذلک الجنس الواحد
کالعلم المطلق اطلاق الجنس من نوع واحد کالفقه
ولم یجز اطلاق الجنس کالعلم مطلقاً علی انواع
کعلم النحو والصرف والمعانی والبیان جنس واحد
کالعلم مطلقاً لا ضلالة فیها یطابق ککتاب النحو
والصرف والفقه فی مطابقة التمیز ما قصد فی الافراد
والتثنیة والجمع فان کان التمیز صفة المراد بالصفة
ان یکون التمیز من اسماء المشتقات وهی اسم الفاعل و
والمفعول لکن التمیز اولی ای الصفة ان یکون تمیزاً
اولی من ان یکون حالا دون ان یکون حالا ای ولا
یفهم هذا اذا کان فارساً حالا عن نسبة العائد
الی الضمیر وهو الهاء فی دره لا عن الاسم نفس الدار
ای الابهام فیه لا من نفس المذکور فی نفس الجوان
ان یکون عسلاً او رساً او زیداً او غیرها فاذا قیل زیدا
یرفع الابهام عن نفس المثل وفجرنا الارض عیوناً انما
هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان یقال اسم قبل الاسم
التمیز فاعل فی المعنی ففوته وفجرنا عیون الارض ای جعل
التمیز المفعول علی التمیز الفاعل فی عدم جواز التقدم
علیه ای علی انه فاعل فی المعنی والاصح احمل ان المص ذکر
قوله والاصح الی آخره وان کان عدم تقدم التمیز علی عامله
الفعل معلوماً من اطلاق ولا یتقدم التمیز اذا احمل علیه

عدم تقدمه على العامل لان المطلوب لما كان نصب الطلاق
وهو لا يعلم مما سبق صح ه واذا احمل قوله ولا يستعدم التمييز
على عدم تقدمه على التمييز وهو الاولى عندي لكون قوله
والاصح الى اسدار كلام لبيان عدم تقدم التمييز على عامله
الفعل واما كان عند الحمل اولى عندي لان قوله والاصح
لا يحتاج الى الاعتذار السابق بعد الحمل بل هو محتاج اليه
نظرا اليه ايضا لان عدم تقدم التمييز على عامله الفعل قد لزم
عدم تقدمه على التمييز مسافرا عنه الا اذا كان التمييز مفعولا
بعد ما على الفعل فح لا يلزم عدم تقدم التمييز عليه من عدم تقدمه
على المميز فلا سبيل لا يحتاج الى الاعتذار مع هذا التشريح بل اورد
في هذا الحمل يكفي مسئلة الكتاب متعلقة بمسئلة اخرى ايضا
وهي عدم تقدم التمييز على المميز بخلاف حمل الاول وحمله لا على
الا مسئلة عدم تقدم التمييز على العامل ولا يصح قوله والاصح
الى لا اعتذار مذكور سواء كان التمييز بعد ما على العامل
ان يكون مفعولا اولم يكن بعدما هذا ما سنح لي وافهم فانه
اشكل المواضع المشكلة المذكورة في الكتاب على التمييز
مدى عمر بحث التمييز وقد شرع بعده الطامة وندر الخاتم
لعلهم المبتدى نحو سس عسر غيره وان لم يكن مطلوبا في
اداء لم يكن فعلا اما الاعداد نحو عندي عشرون
درهما فلا تقابل درهما عشرون منها منصوب
نحو في المواضع بعدي منها واعراب السبب الثمن
للاستفهام ابتداء فعل فاعله منها منصوب
الواقع في محل النصب الظرف وما كان منع فيه كالضمير
الشان وحرما بطلت وبعدما عن الجملة اعني بطلب
الكسهام على انه وقع التمييز عن الفعل بعد فاعله في قوله

فيما بطلب فالقياس بطلب ايضا كذا ذكره ابن الحاجب في
حاشية المفصل وعملها عمل ليس في ليس قول بعضهم
ان عمل ما ولا عمل ليس كلتا لان عملها عمل الذي اقتضى الفاعل
والمفعول لكونه فعلا مضمرا عند البعض وعند البعض
عند البعض وارتفاع اسم ليس لكونه فاعلا عند البعض
بخلاف ما ولا لان ارتفاع ما ولا ليس لكونه فاعلا عند
جميع النحويين بل لمشابهته للابتداء قد يرتفع كارتفاع
الفاعل تعريفه مع انه مبني لكونه مشابها باسم الذي يتبع
الجنس من حيث الافراد ومن حيث انه يليهما وحسب الصورة
نحو لا حسن بعمود ولعلم الفهم بغير الصم الذي بعده و.
وهو المعمول بعدم قوله ليس بعمود ونحو المعمول الا
في الذاوي الوجود المذكور واجاب ان كلمة صفة
لكن غير مضافة الى المراد بالصفة هنا ليس الصفة التي كمثل
ما على الموصوف بل المراد من الصفة اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة لان المضارع ليس بمعمول المضارع
في لان المراد بالمعمول الفاعل والمفعول وهو ليس
فاعلا ولا مفعولا به بل مفعولا فيه لانه ظرف فتقدير
مضارع في مصر وفيه نظر لا يخفى على المميز
ثم امتناع التعريف في الخ وللمعترض ان يعترض بان يقول
ان هذا مسلم في الاضافة الى المعرفة لا الى النكرة والجواب
ان الاضافة بعد التخصيص وهو بمنزلة التعريف فهم
جوزوا وقوع النكرة المخصصة مبتدا نحو قوله تع
ولعبد مؤمن خير اي حق المسند اليه ان يكون معرفة فعلم
ان النكرة المخصصة بمنزلة المعرفة فتاخذ حكم المعرفة
بخلاف كل نكرة اسم وغير المثنى فان اضافتها

يعني الاضافة الى النكرة بعد التخصيص بمنزلة التعريف

Copyright © King Saud University

العام الى الخاص لان العنقا مشترك بين ذات الممتنع والواجب
والممكن والشي اسم لغير الممتنع اى المحال فيكون الشي اخص
من العنقا والمراد بالشي الشي المختص والا لكان اعم من العنقا
فيعرف بالتامل البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع
لا اقول البدل في اللغة العوض والفرق بينهما ان البدل
يقع موقع المبدل منه فقط والعوض يقع موقع المعوض
عنه وغيره فان قلت ان تعريف البدل غير جامع لان البدل
الذي في كاكسبا زيد ثوبا فانه في العموم لا زيد ولا
زيد خارج عن هذا التعريف لان البدل الذي في ذلك يجوز
ان يقال هو تابع كما انه ليس بمقصود بما نسب الى المتبوع
لان النسبة التي هي الحكم يكون منفيا كلا ولا يكون ما جاء في
العموم فلا يكون مقصودا بما نسب الى المتبوع قلت
في جوابه ان المراد بالبدل ههنا هو غير البدل الذي هو في
الاستثناء فلا يرد النقض وللمعترض ان يعترض ايضا بان
يقول ان التعريف غير جامع على ما ذكرت لانه لا يكون كليا
والتعريف المعتبر هو الكلي فافهم فانه دقيق واذا اردت
ماهيته فاطلب في المطولات اما ان يكون مدلوله مدلول
المبدل منه اولا الخ فان قلت ان ما ذكره يلزم منه ان لا يكون
في نحو جاءني زيد اخوك بدل الكل من الكل لان مدلول الاخ
الاخوة ومدلول زيد الشخص المعين والتباين بينهما ظاهر
لان مدلوله ليس مدلول ذلك فالاول ان يقال اما ان يكون
ما صدق عليه عين ما صدق عليه المبدل منه اولا كما قال بعض الفضلاء
من المحققين هكذا قلت في جوابه ان المراد بالمدلول ههنا ما صدق عليه
البدل والمبدل منه فلا يرد النقض على هذا فافهم
وبدل الاشتمال الخ يعني الاشتمال ان يشتمل المبدل منه

على البدل لا كاشتمال الظرف بل من حيث ان المبدل منه
يكون مشعرا به البدل اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث
عند ذكر المبدل منه متشوقا الى ذكر البدل منتظرا له
والحاصل ان يكون المتبوع فيه مطلوبا ويراد به التابع نحو
اعجبني زيد اذا اعجبك علمه وكتب ابن الرضي في
فان قلت ان قوله ثم وكتب ابن الرضي للمس بل لصفة
لان الضمير لا يوصف قلت لما حصل الالتباس المظهر
حمله الضمير عليه لانه كناية عنه ويجوز ان يكون ابن في قوله ابن
الرضي تاكيدا للساكن في قوله كتب لانه هو في قولك كان
زيد هو العالم لا يوكد بالمظهر اسماء الاشارة ما
وضع لمشار اليه اعلم ان هذا التعريف فاسد من وجوه
لانه اما تعريف دوري او تعريف بما هو مثله او تعريف بما هو
اخفى منه اما الاول دوري فلان معرفة اسماء الاشارة موقوفة
على معرفة المشار اليه لانه معرف ومعرفة المعرف موقوفة
على معرفة المعرف ومعرفة المشار اليه ايضا موقوفة على معرفة
الاشارة لانه مشتق من الاشارة ومعرفة المشتق موقوفة
على معرفة المشتق منه فيكون دوريا اما تعريف بما هو خفي
او مثله ظ فالمفرد المنصرف الخ فان قيل يذكر المفرد
ويراد به مقابلة الجملة وح يكون المثنى والمجموع والتركيب
الاضافي داخلا في المفرد وقد يذكر ويراد به مقابلة المثنى
والمجموع وح يكون الجملة والتركيب الاضافي داخلا فيه
وقد يذكر ويراد به مقابلة الاضافة ويكون غيرها داخلا
تحته ههنا ان استعمل في مقابلة المثنى والمجموع يدخل تحته
المفرد الاسماء الستة وليس اعرابها بالحركات بل بالحروف
وان استعمل في مقابلة الاضافة يلزم ان يكون اعراب

Copyright © King Saud University

المبني والمجموع بالحركات لا بالحروف وهو فاسد قلت استعمل
في معاملة المبني والمجموع ولا يرد عليه الاسماء الستة وقوله
فالمفرد لان قوله فالمفرد في قوة الجزء لانها مهملة فلا
تستعمل الكل وجوبا وذكر الاسماء الستة بعد
في العبارة نظر والعبارة الصحيحة ان يقول رفعه بالضم
وجه النظر ان الرفع يستعمل في المعربات والضم يستعمل في
المبنيات وههنا ذكر الضم التي تستعمل في المبنيات لا في المعربات
والحال ان البحث في المعربات وعبر ايضا الضم بالرفع
والاصل ان يعبر الرفع بالضم لانه موضع الرفع او تقول
اعرابه الضم رفعا في تكون معناه اعرابه مثل الضم حال كونها
بالرفع وقيل وجه النظر انه لا يفهم من قولنا بالضم رفعا
ان يكون الضم علامة الرفع لانه لا يلزم من كون الضم حال الرفع
ان يكون علامة له بخلاف قولنا رفعه الضم واعرابه الضمة
رفعا لانه تصريح بان الضم علامة   واما قد جمع
المؤنث السالم على غير المنصرف مع ان اعرابها بالحركات لانه خالف
القياس من ضعف وهو الفتح وغير المنصرف خالف
القياس في شيء اقوى فقدم بهذا الاعتبار
وحكوا النون في الجمع انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية
ليفصل بينهما وخصت نون الجمع بالفتح لان الفتح اخف من الكسرة
والتثنية اخف من الجمع فقصد الى التعديل في الكلام
بان جعل الاخف للاثقل والاثقل للاخف كذا في ملخص الاعراب
واما المقصور والمنقوص اما المقصور والمنقوص فعلى حالهما
تقول رايت مسلمي ومررت بمسلمي بالياء على حالها لانهما يكون
الاعراب تقديريا في حال الرفع لفظيا في حال النصب هذا عند
بعضهم واما عند الاكثرين فيكون تقديريا في كل احوال الثلث

لاضافة الى المتبوع وهو ياء المتكلم ولقائل ان يقول الانم
ان اعرابه بتقديري دائما يكون كذلك اذ لو امكن تعدد الحروف
في الحروف وجوابه عنه ان المراد من كون اعرابه ان يكون تقديريا
انه لو اعرابه ان يكون في الواو حالة الرفع ولما لم يمكن بالواو كان
بالياء كان الواو مقدرا يعني في الياء واما موضع الواو
غير المنصرف ما فيه علتان اراد بالعلة ماله تاثير في
منع الصرف وهو حكم يستعمل الى تمام التاثير حتى لا يحصل
منع الصرف الا بعلتين والى هذا اشار بقوله ما فيه علتان
والى تمام التاثير حتى يحصل ذلك بعد واحد والى هذا اشار
بقوله او واحدة منها يقوم مقامهما   فلما فرغ العدد
في اخر راه فقدر في ضمنه   اعلم ان سبب بناء مطلم عندهم
التضمن معنى الحرف الشرط الذي هو بانه العاطفة محاطة
وحادثة لان الاسم اذا تضمن معنى الحرف بنى وليس كل العلل
موجبة للبناء الا ترى ان مثل ادربيجان ونحوه فيه التعريف
والتانيث والتذكر والعجمة والالف والنون جمعت فيه علل
مع ان هذا لم يبن وليس كثرة العلل موجبة للبناء
وليس شيء فيه معنى العلة الاولى وبعضها في الثاني و
قوله من نحو ثلث بكسر الياء وهو منها لانها صفة
الشيء واذا كانت صفة فتكون منصرفا الا ان الثلث
الذي هو الحكاية على العلل الذي هو صفة الشيء كانها
على الشخص لان الثلث الذي هو صفة عدد معين فتكون
مع علتيها العلمية والتانيث لو وقع صفة للمؤنث وقال
بعضهم بضم الياء وهو باطل لا يخفى على المتامل لانه قال
لا يجوز الياء بالفتح لانها لو فتحت لكان المراد منها
العدد المعين والعدد المعين لا يقع صفة قلنا انه

Copyright © King Saud University

يجوز ان يكون العدد صفة على ضرب قلب الباء بل يجوز ضربت
عشرة ادرع معدودة بل يكون بمعنى الجماعة لان علاء الكتاب
غير موصوف به لفظا ولا تقديرا اذ ليس فيه تاء التانيث
حقيقة فيكون الطلاق والمؤنث عليه بطريق المجاز هذا ما اورده
عبد القاهر   وما فيه علمية مؤنث الخ اعلم ان للعلمية مع
العلل التسع اربعة احوال احدها انها لا تجتمع معها
اصلا مثل العلمية والصفة والثانية انها تجتمع معها ولكن
لانها لا تكون سببا ولا شرطا مثل الجمع والف التانيث
والثالثة انها تجتمع معها وتكون سببا وشرطا فيها كالـ
العجمة والتانيث المعنوي والمؤنث والتركيب والالف
النون اذا كانا في اسم والرابع انها تجتمع معها وتكون
سببا ولا شرطا فيها مثل العدل ووزن الفعل لانه
ان يمنع اسم فيه العدل الخ وكان مثل الحالة كالاولى
معدولا عن المكرر وهي علة فلما صار علما زال الان
الجمع بين العلمية والتكرير ممتنع لانهما متضادان واذا كان
كذلك كان منصرفا لبقائه على سبب واحد وهو العلمية
والسبب الواحد لا يمنع الصرف وهل اسم فيه العدل
حال العلمية لان فيه مدلول الذات الذي هو المسمى لا فيه
فيه فكان العدل مسلوبا منه على مثل الا العلمية في
الصرف فبقاه على سبب واحد ويقول ان العدل باعتبار
المعنى الاصلي باق في العلمية لان العدد المكرر وهو التعدد
معتبر والتعدد مناف للعلمية فلم يبق فيه العدل فلما كان
منهما او نقول ان مثلث معدولا عن ثلثة ثلثة وهي المعدول
عنها كذلك فاذا حصل علما زال العدل لان بينهما تضادا
وكان منصرفا لبقائه على سبب واحد وهو العلمية والواحد لا يمنع

الصرف او نقول معنى اخرى ان بلغ ان جعل علما كان مدلوله
الذات المسمى كما ذكرنا لا ما فيه فكان العدل مسلوبا
لانه يصرح على سوية العلمية فان قلت انه لا يلزم من عدم
اعتباره ان يكون مسلوبا في نفس الامر قلت سلمنا ذلك لكن لا يمكن
جمعهما لتضادهما واما اذا كان بينهما تضاد فيلزم ذلك
الموضوعات الخ هو باعتبارها فان قلت اذا كان الضمير راجعا
الى الموضوعات يكون التعريف للافراد لا للماهية وهو غلط
قلت ان الضمير يجوز ان يرجع اليهما ولا يلزم البطلان لان
الالف واللام اذا دخل على الجمع يراد به الحقيقة لا الافراد
كما بين في اصول الفقه   لئلا يتوهم تعريف الشيء بما
هو مثله وانما قال لئلا يتوهم لانه لا يتوهم في الواقع ذلك
لان المراد بالاول الاصطلاحي وبالثاني اللغوي
وفيه نظر اي في الجواب نظر لان مدلول الفعل كما اصطلح
شيئان الحدث والزمان سلمنا ان الحدث قائم بالفاعل لكن لا نسلم
ان الزمان قائم به لانه من المعلوم ان الزمان ليس قائما بالفاعل
وفيه وجه السطر ان العالم بالفاعل ليس هو كل المدلول
لان ذلك صورة ذهنية والعالم بالفاعل خارجية وفيه لا يخفى
على اذا دلي حظه   لان هذا ممتنع ان يكون علما ضرب في
اي صفة كونه لاسم تعدد المستثنى منه لا ضرب صح وقوله
الا عمرو وزيد فلم يجز ان يكون المستثنى فاعلا للمنفي و
لكن يجوز ما ضرب الا ضرب عمرو زيد   وفيه نظر لجواز
اضمار المفعول اي في هذا النظر نظر لانه لو جاز ما ذكرت في
هذا المقام يلزم الفصل بين الفاعل والمفعول الاجنبي وهو
غير جائز او نقول ان الضمير المنفصل في حكم الظاهر فيخرج
من هذا الباب فصار بعضه حسني وحسنت هندا منطلقا

يطلقان مرتين او يقول جوابه بوجهين احدهما يحتمل ان يكون
بدلا من معمول الفعل الثاني وثانيهما ان المراد بعدم جواز
الاضمار حيث اضمر في محله وههنا يصح السعل لا الاضمار
قبل الذكر   ليطابق الملفوظ المراد بالملفوظ اسم مضمر
في اكرمته وبالمراد اسم مظهر وهو زيد في ضربني واكرمته زيد
اوردها فسر الملفوظ والمراد بما يريد الشارح الفاضل عنه
فيه ما يوهم لطيف وهو ان يقال لما كان المعمول مرادا
عند المتكلم وجب ان يظهر المعمول ليكون الملفوظ مطابق
مراده ولو لم يظهر المعمول لا يكون الملفوظ مطابقا للمراد
ومطابقة الملفوظ بالمراد اولى من عدم مطابقة الملفوظ
اياه فلهذا كان الاضمار رجحانا على الحذف هذا توجيه دقيق
وبالقبول حقيق   ليفصل بينه وبين هل قام زيد و
اما قام بعد الف الاستفهام ولم يفعل بعد هل ولا استفهاما
لان الهمزة اكثر تصرفا في الاستعمال من هل يقول ازيد ضرب
دون هل وايضا يقول اتضرب زيدا وهو اخوك
منكرا للمخاطب وهو على صفة الانكار دون هل ويقول
ازيد عندك ام عمرو دون هل ويختص المتصلة بالهمزة دون
هل ويدخل الهمزة على حرف العطف كقوله عز وجل اثم اذا
ما وقع امنتم به افمن كان واومن كان دون هل والوجه في كل
ان الهمزة اصل في الاستفهام بخلاف هل اولانه احق بل
وقوله اذا القيت الواقع قوله اجمع على انه ادنى درجة لان
قال بعضهم هذا اذا لم يشكل والتعريف مناف له اقول
في جوابه ان ادوم هنا للتنويع لا للتشكيك وقولنا هنا
ومنها ان يكون المتعلق مضمرا في المبتدا ... ووضع
المسئلة ههنا اذا لم يكن للخبر مذكورا مع المتعلق فيها في

لمدخل

المثال فلا يرد قوله على الله عنه متوكل   حيث لم يتحقق
بسبب كرهت كراهتي اذا قلت قوله لم يتعلق ليس بصحيح لان
المراد بكون المفعول المطلق معمولا عاملا هو كونه حدثا
لا مصدرا بل الحاصل بالمصدر فلهذا اشتهر
احدهما سماعي اي مقصور على السماع انما قدم البحث
على السماعي على البحث القياسي لان القياسي مطرد و
المطرد بمنزلة الكلي وغير المطرد بمنزلة الجزئي ولا شك ان
البحث عن الجزئي سابق على البحث عن الكلي الذاتي
كلا اذا دكت الارض دكا دكا فانه لما جعلت الارض فاعلا
لدكت لم يصلح ان يكون مصدرا فلا يكون المكرر في موضع خبر
حتى لو قدر الفعل بعد الارض كان تأكيدا مصدرا
وبالعكس في العلم حملا على المعنى اقول ليس هو وبالعكس
حمله بهذا ان لا يعلق بما قبلها بل هو سهو ولا يقدر
الكلام لا يؤنث المذكر باعتبار النفس ولا يذكر المؤنث
باعتبار الشخص في العلم فلا يقال في رجل حمزة اذا كان
علما المذكر باحسب اصلى ولا يقال في مريم اذا كان علما للمؤنث
باحسب اصلى واما كان ذكرك حملا على المعنى اي على الموسوم
بمعنى النساء فلا يحصل الالتباس في العلم بخلاف الصفة
اذ يؤنث المذكر فيها باعتبار النفس فلو لم يكن حملته
على ما هو حسب اصلى يحصل الالتباس اذ يجوز تأنيث
المذكر وبالعكس جميعا هذا ما عندي في هذا المقام واعلم
انهم اذا اطلق المفرد في باب النداء يريدون به ما يقابل
المضاف والمشابه له واطلقوه في خبر المبتدا يريدون به
في مقابلة الجملة واذا اطلقوا في باب الاعراب يريدون به في
مقابلة المثنى والمجموع من فاعرف كلمة منطبقة على

حاشي

Copyright © King Saud University

الوسائط فاحفظ شرح الفاعل فانها من مطارح الاذكياء
فلا يلزم اجتماع المفسِّر والمفسَّر او لانه
لا يجوز لان ذكر المفسر يغني عن ذكر المفسر فلو ذكر لمن
لزم ان يكون ذكر المفسر حشوا لما فايدة فوجب ان لا يجتمعا
على مورد حكاية عن قصة يوسف اي رايت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فليس مما نحن فيه لانه
لما قال اني رايت احد عشر اه توهم السامع من الروية
على اي وجه كان فسيل عن رويته فقال رايتهم لي ساجدين
فاذن رايت الثاني لا يكون مفسرا للاول لحصول يكون جوابا
لقول القائل المقدر وله وجه اخر وهو انه لما قال رايت اي
تعلق علمه اي الروية بمثل الانواع فعلم ان عرضه تفصيل
للسامع فكرر الفعل وقال رايتهم اي اني رايتهم وعلى هذا
التفسير يكون رايت الثاني خبرا لان المحذوف واما كان
لا يكون في من هذا القبيل وله وجه اخر وهو ان يكون
رايت الثاني تاكيدا للاول كما في ضربت زيدا ضربت فان
الثاني تاكيد للاول وقال بعضهم كررت رايت لبعدهما
ولطول الكلام وضعف هذا ظاهر لا يقال يرد عليه
يعني قال بعضهم يرد بجواز العطف في صورة نحو ضربت
انا وزيد وزيدا وعمرو اي يرد عدم جواز العطف
في صورة اخرى نحو ضربت وزيد والحال ان من المثال
ليست من احدهما لانه بحث العطف بهما سائغ لا يرد السوال
من المثال لانها خارجة من ان المقصود لانا نقول
الجواز اعم الا اي من الوجوب والوجوب اي اخص و
اذا وجد الوجوب وجد الجواز لانه خاص والخاص
افراد كالعام وهو الجواز فلا يدفع السوال عن المثال

صوت زيد وعمرا وهذا الكلام دقيق الفهم لا يطرق كان على
من له ادنى تمرن في اساليب علم الميزان الحال [illegible]
اما فاعلمنا ان التعريف منقوض بقولنا لقيت زيدا
راكبين لانه حال منهما لا من احدهما والحال انه فاعل او
المفعول به او بعضه كالانفصال عليه ليس كذلك
ادرسنا كما في الحلو دون المفهم فانهم ولا ينتقض احد
بقولهم واتبع ملة ابراهيم حنيفا لان المضاف اليه لما كان
في معنى المضاف بين اتصاله واقترانه الى المضاف
معمول مكان المضاف اليه في حكم معنى مجازا ان يكون كالحال
ذ الا كما في قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
كذا ذكره الشيخ العلامة صاحب المفصل في امالي الكتاب
نحو جئتك والشمس طالعة ولقائل ان يقول
ان طلوع الشمس ليس مبينا لهيئة الفاعل ولا لهيئة المفعول
الحال ص واسم قلم انه كذلك ويمكن ان يجاب عنه بان قال لما كان مجيئه
مقارنا لطلوع الشمس كان طلوعها في هذا الزمان حينئذ
المجيء والذي هو هيئة الفاعل او المفعول به وضعف
هذا الجواب ظاهر وقال بعضهم ان تقديره جاني زيد مواقعا
لطلوع الشمس على ان بعضهم سمى هذا الواو واو العطف
كذا في شرح المغني الفاضل المضمر ما وضع لا ابهام
الا اعلم ان المضمر المضمر والمضمر ومن جملة المضمرات
المضمر كذرتها اي عشرون [illegible] لانه مستعمل على علم المعروف
وسوا المصنف فان قلت هلا يجوز ان يكون المضمر معرفة قلت
لوجهين احدهما ان المعرفة اشتقت [illegible] والمطلوب
يحصل الا [illegible] واستعمال الفعل موضع المخفف
لا [illegible] والثاني يعدم كاضافة اليها لان [illegible] تقع

ههنا ان الجنس والنكرة كافية في ان الابهام يرفع الابهام ا
قلت مراد من رفع الابهام حسن من جهة التمييز وغيره كعطف
البيان والحال والصفة وغيرها فيقوله المستقر
اى الذى كان بالوضع صح عطف البيان والمراد باستقرار
الابهام ان يكون ابهامه ذاتيا اى بحسب وضعه كالعدد او مقدرة
اى ذات مقدرة عام يرفع الابهام عن ذات وهذا كالصفة
اى كصفة اسماء المشتركة لان المعنى الاصل لم يوضع
مبهما بل انما وضع دالا على كل واحد من المدلولات على
التعيين لان زيدا لا ابهام فيه وان الابهام
في ان زيدا علما اى صفة من الصفات عن صفة زيد اى عن
صفة زيد لا عن ذاته بل في صفة المحمدة نظر لانه حال في
اوائل التمييز وان كان صفة كان التمييز عن النسبة واشمل
الحال مررت بهذا الرجل لان الرجل رفع الابهام
المستقر عن هذا لان هذا مبهم لانكارا اقلب باشارة وكل
مبهم عنده كل مقدار غالبا اراد بالمقدار ما عرف به
قدر الشيء او يقول المقدار ما يعلم قدر الشيء به وانما
قال غالبا لانه يجي عن غير مقدار بعد لا كقولك خاتم
حديدا فانه تمييز عن خاتم وليس بمقدار والمراد بالمقدار
ههنا ما يقابل الصفة التي في الجملة وما يشبهها كما سيجي النسبة
عن قريب اى عن قريب من التمييز ههنا مقابل النسبة
وانما قال مقابل النسبة لان الحاء المقدار والمفرد
من ايما اشياء من النعمة والمثل والجملة والنسبة او
نقول مقابل النسبة اى مصدر تمييز النسبة التي من الجملة
او مما يشبهها او من الصفات ومسائل المشتق والمجموع
والمضاف اذا وقع التمييز عنها لا عن النسبة

وهو الغالب

وهو الغالب اى كونه مقدارا اما في عدد اى ذلك المقدار
اما في عدد نحو عشرون درهما وهو مفرد مقدار عدد وهي عشر
اي وهو مفرد مع التنوين في الابهام لان اصله خمسة وعشرة
اما الممسوح وهو ما يعلم مسح الارض اذا رعها
ما في السماء قدر راحة سحابا وهو مفرد مع التنوين اضافة الى الابهام
مثلها زبدا اى مثلها من جهة المساحة او من جهة الوزن
والمراد بمثلها مقدارها بحذف المضاف الذى هو المقدار واقيم
المضاف اليه مقامه وهو الضمير زبدا تمييز رافع للابهام
الذى في مثلها وهو يحتمل ان يكون التمييز حالا للتمييز في الجميع على
المساحة وان يكون تمييزا للابهام في الوزن فيفرد ان
كان جنسا اى واحدا يفرد لانه لم يقصد فيه الانواع والافراد
كان الغرض بيان الجنس وهو يحصل فلا حاجة الى التثنية والجمع
الا ان يقصد الانواع يعني اذا قصد انواع الجنس
رطلان التمر باقصده المختلفة اى اذا كان الرطل مختلفا
رطلان التمر باقصده وهو الانواع المختلفة عندي رطل
زيتا اى اذا قصد نوع الزيت ورطلان زيتين
اى اذا قصد النوعان من الزيت وارطال زيوتا الجمع
ان قصد بالارطال انواع من الزيت وان لم يكن جنسا
اى ان لم يكن جنسا يفرد ويثنى ويجمع على حسب القصد و
الارادة فيقول عندي قنطار اثوابا عندي قنطار
اثوابا اى عندي قنطار ثوبا قنطار ثوبين وعندي قناطير اثوابا
وعندي حب كسا اى عندي حب كسا وعندي حبس كسائين
وعندي حبوب كسا اى الموت والكسا ليس بجنس بل اسم
جنس لانه لا يسمى الحد والورق كسا او ثوبا بخلاف الماء و
الخل لان الجنس هو الذى يطلق على القليل والكثير والعوب

Copyright © King Saud University

لیس کذلک لانه لا یطلق التمر علی الرطب اذا کان عنده کراثواب کثیرة
وکذلک الکتاب غیر جنس لا یطلق علی الکثیر او احد عنده کتب کثیرة
کما یطلق الماء واطلق علی القلیل والکثیر الحاصل ان التمر والکتاب
لیسا جنسین بالتعریف المذکور لانه لا یطلق التمر علی قطعة منه
والکتاب علی ورقة من اوراقه اعلم ان الفرق بین اسم الجنس والجنس
ان الجنس یطلق علی القلیل والکثیر کالماء علی المقطرة والبحر واسم
الجنس لا یطلق علی الکثیر بل یطلق علی واحد علی البدل کما یستعمل
کرجل مثلا فعلی هذا یکون کل جنس اسم جنس دون العکس فافهم وتأمل
ذلک وعلی حال اضافه وکذا الاسم الا لانه امکنت اضافته
وکما رفع الابهام بالمنصوب رفع بالاضافة جاز الوجهان
لاستوائهما فی الدلالة علی الغرض المقصود وذلک الاسم الا
لانه اذا اضیع لاسمان علی تعدد من ایضا یحصل الغرض الا
صاعی وسوار رفع الابهام ویجوز النصب ایضا لمشابهتها بقوله
صاع بر وصاعان برا ویترک الاضافة لان الغرض
من التمیز رفع الابهام کما یحصل بالنصب الاضافی
وان لم تتم المفرد ای وان لم یکن الاسم المفرد والممیز تاما بالتنوین
والنون ونون التثنیة بان یکون تامًا بنون الجمع او بالاضافة فلا یجوز
الاضافی وذکر المثنی والمجموع بالتنوین شرع الی
فان قیل لم کتب الکوفیون مع انه لیس بعوض منه فلنا
بدلیل علیه انه لیس للنداء حقیقة بل للترخیم والقائل یقول لم یبدل
عند الوقف ها وقد یوقف بها کما فی احسنا اذ کان عوضًا اخیه
ببناء بابها احسن عوضًا عن یعض الکلمة کلاهما منه فانها عوض عن
المضاف الیه فالمضاف عن المضاف الیه وشرط الترخیم ان
لا یکون مضافا اذ هذا منقوض بقول القائل یا صاح فانه مرخم
مع کونه مضافا لان اصله یا صاحبی وجوابه انه لا یجوز ترخیم المضاف

الالف بهذا اللام بمعنی البعض مرجا ذکرنا فی الفصل ولما
اذا کان علما مظاهرا یحصل الالتباس اذا بین صفة المؤنث المرخم وبین
صفة المذکر غیر المرخم مثلا لو قیل یا حسنة بضم التاء لم یعلم هو
الصفة مؤنث مرخم او صفة مذکر غیر مرخم فوجب الفتح للالتباس
وعلی الثانی بما فی حرف صحیح وجواب فحمل عنه فیما
ان التاء فی فی حکم الصحیح من حیث تحمل الحرکة فدخل فیه والحاصل
ان الصحیح هاهنا اطلق الحرف علی ما یقابل حرف العلة مع انه
الاعراض بل اطلق علی ما لیس بحرف مد زائد والعارالثالثة
مما لیس بحرف زائد لا تقع صفة لای وجه لم یجز
حرف النداء لان ای اسم مبهم یحتاج الی صفة من جنسه والعلم
والمضاف وای لیس فیهما بیان الحقیقة اما العلم فلانه موضوع
لشخص معین واما المضاف فلانه موضوع لمعنی یجسم
عارض لا للحقیقة واما ای الا حرف فلا یجوز وصفه بها
واما یجوز وصفه بما سبق اوان لم یدل علی الحقیقة لا مبین
باسم الجنس لفظا او تقدیرا فسابقه مثال اسم الجنس لان بیانه
شی لیس سبق بیان کذا الشیء فی الحقیقة والمعنی
اعلم ان بیان عن الاحتراز فاحض الی جوابه من قیود المقدمة
الاحترازی بان یقول مثلا لمقیدین مع فساد لفظ ومعنوی
وجوابه انه یعلم من قوله یشتغل عنه بنصبه او بمتعلقه ان
الفعل قد ینصب من حیث کونه ینفذ بانفسه یصح اعمالها فی ذکر
الاسم والا لم ینصب فاذا اورد بعد ما لو سلط علیه او مناسبة
لنصبه علم بهذا القریان المراد ینصب یجب لا فسادا فیه من
حیث اللفظ ای من حیث حکم لفظ فلا من حیث المعنی
بسبب عدم قرینة النصب التی یکون منها ففی نظر لانه لو لم یکن قرینة
طالب الرفع اعنی قرینة النصب لم یجز النصب فلم یکن ما نحن فیه

النصب

Copyright King Saud University

فالجواب عنه بان المراد بالقرينة القرينة التي يجب معها العقب
او مختارا ويتساوى معها النصب والرفع في لا ابو دماذكرتم
تامل ولا تقدير الفعل الا عن حسن المعوذ ويدل الحسنه
في الجواد دون المعنى فانه ليس شرطا كما تقدم ما ثبته عليه
واو دبته تاديبا وهو ضعيف وذكر لان الضرب اعم من التاديب
وعين والمادديب اعم من الضرب وعين واذا فعل الضرب
للتاديب صدق ضربته ضربا وادبته تاديبا وما ذكره
الصحاح لم يقع منه الجواد لا عليه بحولها ضربته ضربا ولا في
قولنا ادبته تاديبا لان التعليل حاصل في اللام وههنا لم يوجد
اللام لا لفظا ولا تقديرا بخلاف ضربته تاديبا فان اللام مقدر
فيه لان تقديره ضربته للتاديب . مع اذ لم يجز العطف
والجواب الصحيح انه لا يجوز الا العطف في قولنا ضربت زيدا
وعمروا الوجود الا التباس اي لا يعلم انه مفعول معه او عطف
على زيدا لكن في جواز اطلاق هذا الاسم عليه نظر لدخولها
في الحد لكونه مذكورا بعد الواو والمصاحبة معمول فعل لفظا
او تقديرا وجوابه انهم لما شبهوا هذا الاسم لم يسق عليه انها
يحتمل ان يكونوا احاطوا هذا مفعولا معه ايضا سيما انهم
يجعلون مفعولا معه لكن لا يجوز ان يكون المصنف منه كلا فيما
كلها مفعولا معه وجعل سائر النحاة المنصوب بعد الاسم
والتابع لا يقع الا فصح الا التوابع اضعف
المتبوع بحسب لا يقع المتبوع لا يقع التابع والا لزم كان
اقوى والمراد بالتابع ههنا المعنوي لا الاصطلاحي
لكن الاضافة اكثر لان المضاف اليه هو لا صل في المجرور
وهو مجرورا لا ضافة والتمييز منصوب لمشابهته المفعول
لتكون فرعا وفيه نظر لان المميز منه للعدد هو لفظا

بل معنى والجواب انه اذا كان مفردا غير دال على العدد بغير لفظ
المعدود الى لفظ الجمع ليدل على تعدده فاطلق عليه تعدد لفظه
توسعا وتساهلا اذ يعلم ان المراد ليس تعددا لفظيا
على التحقيق اذ لفظ الجمع متعدد لك والجواب المسلك ان
المراد بالعدد لفظا هو المعقل المراد المبين عن لاجله
وهو بناء الجمع لا لفاظ مكررة حتى يلزم ما ذكرتم والمراد
بالمعدود تقديرا امام لكي كذلك كما عرفه فانه اثبت جوابا
في جميع مواضع الى قوله في بعض مواضعه نحو ما جاءني
رجل غير عاقل اي اضيف الى المعدود والمراد
اضيف وليس اضافة حقيقية لانه بهذا الاعتبار ليس
مضافا الى معموله حتى يكون اضافة تخفيف المذكر
والمؤنث الخ وانما كان اصل الاسم المذكر لان كل شيء من
المذكر والمؤنث يطلق عليه شيء وشيء مذكر في لغتهم ولان
المذكر غير محتاج الى علامة وغير المحتاج اصل بالنسبة
الى المحتاج ولا يعمل الا خر اذا كان اسم التفضيل
صفة لشيء من حيث اللفظ وذلك الشيء رجل وهو في معناها
وهو في المعنى صفة اي يكون اسم التفضيل في المعنى صفة
المتعلق لكن الشيء الذي يكون اسم التفضيل صفة له
من حيث اللفظ وذلك المتعلق هو الكحل في مثالها مفضل
باعتبار الاول اي يكون ذلك المتعلق مفضلا اي باشاته
ثاني في الفضل باعتبار ذلك الشيء وهو الرجل في مثالها
على نفسه باعتبار غيره وهو عين في مثالها فقوله باعتبار
الاول من صلة المفضل وهو قوله باعتبار غيره من صلة
على نفسه وقولها مفضلا عن متعلق يتعلق باعتبار غيره
كما سبق له المفهم والوهم بل هو حال عن الضمير الذي في

Copyright © King Saud University

كان اي الا اذا كان اسم التفصيل كذا وكذا حال كون اسم
التفضيل سببا وحاصل الكلام ان افعل التفضيل لا يعمل
في مظهر الا اذا كان صفة لشي وهو في المعنى صفة حقيقية
لمتعلق ذلك الشيء ولكن المتعلق يكون مفضلا ومفضلا
عليه باعتبار المحلين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد واحسن صفة رجل وصفة حقيقة
للكحل اعني بالحقيقة انها حاصلة فيه والكحل هو مفضل
باعتبار عين رجل ومفضل عليه باعتبار عين زيد
ولا يلزم الفصل عند الاعمال باجنبي لان الفاعل كالجزء
من الفعل فلم يكن الفاعل اجنبيا عن عامله وهو احسن
بخلاف المبتدا والخبر فانهما اجنبيان روابط
رض السلك اي الروابط جمع رابطة وهي طرف الالة جمالي الا
عند قيام والمعا … استطار … وهو استعمال عن الطرفان
لعل في ضمير التثنية يعود الى الروابط لانه جمع اريد به التثنية
وهذا من حل فقد صغت قلوبهما بكلا واما ان يعود الى الا
لسن وانه مبدا من الالة الحقيقية والاستطارة …
وصفا اي … صل معنى البعث … ارجل الماجر معلن
فعلا واستلاء بالبلاء والراسة … لكن الفعل لا يخلص
من سويها … اي دخلت في الصباح اي … الملبس
بها اي يختلط بالداهية بالبلاء كلاهما لكنها اي …
تحت يعلك … ويتحرك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فربك هنا فاعل ان يبعثك ولا يتصور
ان يكون فاعلا لعسى لان مقاما حال … يبعثك ولا يجوز
ان يفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو ربك
ويحذف التنوين في الوصف اي يحذف التنوين في الوصف

اذا ضم وكسر ما قبلها بقول حالة الوقف في نحو جاني رجل
لو في نحو نظرت الى الاباطل لعدم العلة … اذ نون التاكيد
قلبت الواو وحذف … التاكيد … حذف … لحاحة
السمير للاصل المخدوم الاعظم سلطان الفضلاء في العالم …
الفضلاء على الاطلاق المستعمل على اهل الكمال بالكمال
… وضع … احتراز عن المهملات … بعض النسخ
احتراز عن المهملات وهو خطأ فاحش وبيان … محررا
منه … ادعوه النصيرة في … الى قوله … الفعل …
كالسيف المضروب … لفظ احتراز على قوله … غير المحررة
عن عدم الاحتراز والتحقيق ان القول احتراز والمقول …
فانها من سور … من بعض هذا اللفظ …
والمراد بالوضع ههنا احتراز عن علم الكلام لان معنى الوضع
ههنا غير هذا المعنى وكذلك عن علم اللغة فان معناه فيه معروف
سابقه لكن لا … انه يلزم ان … كما … ان يعود اللام
ان لفظ الاسم موضوع لمثل زيد بل هو موضوع لمفهوم صدق على
… وما دل على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وهذا المفهوم صادق على مثل زيد بل هي موضوعة
لمفهوم صدق في حاصل ان الذي وضع له لفظ الحرف شيء على
يصدق على شيء خارجي كزيد قائم مثلا كالانسان وضع لشي على
يصدق على افراد خارجية وهو مركب لانه يصدق على
اعلم انه قال وهو مركب لانه يصدق على زيد قائم وهو مركب
ثم قال وهو مركب اي هذا المفهوم الذي ذكرنا غير مركب بالنسبة
الى لفظ الجزء ولا يدل جزء على جزء فهو معنى مفرد اذ كان
معنى لا يدل جزء لفظ على جزء فهو معنى مفرد ولا لمقصد
الى معنى … بما ذكره … انه ليس شيء اما ان يدل على

معنى يجوز ان يكون اى رابع من جهة المعنى ويكون المعنى اما بدل
او لا يتردد في تصحيح المعنى لزم ان يكون مسندا ومسندا اليه
ولقائل ان يستشهد من العبد بقولنا جاءني العالم ابوه فان سع
العالم مسند اليه ومسند فالجواب ان التقدير في هذا الكلام جاء
الذي قام ابوه فالعالم وان كان مسندا الى الجائي في اللفظ فهو
في الاصل والتحقيق محل مسندا الى ابوه وفاعل جاء الموصول
واعلم ان في قوله المعرب المركب تساهلا اذ الاصل المتداول
حذف بعض الكلمات اكتفاء على فهم المتعلم وتعويلا على وضوح
امره والجواب ان التركيب الاضافي موجب للاعراب اذا وقع جزء
التركيب الاسنادي ومانع الاضافة فيه للحكم لا مطلقا واذا
لم يقع جزء لتركيب الاسنادي كانت الاضافة لمجرد الارتباط
بين المضاف والمضاف اليه واعلم ان الشارح لم يجعل
التركيب الاضافي موجبا للاعراب لكن الحق خلافه لوجهين احدهما
ان النحاة قالوا ان الاضافة مقتضية للجر فكيف يكون ما ذكر والحال
ما ذكروا والثاني ان الذي ذكره مع سهولة هذه المسألة مع كثرة
الشارحين وتصحيحهم الشرح واشتغالهم في البحث ولو
كان رايهم ذلك لكان مذكورا في غير هذا الشرح
المعرب المركب الذي لا يقال انه منقوض بان ما لا ينصرف لكونه مشابها
لمبني الاصل الذي هو الفعل لانا نقول لا نم ان ما لا ينصرف
مشابه لمبني الاصل غاية ما في الباب انه مشابه للفعل ولا يلزم
من كونه مشابها للفعل كونه مشابها للفعل الماضي لانه لا يلزم
من كون الشيء مشابها للعام مشابها للخاص حيث هو خاص
قوله وقد يكون مبنيا الا ان الاعراب لا يتصور الا فيه
المعاني المعتورة وهي لا يتصور الا في الاسم والجملة ليست باسم
لان الاسم اقسام الكلمة والجملة اقسام الكلام

في شرح العبارة نظر والعبارة الصحيحة ان يقال انه لم ينظر
الى المعرب ليس ما لفظه في حال كونه مرفوعا والجواب ان يقال
هكذا فالمعرب يعرف بالضم رفعا فرفعا اما منصوب على الحال
ويكون قوله بالضم متعلقا بالمرفوع في النسخة ان الرفع اعم من الضم
ويحتمل ان يكون منصوبا على التمييز وكانه قال يكون ضمه ضما لان
التمييز في الحقيقة يكون فاعلا في المعنى اعلم انه يشكل بكلا
اه والجواب ان الحكم هنا وان كان عاما الا ان المقصود
غير هذا الموضع بيانه سالك والتخصيص بعد التعميم ليس
ببدع وجواب اخر ان الكسر في قولنا رايت مسلمات وفرش
مسلمات علامة الكسر التي قامت مقام الفتح فيها غير علم
فاذا كان فتحة وعلى جواز حاله انه احواله نفي
تقدير الفتحة في حال الجر وقوله انه ليس في تقدير الفتحة والا
لا يقبح حذف الفتحة فالجواب عنه ان غير المنصرف انما يفتح
في حال الجر مع رضانا انه لو كان هذا الاسم منصرفا لفتح
له الكسر كاحمد وهذا الاسم ليس كذلك لانه لو فرضنا انصراف
هذا الاسم لا يستعمل الكسر في حال الان الماضي منصرف لصح
وليس في حال الجر بمتكسر ذكر شرط اخر وهو كونها مكبرة
وجواب ان قوله ابوك بلفظ المكبر اغناه عن ان يذكر غير مصغر
لان المكبر لا يكون مصغرا ولقائل ان يعود ويقول ما ذكرتم يقتضي
الاستغناء عن ذكر مضافة لان لفظ ابوك يغني عنها ويمكن ان يجاب
عنه بانه لو اقتصر على لفظ ابوك لتوهم انه اذا كان مضافا الى
اسم اخر نحو ابو زيد ليس حكمه كذلك مع انه كذلك فلنبين انه اذا اقتصر
على لفظ المكبر توهم منه ما هو خلاف الواقع
اسم مفرد يكون علما لانه احترز عن اسم مثنى لكونه علما كان
فانه ليس من هذا الباب نحو غلام في لغة اهل الحجاز فانه لا ينبغي غير

لحاق

المنصرف وشذ الف التانيث بحواريّ الا ان الف الالحاق
بجعفر لا للمناسبة بشكل الاشعال ارطاه فلو كان الف التانيث
لم يلحق بها التاء منتها ولا يجمع العذ التانيث فيه ناء
على صيغة غير صيغة الجمع السالم الخ وانما قال غير صيغة الجمع السالم
لان الجمع السالم ايضا يجمع جمع جمع التكسير لكنه ليس مثل الكلمات
ومال يجمع جمعها جمع التكسير لانه لا يجمع جمعها جمع السلامة
كما يقال مساجدات لعدم مطابقتها المقصود المراد
بالمقصود هنا هو بعينه العدد للصرف وهي منتهى مثل
فطام لانه ليس فيهما العلمية والتانيث فلا يحتاج الى تقدير
العدل فيهما بعد ما هم اخذ السببين اي بعد اخذ السببين
لان بعض السبب لا يجمع ليست صيغة الاسم بل يجعل ان يجب
بمثل شاه وكذات وجب منع صرفه لانه اذا سمي بها مذكر فليس
فيها الا العلمية او لست التاء حالة للتانيث فليست عنه بمنع
او ترك الاصرار عن مثل صاهل الجواب عنه ان التاء
في فرازنة واكات زائدة الا ان لحوقها لم يغير المعنى الموضوع
للجمع فكانت باعتبار الحكم كانها غير زائدة لانها لم يحصل معنى
زائد فكان نعلى الا الفاظ لمجموعها موضوعا للجمع فيجب الاحتراز
عنه لئلا يتوهم ان التاء لما لم يغير المعنى لم يغير صيغة الجمع المكسر
بخلاف ما لم يعد فاذا اصل بها على كان ليسا للعلة فاذا زيد بها
البته كان يقال ان رجل من اهل ذلك البلد مافر وما فتاحل
منه فانه حيدود حقيقة ولقائل ان يقول عليه الخ
لا نسلم هذا لان منع الصرف في الجمع باعتبار الصيغة حيث قال
وشرط صيغة منتهى الجموع لا باعتبار المعنى فاذا استعمل الجمع
علما لا يعتبر الحكم لعدم تغير الصيغة والمعتبر هو الصيغة بخلاف
الوصف فان منع صرفه باعتبار المفهوم وهو الوصفية فاذا

استعمل اسما زال ذلك المفهوم المعتبر في منع الصرف فيبقى غير
لئلا يتوهم زال الحكم ايضا فيعرض المص كما رايت لدفع توهم فافهم هذا
ان يقول شرط الجمع ان يكون جمعا وانما لم يشترط ان يكون
جمعا في الاصل كما شرط في الوصف لانه عكس هنا اراد مطلق
الوصف فلهذا احتيج الى الشرط في كالاصل كما قال في
الوصف جوابه انه لم يعلم في الجمع ما قال في الوصف لانه اعتبر
في الجمع منتهى الجموع واورد حضاجر واجاع الاسواد علم ان منع
الصرف بمنتهى الجموع سواء كان جمعها باقيا او زائلا لكان
ما لو قال شرط الجمع ان يكون في الاصل لم يعلم ان بعد الجمع معتبر
ام لا واما قال في الوصف شرط ان يكون في الاصل وصفا
لانه لو لم يذكر ذلك لم يعلم ان الصفة العارضة غير معتبرة فلهذا
العلم لم يعلم في الجمع ما قال في الوصف او التانيث
المعنوي او المعرفة او العجمة الخ في ذكر المعرفة هنا نظر لانه
الكلام في مجامعه العلمية سببا اخر ان يكون شرطا له او لا يكون
ليست العلمية مع التعريف كذلك لان التعريف ليس سببا غير
العلمية وعلى اشتراط العلمية في المعرفة كونها اعم من العلمية
مع عدم كونها من اسباب منع الصرف فلهذا قلنا او التانيث
فلهذا في ذكر المعرفة هنا تامل والا لزم الترجيح من غير
مرجح اي وانما لكن العلمية مؤثرة وكل واحد من العدل ووزن
الفعل مؤثر لزم الترجيح من غير مرجح تامل وليس مثل
مساجد علما احترازا عن سوال مقدر وهو ان يقال ان الجمعية
هنا مؤثرة والعلمية غير مؤثرة فلزم المحذور الذي هو غير
اه اعني اللام والاضافة احدهما هذا الكلام غير
سديد لان المشابهة غير منتفية لمجرد الاضافة او اللام لانها
كانت باعتبار حصول الفرعيتين فيهما موجودان الان ايضا

منع ص

Copyright © King Saud University

الشه

وكم يرو لا عنه فالصواب ان يقول صيغ التشبيه والمشار به بعده و
بين الفعل رحمه وجود ما هو من خواص الاسماء وهو الالف
واللام والاضافة   او احق لان كل منهما معرف المرفوع في
هو ذا انه لا يستقيم ولا تناسب هذا الموضع لان المرفوع اخص
من الرفع والرفع اعم فلما لكون الاخص مثل الاعم وبالعكس
في المعرفة والجهالة ايضا ممنوع لان الاخص اجلى اخواته
من الاعم واذا كان الشي اجلى اجزاء فهي اقرب الى الفهم والمعرفة فلا
يكون تعريف الشي بما هو اخفى   او احق لان كل منهما معرف المرفوع
لم يعرف الرفع وكل منهم لم يعرف الرفع يعرف المرفوع لان المرفوع
مشتق من الرفع وفيهما واحد في اصل المعنى فمن لم يعرف احدهما لم يعرف
الاخر فتعريف احدهما بالاخر تعريف الشي بما هو مثله وهو غير جائز
والصواب ان يقال اعلم انه لكن يستعمل كان رفعها بالالف
والواو ولانهما علامة الرفع لا ارفع   وفيه نظر لانه يستعمل
الحد بعض النواقص اي في جوده او شبهه اعني الحدث لانه لم يذكر
الزمان والحال انه نسبه الفعل يدل على الحدث والزمان فاجاب
عنه بانه اطلق الجزء واراد الكل وهذا تسمية الجزء بالكل في
بلا لازم الترجيح بلا مرجح فيه نظر اذ يلزم الترجيح بلا مرجح
والحق ان كم الاستفهامية لما كانت مفتقرة بعدد دون تمييز في
الاستفهام اسم العدد والمركب فاورد ونصب تمييز
فمنع المبتدا بعدها غالبا لكان اصوب ويمكن ان يجاب عنه
انه اذا نصب بعدها المفاجاة في بابها ما اسمع على خصوص المبتدا
بان ربما يجز ولم الجهاد العامل فكان مبتدا وخبر ويمكن توجيه
قوله فيلزم بوجه اخر بان وقوع الجملة الفعلية بعد اذا المفاجاة
نادر والنادر في حكم المعدوم فكان وقوع المبتدا بعدها
كحكم اللازم   مثلهما المعرفة والمفرد اما وجوب الافراد

فيدل على الاولية المخصوصة الا ترى انك لو قلت يوما او شهرا
لم يدل على تعيين الاولية واما وجوب التعريف فليدل على وقت معين
ما وضع لشي معين بعينه يمكن ان يجاب عنه بان قوله
بعينه المراد به المعين الشخصي لانه اعم من ان يكون في الخارج او
في الذهن ويخرج المعوض من الاخر يعني علم الجنس
اعلم ان فيه نظر لان اسما لها يمكن ان يجاب عنه بان قوله بعينه
المراد به المعين الشخصي الذاتي اعم من ان يكون في الخارج او في
الذهن والمعرض من الاخر   وفيه نظر لانه لا يقدر
جمع الاشياء في هذا اللفظ نظر لانه ما ادعى ان جميع الاشياء
يقدر بجميع المعدودات على سبيل البدل بل ادعى ان اسماء
الاعداد موضوع لكمية جميع الاشياء لانهم عرفوا انه موضوع
معدود وليس لاجزائه حد مشترك   هو ثنا لفظيا وهو
خلافا للمشهور يمكن ان يقال ان المص اطلق العام واراد
الخاص اعني اعداد ابات طلحة اكتفاء بشهرته في عدم الحاق
التاء واما الاطلاق وارادة الخاص غير مستبدع ولا مستبعد
اذا لم يكن فيه التباس   لو قال لمثل المصطول لكان
اولى الجواب انه اولى بصورة المعرف باللام في التمثيل
لئلا يتوهم ان هذا الحكم مختص بما اذا خلى القيد ونابي اخر
الف مقدر   في تقدير الموصول مع الفعل
وانما سميت موصولا لانه سار الموصول من صلته
في خبر الموصول لكون الحكم في تقدير المفرد فكذلك ما في خبر
ان يكون في تقدير المفرد   ولقائل ان يقول لا نم انه
يخرج بهذا القيد وجوابه انه خرج بقوله ملوحا به ولا فصل
مسلم لم يستق باعتبار سوى الفصل بل باعتبار زيادة على
غيره في الفصل وسوى الفصل لا باعتبار ما يستوي هذا الفصل

Copyright © King Saud University

[illegible]

٣٩

كلمه بوشن نازله

آرد نخود بریان آرد گندم بریان
از هر کدام یک کف
برگ مورد گلغنه صندل جوبا
از هر کدام دو مثقال
قرنفل نیم مثقال جوز [illegible]

نوع دیگر

زعفران نیم مثقال برگ مورد نیم مثقال قرنفل نیم مثقال

سنبل تک نیم مثقال افیون نیم مثقال گندم نغز داده دو مثقال

گشنیز [illegible] داده دو مثقال

شرح تعریف [illegible]

جهه دفع نازله بر موت [illegible]
یک مثقال
گندم بریان قرنفل [illegible]

[illegible]

کلی سنج [illegible]

بالمعلل بهما اما اصل عند دونا وحذفه ناعسان
ومنه نظر الجواز حذف كل واحد من المبتدأ جهة حرف العلة
والخبر كما مر واجواب ان المراد من قول النحاة لا يقتصر على
احد المفعولين اي لا يحذف بحسب لا يفهم بحرد احد المفعولين
بخلاف باب اعطيت فانه قد يقتصر بحسب لا يفهم السامع كلا احد
المفعولين الا احد المفعولين وكذلك المبتدأ والخبر لا يحذف
لكن احدهما الا عند العلم بحصول الغرض
كلا المبتدأ كي الا مبتدأ كي اصلاح الخلل في
رفع وهم حصل للسامع فقولك جاءني
زيد ليس فيه نفي مجرد عمر فلو
اقتصر على جاء زيد لما ظن
السامع ان عمر اجا
ذكر بكر المتكلم
دكن تعرض
علما ما الكي
عمر الم يجئ
رفع بهذا
الظن
والله
اعلم

1

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع مراتب الفضلاء وخافض اعدائهم ومفتح ابواب فيوض العلماء
وناصب لوائهم والصلوة على نبيه المحاسن للاسماء والافعال وبعث
بمحاسن الاحوال والاقوال وعلى آله واصحابه المعلوم بحزونهم (?)
سيوفهم فتح الارجاء وكسر للاعداء واسلم تسليما كثيرا قال
الشيخ العلامة صاحب الكشاف فلك العالم الذي لن ياتي بمثله
ما دار الفلك الدوار اسكنه الله تعالى على فراديس الجنان اليسر
الله تعالى حلة الرحمة والرضوان بسم الله الرحمن الرحيم اقول ابتدأ
الشيخ كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم عملا بقوله عليه السلام كل امر
ذي بال لم يبدأ ببسم الله فهو ابتر فان قلت كان عليه ان يردف البسملة
بالتحميد اتباعا لكلام الله تعالى واقتداء بالسلف والخلف فانهم اذا
شرعوا في تاليف او تصنيف كتاب حمدوا الله تعالى بعد البسملة الهمها
التوحيد وصلوا على افضل الانبياء ابانة لاسلامهم وعلى آله
واصحابه ابرار المجتهدين واعترافا لاعتمادهم بارز الى المذهب فان
تحمد الشيخ رحمه الله وورد فيه قلت حمد الشيخ وارد ولكنه
ما اجاب اراده في اول كتابه وهذا قسم منه فاكتفى بالبسملة

حروف الجر

فصل فان قلت بما ارتفع فصل قلت في ارتفاعه وجهان احدهما
ان يكون خبر المبتداء محذوف تقديره هذا الفصل فصل من هو
والثاني ان يكون مبتداء خبره محذوف وتقديره فصل في الحروف التي
تجر الاسماء فيما يتلى عليكم اي فيما جمعت وكتبت والمتلى اي كائن فيما
يتلى عليكم فان قلت المبتداء حقه ان يكون معرفة او قريبا منها و
فصل نكرة وكيف صلح ابتداءه قلت الحروف صفة مخصصة فان قلت
كيف يستقيم الطابع لما ربع قلت تقديره كائن في الحروف فان قلت الحرف
يجمع تارة على احرف واخرى على الحروف فلم لم يات بالاحرف قلت
لان الاحرف جمع قلة وهي من الثلاثة الى العشر والحروف جمع كثرة

2

وهي تتناول الى ما لا نهاية ومنع الحروف في الحروف التي ذكر في المتن
سبعة عشر [illegible] تجر اعلم ان الحروف العاملة على نوعين عاملة
في الاسم وعاملة في الفعل وتقديم العاملة في الاسم لان الفعل
فرع والاسم اصل وعاملها ايضا اصل والعاملة العاملة في الاسم
على نوعين عاملة في المفرد وعاملة في الجملة وتقديم العاملة في المفرد
ايضا لان المفرد على المركب طبعا فقدم وضعا ليوافق الوضع
الطبع اما تقديم الجار على الناصبة فلان الجارة عاملة باتفاق
والناصبة اختلاف ان العامل هي ام الفعل وتقديره في موضعه
[illegible] الاسماء فان قلت الاسماء جمع قلة ذكرها اثبات هنا في
الحروف ثم اريد به هنا قلت لا نسلم انه جمع قلة وانما يكون اذا كان
وزنها افعال اما اذا كان فعلا فلا وهذا البحث مبني على ان اصل
سما او اسم وليس ممنا يمكن ان تجر سبعة عشر حرفا عشرة منها اسما
[illegible] وهي سبعة عشر اوله سبعة وعشرة ذكرها مصنف سبعة
كما وردا زيد جاء فيبني وتصحيف عشر الواو وبني لان كل اسم تضمن معنى
الحرف بني [illegible] فمررت بزيد احدها الباء الكائنة في نحو
مررت بزيد وفي نحو بابه لافعلن وهي للالصاق وهو على نوعين
حقيقي كقولك به حسن به علم به عيب به داء وغير حقيقي وهو ما ذكر فان
معناه مكان يقرب من زيد لا ان التصق بزيد وقد تستعمل للا
ستعطاف كقولك ارحم بزيد والاستعانة نحو كتبت بالقلم و
بمعنى عن سألت به اي عنه وبمعنى في قولك فلان بالبلد اي
في البلد وبمعنى مع قولك دخلت عليه بثياب السفر اي مع ثياب السفر
او للتعدية نحو ذهبت به لرجوعها كلها الى معنى الالصاق وقد
يجي زائدة تارة مع الرفع اي مع المرفوع نحو كفى بالله اي كفى الله
واخرى مع المنصوب نحو ليس زيد بقائم وتارة مع الجر [illegible]
بالله لافعلن للالصاق اي القسم قسم باسم الله [illegible]

Copyright © King Saud University

وقد تهناك   والله لافعلن للواو للقسم فان قلت
لم قدم باء القسم على واوه وواوه على تائه لان الباء اصل لانه يدخل
على المظهر والمضمر يقول بالله الرحمن به وبك والواو لا يدخل الا
على المظهر والتاء لا تدخل الا على مظهر واحد وهو اسم الله وما رواه
الاخفش ترب الكعبة شاذ   خرجت من البصرة من للابتداء
لابتداء الغاية في المكان وقد يستعمل في الزمان ايضا مجازا قال
الله تعالى من اول يوم احق وقال من الخيط الاسود من الفجر ويستعمل
للتبعيض نحو اخذت من الدراهم والتبيين نحو مالك من الدراهم وترجع
الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسم تارة بكسر الميم واخرى بضمها
نحو من ربي لافعلن كذا وتجي زائدة واخرى غير زائدة مع المنفي
المرفوع والمنصوب نحو ما جاءني من احد وما رايت من احد والمستفهم
المرفوع نحو هل من خالق غير الله ومع المثبت عند الاخفش كما في
قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم   الى الكوفة الى لانتهاء الغاية
في المكان وقد يستعمل بمعنى مع كما في قوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى
اموالكم اي مع اموالكم فان قلت لم قدم من على الى قلت لمعنيين
احدهما راجع الى اللفظ والاخر الى المعنى اما الذي يرجع الى اللفظ
فان من حرفان والى ثلاثة احرف واما الذي يرجع الى المعنى فان من
لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية والابتداء مقدم على الانتهاء
زيد في الدار في للظرف وقد يستعمل بمعنى على نحو قوله تعالى
في جذوع النخل اي على جذوع النخل لرجوعها الى معنى الظرف
والمال في الكيس فان قلت قد وجد امثلة الحروف السابقة مثلا في
لها قلت لان الظرف على نوعين منقول كالكيس وغير منقول
كالدار ثم الظرف قد يكون من الاعيان وقد يكون من المعاني اما
الاول فقد ذكر واما الثاني فتركت الى الكتاب   المال لزيد
فمنع اللام للتمليك لقوله تعالى له ما في السموات والملك والجل للفرس منع للتخصيص

وهو ابن له هذا للتمليك لقوله تعالى ما لك لا تملك كذا قيل وفيه نظر
واخ له هذا للتخصيص فان الاخوة تخص احدهما بالاخر
من بين سائر الناس ولا يدخل احدهما في حكم الاخر فان قلت لم يرجع
مثال اللام قلت اثنان من التمليك واثنان من التخصيص فان قلت
الا يكفي من كل واحد واحد قلت تمليك من المظهر وتمليك من المضمر وكذا
التخصيص فان قلت لم مثل من المضمر لسائر الحروف فلم مثل لها
قلت لان اللام اذا دخلت المظهر يدخل مكسورا واذا دخلت المضمر
يدخل مفتوحا بخلاف سائر الحروف فان دخولها مظهرا ومضمرا
على نمط واحد فان قلت لم تغيرت حركة اللام مظهرا ومضمرا بخلاف سائر
الحروف قلت جواب هذا مبني على مقدمة لا بد من تمهيدها وهي ان
اصل هذه اللام ان تكون ساكنة لانها حرف والحرف مبني لا حظ لها
من الاعراب والاصل في البناء السكون سيما اذا كان مبني الاصل
ولا يمكن ان تسكن لانها تدخل في اول الكلمة والابتداء بالساكن
متعذر او متعسر فحركت فتحا للخفة فالتبست لام الابتداء مثل
لزيد منطلق فاكسرت لدفع اللبس فان قلت لم لم تكسر لام الابتداء
بهذه واللبس يرفع بتغييرها قلت الجواب بعد الرد الذي
من وجهين احدهما ان التصرف جرى في هذه الجارة لانها حركته
فتحه ثم كسرت والثاني ان عملها الجر فحركت بما يناسب عملها فان قلت
لا التباس فان بدخول لام الجارة مجرور كلزيد وبدخول لام الابتداء
مرفوع كلزيد فاين الالتباس قلت لعل ان يكون في اخره الف فلا
يظهر فيه الاعراب فيلتبس كالعصى   رب رجل لقيته رب
للتقليل في الاصل ثم غلب استعمالها بمعنى الكثرة بدليل انهم
يستعملونها في مواضع المدح وعند التكثير انها تختص باشياء
منها انها تصدر بها الكلام لانها للتقليل وهو والنفي من واد
واحد ومنها انها مختصة بالنكرة لهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان

Copyright © King Saud University

الضمير مجهول وسهوا على ذلك لاستلزام التمييز ومنها ان فعلها يحذف
في الاكثر للاختصار و التحقيق كما حذف مع الباء في بسم الله الرحمن
الرحيم ومنها ان مجرورها يلزم الصفة اما الجملة كما ذكر واما المفرد
نحو رب رجل جواد ومنها ان فعلها يستلزم فيها المضي عندنا لانها
للتقليل والمضارع غير محدود فان قلت قال الله تعالى ربما يود الذين
كفروا قلت في معنى الماضي لان اخبار الله تعالى بسبب وقوعه حتما بمنزلة
الموجود الحاصل كانه وجود ثم اخبر يطلعك على ذلك علم المعاني
و ربّ رجل و ربت رجل و ربّت رجل مشددا ومخففا بالتاء
وبدون التاء وانها لغات في رب كلها حروف وفيها سبع لغات
اخرى يطلب في المفتاح وتضمر بعد الفاء كما في قول الشاعر فمثلك حبلى
قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول اي فرب مثلك وبعد
بل نحو قوله بل بلد ذي صعد واصباب وتقول ربما خرجت
يعني منع الحروف يلزم الاسماء فاذا اتصل برب ما الكافة يدخل
الفعل ايضا زيد على السطح على هذه للاستعلاء والاستعلاء
على نوعين حسي وهو كالمثال الاول وغير حسي وهو كالمثال الثاني
وقد يجيء للتعجب كالمثال الثالث وقد يجيء اسما نحو عدت من عليه
وفعلا نحو علا يعلو وتقلب الفها والف الى مع الضمير ياء تقول
اليه وعليه الا في لغة قليلة تقال اله وعلاه رميت عن
القوس عن للمجاوزة كالمثال الاول وقد يجيء للبعد كالمثال
الثاني والانتزاع كالمثال الثالث وقد يستعمل بمعنى اللام وبمعنى على
وقد يكون اسما كما في قوله من عن يميني زيد كعمرو الكاف
للتشبيه وهو يقتضي مشبها ومشبها به واداة التشبيه ووجه التشبيه
والمشبه هنا زيد والمشبه به عمرو واداته الكاف ووجهه من اي وجه
شبه زيد عمروا وان كان علما فعلم وان شجاعة فشجاعة وغيرهما
وهو معنى الاستعارة و يطلعك علم المعاني انشاء الله تعالى

ويكون زائدة وغير زائدة اما مع الرفع كقولك لي عليه كذا درهما
واما مع النصب فقوله تعالى ليس كمثله شيء واما مع الجر كما في قوله تعالى فصيروا
مثل كعصف ماكول ولا يدخل على الضماير عند النحاة سوى المبرد فانه
يجوز ذلك مستندا لا بقوله وام اوعال لها او اقربا
ما رايت مذ يوم الجمعة مذ لابتداء الغاية في الزمان كما ان من لابتداء
الغاية في المكان ومنذ لغة فيه وتقول ما رايته مذ ثلاثة
ايام برفع ثلاثة يعني ان مذ ومنذ تستعملان حرفين واسمين فاذا كانا
حرفين تجران وان كانا اسمين يكون الاسم الواقع بعدهما مرفوعا
بالخبرية بان يكونا مبتدائين فان قلت هما ظرفان فكيف صلح ابتدائهما
قلت في تقدير ابتداء الغاية وقيل اذا كانا حرفين يكون المراد اول
المدة واذا كانا اسمين يكون المراد جميع المدة سهرت
حتى الصباح اي سهرت الليلة حتى الصباح حتى لانتهاء الغاية في الزمان
كما ان الى لانتهاء الغاية في المكان الا انه يجب ان يكون ما بعدها اخر
جزء من الشيء نحو اكلت السمكة حتى راسها او ما يلاقيه كما ذكر وان يكون
ما بعدها داخلا في حكم ما قبلها وان يكون فعلها منقرضا الماضي والمستقبل
في التعلق نحو مات الناس حتى الانبياء واما من التعلق في المستقبل نحو
قدم الحاج حتى المشاة ولا يجوز دخولها على الضماير الا عند المبرد
وهو يقول تدخل على الضمائر كما في قوله فلا والله لا يلقى اناس
فتى حتاك يا ابن ابي زيد حاشا زيد حاشا للاستثناء
بمعنى التنزيه ويكون فعلا ماضيا بمعنى جانب نحو حاشى القوم حاشا زيد
اي جانب بعضهم زيدا خلا زيد وعدا زيد هما للاستثناء
وتقول خلا زيدا وعدا زيدا بنصب زيدا يعني خلا وعدا
يستعملان حرفين وفعلين وما بعدهما مجرور في الاول ومنصوب
في الثاني وما خلا زيدا وما عدا زيدا يعني اذا صدرتا بما
تكونان فعلين وينصب ما بعدهما البتة الا في رواية ابن الساعر عن الاخفش

له لتمحضها فعلين او اذاك لان ما لا يخلو اما ان يكون مصدرية
ام زائدة فان كانت الاولى لا يدخل الا على الفعل وان كانت الثانية
لا يدخل الا على اول الفعل وان كانت يفصل بالحروف نحو ربما وانما
وبما فصل في الحروف فان قلت لم تقصت من بيان جميع الكره
في الفصل السابق ولا يستقيم ذاك هنا لكون حروف هذا الفصل
سبعة قلت انما اتى بالحروف طرد الباب جاءني القوم الا زيدا
اعلم ان الكلام في الاستثناء على نوعين موجب وغير موجب فالموجب
ما لم يكن في اوله نفي او نهي او استفهام وغير الموجب على نوعين تام وناقص
فالتام ما يكون المستثنى منه فيه مذكورا والناقص بخلافه والتام على
نوعين متصل ومنقطع فالمتصل ما يكون المستثنى من جنس المستثنى منه
والمنقطع بخلافه ثم اعلم ان المستثنى ينصب في ثلاثة مواضع في كلام قدم المستثنى
على المستثنى منه وفي كلام منقطع كوما جاءني احد الا حمارا وفي كلام موجب
تام ولما كان الشيخ في بيان حروف نصب الاسم قدم كلاما ينصب المستثنى فيه
قطعا وهو كلام موجب تام وتقول ما جاءني احد الا زيد والا زيدا
هذا كلام غير موجب تام يجوز فيه النصب والبدل والبدل هو الفصيح فان قلت
لم ذكر المستثنى في الموضعين مكررا وفي موضع مرة والمواضع كلها غير موجب
تام يجوز فيه البدل والعمل قلت لان الموضعين يختلف فيهما اعراب البدل
والعمل لان المبدل منه مرفوع او مجرور منهما ومنصوب فيه
وما جاءني الا زيد اه وهذا الكلام ناقص يكون فيه الا لغوا لا عمل بل
الواقع بعد الا معرب بحسب العامل ولهذا نصب زيدا في قوله يا عبد الله
اعلم ان الياء للنداء تنصب المنادى مضافا او مضارعا او نكرة
واذا كان المنادى مفردا معرفة بني على ما يرفع به وفي يا عبد الله مضاف
وفي يا رجلا نكرة وفي يا خيرا من زيد مضارع للمضاف فان قلت
ما مشابهته قلت كما ان تمام المضاف بالمضاف اليه فكذلك تمام يا خيرا
بمن زيد وايا وهيا اه يعني كما ان يا للنداء وكذا الباقي

والفرق ان يا للنداء القريب وايا للبعيد تحقيقا او تقديرا وهيا
للمتوسط ويطلعك علم المعاني وتقول يا زيد ويا رجل
هذا مفرد معرفة بني على الضم وانما بني لمشابهته بكاف اناك واد عوك
في الافراد والخطاب والتعريف وغيرها فان قلت لم بني على الضم و
لم يبن على السكون او على حركة اخرى قلت اما بناؤه على الحركة فللاشارة
الى ان بناءه عارضي لا اصلي ولو بني على الفتح لالتبس بعمل يا ولو بني
على الكسر لالتبس بمنادى مضاف الى ياء المتكلم حذف ياؤه و
اكتفي بالكسر كما في قوله تعالى يا عباد فاتقون والاصل يا عبادي فان
قلت كون معرفة زيد مسلم اما رجل فلا فكيف بني قلت قد تعرف رجل
مع قصد الخطاب فان قلت ح ينبغي ان لا يجوز يا زيد لتعريف المعرف فيكون
تحصيل الحاصل وهو محال ولهذا امتنع يا الرجل قلت انما امتنع يا
الرجل لاجتماع آلتي التعريف بخلاف يا زيد فان قلت ينبغي ان لا يجوز
يا الله قلت الالف واللام فيه لم تتمحض للتعريف بل فيه معنى العوض
وقد بسطت في المطولات استوى الماء والخشبة الى اخره
الواو بمعنى مع في المثالين فان قلت لم بني مثال الواو قلت الاول
مثال والثاني مثل فصل في الحروف التي تنصب الاسم وترفع
الخبر وهي ستة لما فرغ عن بيان حروف العاملة في المفرد شرع في بيان
حروف العاملة في المركب اعلم ان هذه الحروف تسمى حروف المشبهة
بالافعال فقيل وجه الشبه هو ان الفعل كما يعمل في الاسمين
تعمل كذلك وقيل في كونه مشابها بفعل مخصوص وهو المتعدي وقيل
كما ان اخر الفعل يكون منصوبا يكون اخرها منصوبا فيكون
مشابها الفعل المخصوص وهو الماضي وقيل كما ان بعض الفعل
يكون اخره مشددا فكذلك هذه ايضا فيكون حروف مشابها
بالافعال احسن واصل انما قدم منصوب هذه الحروف على مرفوعها
حطا لرتبتها عن الفعل وقيل انما قدم لانها ضعيفة في العمل

حروف المشبهة بالافعال

Copyright © King Saud University

فاعملها الاخفش ولا وهو النصب ثم استعمل عملها الى لا نفى كما يجرى
التعارف فى اعمال العامل فى نفى الاجماع ويجوز تقديم مرفوعها اذا
وقع ظرفا للاتساع فى الظروف هكذا فى بعض شروح المفصل
والكافية لان للحاجب بهذه ابحاث شريفة من اتقن امثال هذا
بصرف الاعصار فقد فاز فوزا عظيما ومن غيرا الاعصار فقد خسر
خسرانا مبينا   ان زيدا منطلق اعلم ان ان وان للتحقيق
والفرق بينهما ان ان المكسور كلام تام مفيد وان بالفتح لا يكون
حتى يكون قبلها فعل كبلغنى او اسم كالحق والفرق الاخر ان ان
المكسورة لا تجعل الكلام فى حكم المفرد بخلاف المفتوحة اذا امعنت
بالنظر لكون الفرقان تدبر   كان زيدا الاسد فان قلت
ما الفرق بين الكاف وكان قلت يفهم التشبيه فى كان من اول الكلام
بخلاف الكاف   لكن عمروا حاضر لكن للاستدراك و
الاستدراك دفع شبهة نشارت من كلام سابق يتوسط بين
كلامين متغايرين نفيا وايجابا اما لفظا كما ذكر وعكس ما ذكر
نحو جاءنى زيد لكن عمروا لم يجئ واما معنى كقولك غاب زيد لكن عمروا
حاضرا او فارق زيد لكن عمروا حاضر وعكسها نحو جاءنى زيد لكن
عمروا حاضرا او جاءنى زيد لكن عمروا فارق والمخفف من حروف العطف
وسيجئ عن قريب انشاء الله تعالى   ليت زيدا خارج ليت للتمنى
واستعمالها شايع فى المحال والممكن تقول ليت زيدا خارج و ليت
الشباب يعود كذا فى بعض شروح المفتاح وفيه نظر لان عود الايام
الماضية محال مسلم نحو ليت امس يعود اما عود شبابه ليس بمحال بل هو
ممكن بل هو واقع كقصة زليخا وغيرها   لعل عمروا حاضر لعل
للترجى وهو لا يستعمل الا فى الممكن لان رجاء المحال جنون
فاذا اتصل بها اى بهذه الحروف المشبهة بالافعال ما ارتفع
الاسمان وتسمى هذه ما الكافة اى المانعة وسبب ذلك ان هذه الحروف

تختص دخولها بالاسماء وان كان اختصاصها بالاسماء سبب عملها
فاذا اذا اتصل بها ما صح دخولها على الجملتين وكل حرف صح
دخولها عليهما حقها ان لا يعمل لان عمل الاسم غير عمل الفعل ولقائل
ان يقول ان لا يدخل على الجملتين وصح هذا يعمل فيهما اما فى الاسم
فكقولك لا رجل جاءنى واما فى الفعل فكقولك لم يخرج زيد ولا نقول
زيد ويمكن ان يجاب عنه وعليك ان تعلم باتقان ايقان ان اذا كانت كافة
منعها عن العمل واما اذا كانت زائدة فلا نحو انما زيد منطلق ونحو فبما
رحمة اى فبرحمة وعما قليل اى وعن قليل والا مر بدل
وتقول انى وانى الى اعلم ان الفعل اذا اتصل به ياء المتكلم نون
بنون الوقاية لتقى الفعل عن الكسرة التى هى اخت الجزم ان الحروف
لما شابهة الفعل نونى بنون الوقاية تارة فتقال اننى وترك اخرى
لكن استعمالها لان هذه الحروف داة فى الكلام تحتاج اليها
اكثر مما تحتاج الى غيرها فان قلت لم يوق الفعل عن الكسرة فيه
قوله تعالى لم يكن الذين كفروا قلت لان الكسرة فيه عارضية بسبب امر
خارج الا يرى ان الواو الساقط لا يعود فى قل الحق ويعود فى
قولى يزيد وفيه مناقشة بعد بعيد ويمكن ان يدفع ثم اعلم ان ترك
النون فى الاربعة الاول لاجتماع النونات وان قلت لم قال
الشيخ رحمه الله لعنى وليتنا ولعل ولم يات النون فى لعل قلت الجواب
من وجهين احدهما ان اللام شبيهة بالنون لتقارب مخرجهما و
الثانى ان فى بعض لغات لعل لعلن وفيه تجتمع النونات على ان ليت
مستعملة بدون النون فى بعض اشعار العرب المعرب كقوله ليتى اصادف
فان قلت لم النون عند اتصال الياء مسلم وعند اتصال الالف
لعدم الكسرة قلت حكم الحروف يستنبق من الفعل وفى الفعل يلزم
النون لئلا يلتبس بصيغة التثنية الفاعل نحو ضربا   فصل
حرفان ترفعان الاسم الا اعلم ان ما ولا مشبهين بليس فى عملها

Copyright © King Saud University

والفرق بينهما ان ما لنفي الحال ولا لنفي الاستقبال ومرفوعها
متقدم على منصوبها كما كليس بخلاف الحروف المشبهة في الاعمال على
تر قوله ان ما اشارة الى فرق اخر بينهما وحاصله ان ما يدخل على المعرفة
والنكرة ولا لا يدخل الا على النكرة فان قلت ما الفرق بين الوضعين
قلت الاول معنوي بينهما والثاني لفظي بينهما تدبر قوله لا رجل افضل
منك اعلم ان عمل هذه موافق لعمل الحروف المشبهة بالافعال وتلك
انما يعمل في قول اهل الحجاز واما بنو تميم لا يعملونها في كلامهم اصلا واما
عمل اذا كان اسمه مضافا او مضارعا للمضاف واذا كان مفردا
يبني مع لا على الفتح لتضمنه معنى الحرف وهي من التي يزاد لتاكيد نفي
العام فان قلت علمنا الفرق اللفظي بين هذه وبين لا التي بمعنى ليس
فما الفرق المعنوي بينهما قلت نفي لا التي يحسن فيها العموم الجنسي ونفي
تلك لا ولذلك جاز في تلك ان يقول لا رجل في الدار بل رجلان او
رجال ولا يجوز ذلك مما نحن في صدده ◦ فصل في

حروف النواصب

الحروف التي تنصب المضارع اي اعلم ان من الحروف الاربعة تنصب
المضارع عند النحاة وقال خليل ابن احمد ان الناصب من بينهن
ان لا غير وهي مضمرة بعدهن بان لا بهن ثم اعلم ان ان مع الفعل
في تاويل المصدر فان قولك احب ان تقوم في معنى قيامك ولهذا
تقع مفعولا كما ترى وفاعلا كما قولك لعمري ان مدحت زيد ومضافا
اليه كما في قولك عند ان تقوم اي عند قيامك وتضمر ان
بعد حروف خمسة وحتى قيل والشرف ان حتى من حروف الجر وحرف
الجر لا يدخل في الفعل فلما دخل وجب تقدير ان لتجعله في تاويل المصدر
وواو الجمع وتسمى ايضا واو الصرف اي المنع لمنعه عن الجمع من المعطوف
وما عطف عليه نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن واو بمعنى الى
او الا واللام والفاء ذرني فاكرمك اي انها اشارة
الى ان الفاء يدخل في جواب الاشياء الستة وتضمر بعدها ان وتنصب

المضارع وهي الامر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض
والامثلة كلها مذكورة في المتن فعليك ان تتبعه
لن تقوم زيد الثاني من الحروف الناصبة للمضارع لن وهي لتاكيد
نفي المستقبل تقول لن ابرح اليوم مكاني واذا اكدت وشددت
قلت لن ابرح اليوم مكاني قال الله تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن
لي ابي وتمام هذا البحث في علم الكلام في جواز روية الله تعالى في كلام
كي يعطيني حتى فهي للتعليل قال الشيخ المصنف رحمه الله تعالى
الفعل كي اما ان يكون بها نصبها او جاز بان وقد اشرنا واذا
دخلت اللام فقلت لكي فهي العاملة وقد جاز ان مظهرة بعدها
في قوله كيما ان تغر كذا في العقاب في شرح المتصرفات وفيه نظر لان
البحث في كي لا في كيما اذن اكرمك اذن جواب وجزاء اي
جواب لقول القائل وجزاء لفعله فصل في الحروف التي

حروف الجوازم

تجزم المضارع وهي خمسة اعلم ان لم ولما تقلب معنى المضارع الى
الماضي ونفيه الا ان لما فيه معنى التوقع كانه قيل لما ركب بعد و
لكنه مترقب ركوبه ومما تقتضيه حروف الشرط نحو ان فانها تقلب معنى
الماضي الى المضارع والفرق ان لم ولما تقلب معنى المضارع الى الماضي
ونفيه وحروف الشرط لقلبه كالمه ان تخرج اخرج ان هذه
تسمى الشرطية وهي تدخل على الفعلين ويسمى الجملتين لا يخلو ان اما
ان يكونا مضارعين او ماضيين او احدهما مضارعا والاخر ماضيا
لم فان كانا مضارعين كما ذكر يكون فيهما الا الجزم وكذلك في احدهما
اذا كان شرطا نحو ان تكرمني اكرمك فان وقع جزاء جاز فيه الجزم
والرفع نحو ان اكرمتني اكرمك قال الشيخ المصنف رحمه الله انما جاز
الرفع لان حرف الشرط اولى ان لا تعمل فيما تعدى عنه لضعفه في العمل
لان العمل تاثير العامل والبعد ينافيه ولا تستعمل ان هذه الا في
المواضع المحتملة المشكوكة في وقوعها ولذلك قبح ان جاء غد وحسن

اذا جاء غد و يطلعك على هذا بد فايقه علم المعاني ان شا الله
لا تخرج لا للنهي قال الشيخ المصنف رحمه الله و يسمى هذا الكلام امرا
ايضا لانه لا فرق بين قولك لا تفعل وبين قولك افعل سوى ان هذا
امر بالفعل وهذا الكلام امر بالترك ثم قال انما عملت هذه الحروف
الجزم لانها ليست مشابهة بعوامل الاسماء فلحقت بالافعال على الاصل
وهو السكون الذي هو ضد الحركة الاعرابية وللقائل ان يقول يفهم من
هذا ان هذه الحروف ليست بعاملة بل يكون الفعل بناء على اصله تدبر

فصل في الحروف العطف من قولهم عطف العود اذا اذا مال
اوالى بين راسي العض فايلا راسي الكلمة هنا اشتراكه في معنى قوله
وهي تسعة في بعض المتون وهي عشرة والاول قول الشيخ ابي على الفارسي
رحمه الله والثاني قول عامة العلماء والخلاف في اما هي من الحروف
العطف ام لا عند الشيخ ابي على الفارسي لا لدخول واو العطف
عليها و وقوعها قبل المعطوف عليه نحو قولك جاءني احد اما زيد فكذا
واما عمرو فكذا وصاحب المفتاح رحمه الله تعالى عدها احد عشر وجعل اي
المفسر من حروف العطف ولعل الحامل على ذلك اسان المفسر على اعراب
المفسر وعمرو والواو للجمع المطلق فانك اذا قلت جاءني زيد
عمرو يحتمل ان يكون زيد جاء اولا وجاء بعده عمرو وان يكون معه عمرو
ويحتمل ان يجيا معا فعمرو والفاء للتعقيب بلا مهلة نحو ضربت
زيدا فعمرو ايعني ضرب عمرو اكان متصلا بضربي زيدا فان قلت لم آثر
الفاء لصورة النصب والواو لصورة الرفع قلت لما قلت فان مقارنة
ضرب زيد لا يمكن بضرب عمرو وفيه نظر او عمرو او للتشكيك
ان كان المتكلم هو الشاك وللتشكيك ان اراد تشكيك المخاطب وقيل
انها للشك في الخبر كما ذكر للتخيير والاباحة في الانشاء نحو اضرب زيدا
او عمرو او نحو جالس الحسن او ابن سيرين ام عمرو وقال الشيخ
المصنف رحمه الله واما او وام واما فلانها لتعليق الحكم باحد المذكورين

الحاطفة

استفهام
اما او واما متفقان في الخبر والامر والاستفهام وام لا تقع كما في الا
اذا كانت متصلة واذا كانت منقطعة تقع في الخبر ايضا
ثم عمرو وثم للتعقيب مع التراخي اما في الزمان واما في الرتبة وثم لغة في
لا عمرو واعلم ان لا وبل ولكن تتحد في المعطوف عليه وتختلف
في ان لا لنفي ما وجب للاول وبل للاضراب عن الاول نفيا كان او
ايجابا وقيل في النفي معناه يحتمل الوجهين احدهما ايجاب الثاني والثاني
نفي الايجاب ولكن للاستدراك ولكن مخففا حرف عطف ومثقلا
من الحروف المشبهة بالافعال واياما كان فهي للاستدراك
فصل في حروف غير عاملة فان قلت عد كل الحروف فلم يعد هذه قلت
لان ما لم يعمل ولم يؤثر لا يدخل تحت العد فافهم لولا اكرمتني لاكرمتك
لولا امتناع الشيء لامتناع غيره ويستعمل للتمني كقولك لو تاتيني فتحدثني
كما تقول لست تاتيني فتحدثني لولا زيد لاكرمتك لولا لامتناع
الشيء لوجود غيره ويستعمل في معناها لوما ايضا ويستعملان للتحضيض ولا
يدخلان على هذا المعنى الا على فعل ماضي صريح مستقبل في الوجه الاول
يدخلان على اسم مبتدا محذوف الخبر وهو موجود او حاصل ونحوهما
قد ركب الامير اعلم ان قد يدخل الماضي يكون للتقريب اي لتقريب
الماضي من الحال ولهذا التزم قد ظاهرة او مقدرة اذا وقع الماضي
نحو جاءني قد ركب او جاء وكم قد حصرت صدورهم وتدخل المضارع وتكون
للتحقيق ايضا نحو قد يعلم الله المعوقين اي المانعين سيكتب الامير
السين وسوف للاستقبال وفي سوف زيادة تسويف اي تاخير
الفعل لما قيل ان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى في الاغلب
كلا للردع والتنبيه قال الله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل
جنة نعيم كلا اي ارتدعوا عن هذا الطمع اي المنع وتنبهوا عن الخطاء
هل اي هل والهمزة للاستفهام والهمزة اعم تصرفا فانها
من اختها ويطلعك علم المعاني ان شا الله تعالى ام عمرو وام لا جد

التثنية فيهما للعذر   هلا والا هما للتحضيض قيل اذا دخلتا
الماضي تكونان للتنديم واذا دخلتا المضارع تكونان للتحضيض
اي التنبيه والحث   نعم واجل وبلى واي حروف تصديق وكلا
جير لا ذكر سوى بلى فانها اذا ذكرت بعد النفي تكون للايجاب لهذا قيل
في قوله تعالى الست بربكم لو قالوا مكان بلى نعم لكفروا واما اي فللقسم وقد مر
من حروف العطف رحمه الله اجراه تعليقه المنظر كرمن طالبا متعششا
وهو كره وكود   اما نحو اما اما فهي للتخيير واما اما فهي تستعمل
في الكلام على وجهين احدهما ما يقع في ابتداء الكلام كما في قوله اما بعد
حمد الله والثاني لتفصيل الاجمال تقول جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته
واما عمرو فاهنته واما بكر فاعرضت عنه الى غير ذلك ويلزمها الفاء
الا ان الا اعلم ان الا واما كلاهما للتنبيه في مفتتح الكلام
ويحذف الف اما فيقال ام والله وتقلب همزتها هاء فيقال هما والله
وقد يحذف الالف بعد القلب ايضا فيقال هم والله وعينا قبل الالف
وبعده فيقال عما والله عم والله والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
اتممنا قسم الحروف حامدا لله تعالى ومصليا على محمد والحمد لله اولا و
اخرا ازلا وابدا وعلى اله واصحابه المهاجرين والانصار بسم الله
الرحمن الرحيم حركات الاعراب وهي الابانة في الاصل وهنا بمعنى
الفاعلية والمفعولية او الاضافة من قولهم اعرب الرجل حجته اي اظهر
وقيل من قولهم عربت معدته اي فسدت واعربته اي ازال فساده واعربت
اي ازلت فساده وهذه الهمزة تسمى همزة السلب نحو هذا قسط اي
ظلم واقسط اي ازال الظلم ومنه اقالة الفقهاء رحمهم الله تعالى فان
المتبايعين يريدان يرفعا القول الذي اي العقد البيع ولكل وجه
تدبر فان قلت لم تعين اخر الكلمة للاعراب ولم يكن في اوله او في وسطه
قلت لان الاعراب كالوصف للكلمة والوصف انما يذكر بعد الموصوف
او نقول اذا كان الاسم ثلاثيا او خماسيا نحو وسط واذا كان رباعيا

او سداسيا لا او نقول انما يكون الكلمة او يوقف عليه على ما حكي عن قريب
انشاء الله تعالى وهذا في اول الكلمة لا يتصور   يسمى الضم الى اخره
اعلم ان الرفع واخته والضم واخته يطلق كل واحد منهما على الاخر
اطلقوا الرفع واخته في المعربات والضم واخته في المبنيات وليس هذا
الا مجرد اصطلاح فان قلت لم يذكر الجزم والسكون في الطرفين مع
انهما من القاب الاعراب والبناء قلت لان الكلام في اعراب الاسم ولا
عرف لها في اعرابه   حيث هو من المبني اللازم ومن قبل ومن بعد
من المبني العارض لهذا ذكرهما من لدلالتهما على قلنا ثم اعلم انهما مبنيان
قبل الاضافة وبعد الاضافة وبعد قطع الاضافة ولم يذكر المضاف اليه
واما اذا نوى بني على الضم كيف فان قلت لم بنيا على الضم ولم بنيا على
السكون او على اخرى قلت انما بنيا على الحركة تنبيها على ان بناءهما
عارض وانما بني على الضم لانهما لما اقتطعا عن الاضافة ضعفا فحركا
باقوى الاعراب   كيف واين هما مبنيان على الفتح وامس وهؤلاء
على الكسر قوله فهي بيانه لقعد موجب الاعراب فصل   معلوما اي
عند المخاطب وكذا قوله مجهولا لان الكلام وضع للافادة والمتكلم
يعلم ما يقول وما يخبر وانما يرجع الى المخاطب باعتبار العلم والجهل في
حقه   المفرد فان قلت هذا مستغنى عنه لان المثنى والمجموع
اذا جعلا يتعرفان قلت القول مستغنى عنه لان المثنى والمجموع اذا جعلا
يتعرفان قلت اراد ما ليس بمضاف والمفرد كما تارة يستعمل في مقابلة
المركب الاسنادي وتارة في مقابلة المثنى والمجموع وهذا ظاهر وتارة
يستعمل في مقابلة التركيب الجعلي هذا ايضا ظاهر وتارة يستعمل في
مقابلة المضاف والمضاف اليه كما في النداء وباب لا النفي للجنس والمراد
هنا الاخير تدبر وفيه مناقشة   والاضافة كقولك غلامك
فان قلت اذا كان الاسم يتعرف بتنعيم بالاضافة فكيف وقع حسن
صفة للنكرة في قولك مررت برجل حسن الوجه مع انه اضيف الى المعرف

Copyright © King Saud University

قلت الاضافة نوعين معنوية ولفظية فالمعنوية تفيد تعريفا او تخصيصا
واللفظية لا تفيد الا تخفيفا وهذا من القسم الثاني فان قلت ما الاضافة
المعنوية واللفظية قلت اضافة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة الى معمولها اضافة لفظية وما عداها اضافة معنوية وحسن
صفة مشبهة اضيفت الى معمولها فحسن وقوعها صفة للنكرة فان قلت
المعارف خمسة المبهمات والموصولات والعلم الخاص والمعرف باللام والنعت
والمضاف الى احدها هو لا اضافة معنوية فلم ذكرها ولم يذكر الثاني
قلت اما الاولان فمن المضافات الى المعرب اما العلم الى من
معرفة معنوية لا علام في لفظ فان قلت المنادى عرف وعلامته ظاهرة
بالقصد الى معين لا بمجرد دخول يا الا ترى الى قوله الاعمى يا رجلا
بيدي فانه نكرة صرفة مع دخول يا   فصل لا يجتمعان لان كل
واحد منهما يدل على تمكن الاسم فهما سيان ثم اعلم ان التنوين على سته
اضرب تنوين التمكن وتنوين التنكير وتنوين العوض عن المضاف اليه
وتنوين المقابلة وتنوين الترنم وتنوين الغالي وكلاهما يجتمعان مع
الالف واللام ولا يختصان بالاسم وقد تبين في المطولات فصل
سفر فاعلم ان الاسم المعرب على نوعين منصرف وهو ما
يدخله الجر والتنوين لمشابهته بالفعل من جهة الفرعية فان غير المنصرف
ما اجتمع فيه سببان من تسع كل واحد منه فرع لشيء والفعل لا يدخله
الجر والتنوين فكذا هذا الذي لا يدخله التنوين وشيء من الحركات
الثلاث يسمى معربا ولا يكون له حركة معنى لها والكلام ووقيل المختصر
لا معه فصل   لم يظهر فيه الاعراب لان الالف لا تقبل الحركة
فصار اعرابه تقديرا ضرورة فصل   اذا بني اي ضعف الحق
بآخره الف وانما اوثرت الالف لانها علامة النصب في غير هذا كقولنا
ونصرنا ونصرا   ونون مكسورة عوضا عن التنوين والتنوين
لا يجتمع مع الالف واللام فقد مر رحمه الله فينبغي ان لا يجتمع النون قلت

اما عدم اجتماع التنوين مع الالف واللام فقد مر رحمه الله امرا يعلله
الذاكر من طالبا متقنا وهو كرد ذكور واما اجتماع النون مع الالف
واللام عوضا عن التنوين خاصة بل عنه وعن الحركة فلم يتمحض اعتياضه
عن التنوين ونظرا اليه مع عدم جواز يا الرجل بر ولان اللام لم
يجا التمكن والنون لما يمنع عن الجمع   الالف علامة الرفع وانما
جعل الالف علامة الرفع في التثنية لان حروف الاعراب ثلاثة الالف
والواو والياء والاحوال ستة ثلاثة للتثنية وثلاثة للجمع فلو اعطي
ثلاثة للتثنية لبقي الجمع بلا اعراب وكذا العكس فوزع فاعطي الالف للتثنية
حال الرفع لتقدم التثنية وخص الالف والواو للجمع حال الرفع لثقلها
فبقيت احوال الاربعة والياء فاعطيت لهما حال النصب والجر وحمل نصبهما
على جرهما لمواخاة بينهما في الفضلة وفرق بينهما بالكسر ما قبل الياء
وفتح النون في الجمع وبكس في التثنية والعكس ليس سوال المعتنية
فصل الجمع اعلم ان الجمع اللفظي هو ما بالزيادة نحو
في جمع رجال واما النقصان كركب جمع راكب واما التقديري كفلك
في فلك فان ضم مفردة كضم قفل وضم جمعه كضم اسد والتقدير
في اسمائهم لا تضبط كثرة منها مختار ومختار في اسم الفاعل والمفعول
ومنها ان هذا سلطان فان دفع سلطان ثاني وثما كان مرتفعا
فصله   والواو علامة الرفع وقد اسبق بينهما الكلام فيه
لما بعده   وهذا الجمع اي الجمع بالواو والنون يختص بالعقلاء
لفضله على الكسرة لان هذا الجمع يعم المفرد ويعرفه لعدم الكسر
نظم الواو والتعريف لمفهم من صفات العقلاء فاختص بهم وقابل
ان تقول ينتقض هذا الجمع بالالف والتاء فانه جمع سالم نظم
الواحد وليس بمختص ويمكن ان يجاب بانها جمع مؤنث سالم وقد
قال النبي عم وهن ناقصات عقل ودين فالمؤنث من هذا الوجه با
للجمادات من هذا الوجه لم يختص   العشرة فما دونها

Copyright © King Saud University

والجمع بالواو والنون والياء والنون والالف والتاء من هذا
النوع وما وراء ذلك جمع كثرة فان قلت فعلى هذا ينبغي ان لا يأتي
اكثر من العشرة المذكورة بالواو والنون في القرآن وغيره وليس كذلك
قلت كما اصله ما قلنا ولكن استعمال احدهما مكان الاخر شائع
الا في جموع القلة اعلم ان هذا الجمع لما لم يتعد في اصله العشرة و
احتاج المتكلم الى زيادتها فيما ليس له جمع كثرة فوضع له جمع
ثانيا فمن هذا الوجه الحق جمع القلة بالمفرد فجمع كما يجمع المفرد
في اكلب اكالب وفي انعام اناعيم وفي اسورة اساورة فان قلت لا يحتاج
الى جمعه ثانيا لما تقدم من احدهما يستعمل مكان الاخر سابقا
على ما قلت ثم يستعمل الها اذا اراد المتكلم ان يستعمل كل قسم ما وضع له
فيحتاج الى هذا التأويل فان قلت لم لم يستعمل بفعله قلت لما قلنا ان
تكرار الجمع انما يحتاج فيما لم يأت له جمع كثرة لا فيما جيء به فيه
تعالى ما احسن الخ اعلم ان هذا الاستعمال على الاصل عن اللبس لهذا
لم يورث به في الاشياء المنفصلة فلا يقال ما احسن افراسهما
ويراد فرسين يمكن الالتباس فيه الا اذا كان راكبين فان كونهما
في ان واحد افراسا متعددة محال وللقائل ان يقول ردت
على الشيخ المصنف رحمه الله انه قد جاء في الكلام بعض الاستعمالات صيغا
رحالهما والمراد رحلهما والرحل منفصل ويمكن ان يجاب عنه
الجمع الذي الخ اعلم ان اطلاق الجمع على هذا النوع بدر
وليس هذا من الجمع لا صحيحا ولا مكسرا ويدل عليه قلنا الاسم
المفرد على الجنس ثم تميز منه واحده بالتاء وانما اطلق هنا لفظ
الجمع تسهيلا على الطلبة المبتدين وهكذا عادته في هذا الكتاب في
غير موضع منها نحو النخل والتمرة تمامه واحدة التاء يذكر و
يؤنث يختص بالاشياء المخلوقة الخ وللقائل ان يقول
يوجد في الاشياء المصنوعة كثيرا نحو لبن ولبنة وآجر وآجرة

نحو علسو وقلنسوة فلا يستقيم قوله يختص فالجواب ان هذه في
الاكثر الاغلب لا نسمي ولا يعني من جموع حذف ياوه و
انما يحذف ياءه لان الياء اخت الكسرة مركبة من الكسرتين على
راي وثلاث كسرات على راي وما قبله مكسورة وما بعده واو
سوا الحذان يعع لا رباب من الاوطان فحذفت وضم ما قبل الواو لكنا
وكذا كسر ما قبل الياء وكذلك المصطفون والمرضون
من المصطفي بكسر ما قبل الياء اسم الفاعل وكذا المرضون
يحذف الفه لالتقاء الساكنين قلت اذا اجتمع الواو والالف و
هما ساكنان وجزء فاعله فلم لم يحذف الواو وحذفت الياء قلت
لان الواو علامة الجمع والعلامة لا تحذف سيما اذا لم توجد ما يدل عليه
فصل الاضافة اعلم ان الاضافة معناها الاسناد
تعالى اضافة ظهره الى الحائط اسنده اليه الا ان اصطلاح اهل
هذه الصيغة مختلف في مواضع الاستعمال على نحو فيجر الاول
منهما بالاول فان قلت هذا مناقض قال الشيخ المصنف رحمه الله
مفصلا من ان العامل للجر هو حرف الجر في قولك مررت بزيد وزيد
في الدار وغلام زيد وخاتم فضة قلت للنحاة فيه مذهبان احدهما
ان الجار هو المضاف والثاني ان الجار هو حرف الجر المقدر كما قال
الا قال الامام عبد القاهر رحمه الله في المقتصد في باب الاسماء
المجرورة ان الاضافة على ضربين اضافة اسم الى اسم واضافة
حرف الى اسم ايضا صريحا فلعل الشيخ المصنف رحمه الله ما قال هنا
يكون مختاره وذكر في المفصل يكون مذهب سيبويه
ويسقط التنوين من الاول اي من المضاف وانما سقط التنوين
لان من تمام الاسم كالمضاف اليه قال الامام عبد القاهر رحمه الله
المضاف اليه من المضاف ينزل منزلة التنوين والدليل على
ذلك باب التمر في معاقبتهما حكما لا يجوز ان يفصل التنوين والمنون

Copyright © King Saud University

شيء هكذا بين المضاف والمضاف اليه الا اذا كان ظرفا فيهما في
ضرورة الشعر اي يجري بوجوه الاعراب فان قلت ينبغي ان يمتنع
هذا الاجراء على ما قد مضى من باب المضاف اليه بمنزلة جزء من المضاف اليه
حتى سقط التنوين واذا كانت كذلك يلزم كان الاعراب في وسط الكلمة
وقد امتنع هذا من قبل ووقع فيما امتنع قلت هذا شيء بتقدير يتعلق
بحكم من المعاني على طلاق ضرورة ان كالاول غير الثاني ولا يلزم اضافة
جزء الشيء الى نفسه وانه محال سكما في طلبة الطلاب في شرح المختصر
وفيه نظر لان الجزئية انما تثبت بعد الاضافة فكيف يستقيم والا يلزم
اضافة الشيء الى نفسه بل والاولى ان يقال اذا اورد عامل جرح
على المضاف والمضاف اليه ولا بد من الاعراب لاحد لا سيما على نصب
عاملا لها رفعا او نصبا او جرا والثاني مشغول بحمل ما فيه فتعين الاول
مجرى بوجوه الاعراب ولا يجوز ان يدخل الالف واللام على المضاف
لان هذه الاضافة للتخصيص واللام للتخصيص فلا يجتمعان لانه معنا
واحد فيهما فان قلت كيف اجتمع في قولك الضارب قلت قد مر جوابه عن
امر الملك الله النظر كريم متفسا وهو كذا وكذا فاحذف
النون لان هذه النون قائمة مقام التنوين وعوض عنها فكان
حكمها حكمه فان قلت هذا التنوين لما كان عوضا عن التنوين و
التنوين لا يجتمع مع الالف واللام ينبغي ان لا يجتمع هنا قلت
قد مر جوابه عن امر الملك وامعن النظر اليه في اللفظ
اشارة الى انه يكتب في الخط وانما يحذف لالتقاء الساكنين
فان قلت لما التقاء الساكنين في قل وبع واشباههما حذف الواو
والياء حذفت من اللفظ ايضا وتعين هذه العلة حذفت من اللفظ
دون الخط قلت بينهما لان هذه علامة التثنية والعلامة لا تحذف
لانفصاله الى الملتبس بخلاف ما ذكرت بكسر الياء لان الياء
قبل الكسر دون الالف تحركت بالكسر لانه وحكم نون الجمع وواوه

كحكم نون التثنية والف باسقاط الياء والنون جميعا
فان قلت حركة الياء بالكسرة في التثنية والياء يحتمل الكسر فلم هنا
قلت لان ما قبل الياء في التثنية مفتوح فلا يجتمع الكسرتين فلا يفضي
الى الثقل بخلاف الجمع فالحق باخره انما اختص اللاحق للتاء
لان التاء نعت للذات ونعت الشيء انما يؤتى بعد تمام الشيء وقد
شذ في الاعراب ما قبلها مفتوحا احترازا عن مثل موت و
موت ودوت وعت واشباهها خالف نابت الاشياء
كلها وانما خالف لانه لا شياء كلها لما يقرر ان المذكر مقدم
على المؤنث واذا جمع المذكر جمع التكسير انث لان كل جمع مكسر مؤنث
ولما انث فلا بد من علامة التانيث فان الياء علامة له ثم جمع المؤنث
بهذا الجمع فلو اتى بالياء هنا لا لتبس بجمع المذكر فطرحت فرقا
واذا جاوزت العشرة عدنا الى اصل العكس والحقت التاء
باخر المركب لتنزله منزلة كلمة واحدة والعلامة حقها اخر الكلمة
وقالوا الاول والاولى يعني تقول في المذكر الاول وفي المؤنث
الاولى فعادوا الى الاصل العكس لانها جارية مجرى الصفات
المشتقة كالضارب والضاربة والمسلم والمسلمة وحكمها مشتقة
من الافعال والحكم فيهما مبني على الاصل المقدم
من الاسماء المؤنثة اعلم ان المؤنث على ثلاثة اضرب حقيقي ولفظي و
سماعي فالحقيقي ما بازائه ذكر كالمراة في مقابلة الرجل والناقة في
مقابلة الجمل وغيرهما واللفظي ما في لفظه التانيث والسماعي ما ذكر
بعضه في هذا الفصل كالعين اعلم ان المؤنث اي معنى كان
الاما جمعه اعيان وذلك باعتبار المعنى فانه غلب استعماله في المذكر
وكذا اليد والشمس والعين فافهم والريح واسمائها نحو
دبور وسموم وصرصر ولاقح ونسيم ونكباء وغيرها مؤنث سماعي
ومؤنث الحديد وانما قيد احترازا عن المعنى وما يجوز تذكيره

Copyright © King Saud University

وتانيثه يعني يستعمل العرب هذه الاسماء تارة مؤنثا واخرى مذكرا
ثم اعلم ان هذه انما تذكر وتؤنث اذا بني الفعل عليها واما اذا بني على
ضميرها فالتانيث لازم ثم قيل هذا في القسم الاول وقيل فيهما بدر
ودرع الحديد يعني الدرع يطلق على القميص ايضا ويذكر الفار
وما انما اختير الالف لانها اولى بالزيادة لخفتها والتاء لانها علامة
التانيث في غير موضع ثم اعلم ان هذا الجمع لا يختص بذوي العقول بل
يكون فيهم وفي غيرهم مجرور في حال النصب والجر وانما قدم الجر
على النصب هنا لان نصبه محمول على الجر فيكون هو الاصل وانما يكون مستويا
في حالتي النصب والجر وان امكن ان ينصب في حال النصب فيقال رايت مسلماتا
حملا على جمع المذكر وتبعا له لئلا يلزم تفضيل الفرع على الاصل ولان المواخاة
بين النوعين شرط فلما استوى الجر والنصب في الجمع المذكر لزم متابعة
الفرع للاصل فان قلت كيف ما صنعه لزم تفضيل الفرع على الاصل بيانه
ان الجمع المذكر اصل ومع هذا اعرابه بالحروف وجمع المؤنث فرع واعرابه
بالحركات [illegible] واعراب بالحروف فرع واعراب بالحركات والاعراب بالحروف
فرع الاعراب بالحركة فوقعت هنا المخالفة قلت راعينا اصلا اخر وهي ان
يعطى الفرع للفرع والاصل للاصل والجمع فرع المفرد والاعراب بالحروف
فرع الاعراب والجمع فرع المفرد والاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة
فراعينا الاصل واعطينا الفرع للفرع والجمع المؤنث فرع فالاصل فيه
ان يكون الاعراب بالحروف فلما صار بالحركة فعلم ان ذلك الاصل لم يراع
فيه والحاصل ان الاعراب بالحركة اصل في المفرد لان الجمع
ركن ساكنة فرقا بين الاسم والصفة واوثر السكون في الصفة لانه ثقيل
وكان الاخف فهو الاحق لا فرق قال الشيخ المصنف رحمه الله
وقد يسكن في الضرورة في الاسم وتحرك المعتل في لغة هذيل قال
فالشاعر اخو بيضات [illegible] وحكم المؤنث لفظا لا تاء فيه كالذي فيه التاء
قالوا ارضات في جمع ارض لكون تذكيره وتانيثه لان

ثالث

١٣

تانيث الجمع ليس بحقيقي فتعامل به معاملة المؤنث السماعي كالشمس والدار والنار
وقال الشيخ المصنف رحمه الله لذلك اي لاجل ما اسند اليه من الحاق
العلامة وتركها مفعول له لعل الرجال وجاء المسلمات بمعنى الايام وجعلت
وجاءت ومضت كما قال طلع الشمس وطلعت الشمس يستوي في ذلك
المذكر والمؤنث الحقيقي فان قلت مدخل في الكتاب للمؤنث لقوله جاء النساء
وليس لفظ النساء من المجموع المذكر المكسر وهو في جمع المرأة كالنفر
في جمع الطفل قلت عامله عامله المكسر لاشتراكهما في معنى الجمعية لان المكسر
القياسي ما بني على مفرده كرجل ورجال وفرس وافراس ونحو ذلك ومثل هذا
اسمي اسم جمع في اصطلاحهم هذا اذ كان الاسناد الى الاسم الظاهر
واما ضميره فيقول في الاسناد اليه الرجال فعلت وفعلوا على الاعتبار
اعتبار كونه جماعة غير حقيقي بحال فيه فعلت واعتبار كونه للعقلاء الذكور
بحال جاءوا والمسلمات جاءت وفعلن على هذا واستوى فيهما ولا العقلاء
وغيرهم عنه هذا اذا لم يفصل بينهما اما اذا فصل فالاولى ترك التاء و
قد يترك التاء في الفصل في المؤنث الحقيقي كما روى حضر القاضي اليوم امراة
الاول منها معرفة اعلم ان كونه معرفة ليس بشرط لجواز وقوعه
نكرة اذا تخصص بوجه اما بصفة كقوله تعالى ولعبد خير من مشرك واما بتقديم
الخبر كقولك في الدار رجل وغيرهما وقد مر في شروح الكافية وغيرها
في التذكير والتانيث اعلم ان الصفة يجب ان تطابق موصوفها
في عشر وحدات وهذه عشرة لا الاعراب على ثلاثة انواع [illegible] ولكن
اجتماع سبع العشرة في مادة واحدة محال فلا بد في كل مادة من اربع و
المذكر المطلق في كل مادة من الامثلة المذكورة في المتن [illegible] هذا اذا
كان صفة له اما اذا كان صفة سببا فالمطابقة في اثنين يكفي وقد مر
في المطولات قوله رجعه لانك جعلته الى اخره ولقائل ان يقول لم لا يجوز
ان الكريم في المثال السابق يحتمل ان يكون صفة لابن وزيد بكونه هو المعنى
ملتذ لكن الكريم في المثال يحتمل ان يجمع صفة لا بوصفين رجع ويحتمل ان يكون

من ج

ننبغ صفة العدد انه فنحو علم جزم رفعه ولم يخص بكسرة مع صلوحها واستعماله فيهما
تنكر   الف واحد الا التي تزاد في اخره الكلمة على ضربين مقصورة
وهي التي لا همزة بعدها او ممدودة وهي التي بعدها همزة ووجه تسميه كل وا
منهما ظاهر   فصل الاسم العلم الذي الخ في عبارته اشارة الى ان
العلم نوعين علم يدخله الالف واللام كالحسن والصعق وعلم لا يدخله الالف و
اللام وهذا العلم اذا ثني او جمع دخله الالف واللام لظهوره قصوره في العلمية
لوقوع الشركة لا محالة   وجاز على ادخال اللام عليه عند التعريف
يا مشددة مكسورة ما قبلها انما شددت فرقا بينها وبين يا المتكلم ولم تعكس
الامر لكثرة استعمال يا المتكلم فكان كالحرف بها اخف   ويجب ان يسقط
يا النسبة قبل انما وجب اسقاطها لئلا يجتمع الزيادتان في اخر الكلمة الواحدة
ونحو الياء والتاء وقيل لم يحذف التاء من البصرة او الكوفة لاجتمعت تاءان
للتانيث وثانيهما شبيه بالتاء وهي الياء فيجتمع ثلاث زوايد في كلمة واحدة وهم اذا
سمعوا انهم زيادة الثلاث امتنع   لا يجوز النسبة الى الجمع لان الغرض من النسبة
الى بيان جنس المنسوب اليه وذلك يحصل بالواحد فالتعرض للزيادة على الواحد
لا طائل تحته   فصل اذا صغرت الاسم الخ اعلم ان الاسم اذا صغرت
لا يخلو اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فان كان ثلاثيا فضم صدره و
ادرجت يا ثالثة فصار على وزن فعيل وان كان رباعيا ادرجت الياء ثالثة ايضا
بعد ضم صدره فصار بوزن فعيعل وان كان خماسيا فبوزن فعيعيل والامثلة
مذكورة في المتن   فارجع الى واحده اعلم ان المراد بالجمع جمع الكثرة
وفي تصغيره مذهبان ان يرد الى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه
من الواو والنون في العقلاء المذكورة والالف والتاء في غيرهم او
الى جمع القلة ان كان له مثال   الا جمع القلة فانه يلحق بالافراد بدليل جواز
جمعه ثانيا كما هو غير مردود الى المفرد   وجب اسكان اخره لان الاصل
ان يكون اخر الكلمة ساكنا لانها محل الوقف وحق اول الكلمة ان يكون متحركا
لان الابتداء بالساكن متعذر او متعسر على ما مر   اسقط التنوين واياك و

اسقاط

اسقاط التنوين للضرورة فان الوقف بلا اسقاط [illegible] وابدلت
من التنوين الفا حال النصب فقس الوقف والوصل فان قلت ولما
جعلت في تلك الرفع فقلت زيد وفي الجر هلت زيد قلت لئلا يلزم شي
من وضع الاسماء المتمكنة وسوان تقع في اخر الكلمة [illegible] وحله حركة
واما في الجر فيلتبس بيا المتكلم   عشرة ليس بمحصر فما ذكر الشيخ المصنف
رحمه الله الكلمة اي تحذف منه النون تخفيفا لان تفصيل اليمين
ليس بمحسن وعن بعضهم والله [illegible] على الميم كل ذلك
تحقيقا لان العرب سيما القسم لكثرة وارده في السمع
تضيف العدد الخ انما اضيف العدد للتبيين لانك اذا قلت ثلاثة
او اربعة او خمسة ولم تضف لم يدر هذا العدد ما هو لاحتمال وقوع
العدد على اجناس مختلفة وانما اضيف الى الجمع لان من حق العدد ان
يضاف الى الجمع الا الفاظ العدد ويقابل المعدود والعدد
والمائة وما وراءها الى الواحد والاصل فيه ان يضاف الى الجمع
لما ذكرنا الا ان المائة لما تضمن تسعين وما دونه وهو بعض افراد
المميز وعدم الاضافة فروع منه طرفان فاضيف الى المفرد وقلت
لم لم يضف تسعون واخواته عدم الاضافة قلت لما كان ما يلحق
الشبه بجمع السالم من كل وجه لتعامل معاملته فان قلت اليس
تسعون واخواته جمعا قلت لا لان عشرون ليس بجمع عشرة لفظا
ومعنى اما لفظا فلان عشرون لو كان جمع عشرة فلا اقل من ان يجمع
ان يطلق لثلاث عشرات وليس كذلك   ونصب المعدود
مفردا منكرا الخ اما امتناع الاضافة التي هي الاصل فلان تركيب
احد عشر يمنع الحاق التنوين فانها مانع عن الاضافة فان قلت
فاحذف النون كي لا ان المضاف والمضاف اليه شي لان [illegible] شي واحد حكما فلو
اخذ المركب لزم تركيب ثلاثة اشياء [illegible] كلامهم والله
اعلم بالصواب
تم تم تم

احدها للظرفية الظرف حلول الشيء في غيره حقيقة او مجازا حقيقة
نحو الماء في الكوز والمال في الكيس ومجازا نحو النجاة في الصدق
كما ان الهلاك في الكذب والثاني بمعنى على وهو قليل كقوله تعالى
ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل واللام ولها
معان احدها للتمليك نحو المال لزيد والثاني للتخصيص نحو الجل
للفرس والثالث للتاديب نحو ضربت زيدا للتاديب والرابع بمعنى
عن اذا استعمل في القول كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين امنوا
اي عن الذين والخامس زائدة كقوله تعالى ردف لكم اي ردفكم ورب
للتقليل ولها صدر الكلام وتختص باسم نكرة موصوفة نحو رب
رجل لقيته وعلى للاستعلاء نحو زيد على السطح وعن للمجاوزة
نحو رميت السهم عن القوس اي تجاوز عن القوس وايضا
اذا قلت بلغني عن زيد حديث فمعناه تجاوز عنه حديث والكاف
ولها معنيان احدهما للتشبيه نحو زيد كالاسد والثاني زائدة
كقوله تعالى ليس كمثله شيء ومذ ومنذ وهما لابتداء الغاية في الزمان
الماضي نحو ما رايته مذ ومنذ يوم الجمعة اي ابتداء انتفاء رؤيتي
مذ ومنذ يوم الجمعة وحتى ولها معنيان احدهما لانتهاء الغاية
نحو اكلت السمكة حتى راسها اي انتهى الاكل الى راسها والثاني بمعنى
مع وهو اكثر وواو القسم نحو والله لافعلن وباؤه نحو بالله
لافعلن وتاؤه نحو تالله لاكيدن كذا وحاشا وخلا وعدا للاستثناء
ومعنى الاستثناء اخراج الثاني عما دخل فيه الاول نحو جاءني القوم
حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد الثاني من ثلاثة عشر
نوعا حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ستة احرف ان وان
للتحقيق نحو ان زيدا قائم وبلغني ان زيدا ذاهب وكان للتشبيه
نحو كان زيدا الاسد ولكن للاستدراك نحو ما جاءني عمرو ولكن زيدا
حاضر للاستدراك يتوسط بين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات

Copyright © King Saud University

وليت للتمني نحو ليت زيدا منطلق ومعنى التمني طلب الشيء سواء كان
ممكنا او ممتنعا فالممكن نحو ليت زيدا قايم والممتنع نحو ليت زمانا طا
ولعل للترجي نحو لعل زيدا قايم والترجي يستعمل في الممكن كقوله
تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وسميت هذه الحروف حروف
المشبهة بالافعال لكونها على ثلاثة احرف فصاعدا او فتح اواخرها
او وجود معنى الفعل وكل فعل يرفع وينصب فمشابهتها الفعل من هذه
الوجوه   الثالث من ثلاثة عشر نوعا حرفان ترفعان الاسم
وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس نحو ما زيد قايما ولا
رجل افضل منك ومشابهتهما بليس من حيث النفي ومشابهة ما
للنفي ونفي الحال والدخول على المعارف والنكرات والدخول
على المبتدا والخبر والباء على الخبر كما ان ليس كذلك
الرابع من ثلاثة عشر نوعا حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهي سبعة
احرف الواو بمعنى مع نحو استوى الماء والخشبة على انه مفعول
معه المفعول معه هو المذكور بعد الواو الكائنة بمعنى المصاحبة
معمول الفعل والا للاستثناء نحو جاءني القوم الا زيدا الاستثناء
اخراج الشيء عما دخل فيه غيره فقد اخرجته من المجيء ويا نحو يا رجلا
وايا نحو ايا رجلا وهيا نحو هيا رجلا والهمزة نحو ارجلا واي نحو اي رجلا
وهذه الخمسة للنداء ومعنى المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نايب
مناب ادعو ويا استعملت للقريب والبعيد والمتوسط دون غيرها اخواتها
وايا وهيا وضعتها لمنادات البعيد واي والهمزة لمنادات القريب
لكن الهمزة للاقرب واي لمنادات المتوسط دون اخواتها
الخامس من ثلاثة عشر نوعا حروف تنصب الفعل المضارع وهي اربعة
احرف ان ولن وكي واذن مثال ان ان تقوم ولن لتاكيد النفي
نحو لن يضرب زيد ولما حرفان للنفي نحو لا ولن ولكن لن ابلغ لتاكيد
النفي المستقبل فقال بعضهم لن نفيا ابديا وهم المعتزلة وكي للتعليل

نحو اسلمت

نحو اسلمت كي ادخل الجنة فيكون الاسلام سببا لدخول الجنة واذن
للجواب والجزاء نحو اتيتك اذا اكرمك   السادس من ثلاثة عشر نوعا
حروف تجزم الفعل المضارع وهي خمسة احرف ان للشرط والجزاء
نحو ان تكرمني اكرمك ولم نحو لم ينصر ولم تقلب معنى المضارع ماضيا
وتنفيه ولما كذلك نحو لما يضرب ولام الامر نحو ليضرب لام الامر لطلب
الفعل ولا للنهي نحو لا تضرب النهي لطلب ترك الفعل
السابع من ثلاثة عشر نوعا اسماء تجزم كالافعال على معنى ان وهي للشرط
والجزاء وهي تسعة اسماء نحو من يكرمني اكرمه واي نحو ايهم يكرمني اكرمه
وما بمعنى الذي نحو ما تصنع اصنع ومتى للزمان نحو متى تخرج اخرج
ومهما نحو مهما تفعل افعل واين لظرف المكان نحو تمر امرر وانما
ناكل اكل وحيثما تذهب اذهب واذما تكن اكن   الثامن من
ثلاثة عشر نوعا اسماء تنصب على التمييز اسماء نكرات وهي اربعة اسماء
اولها عشر اذا ركبت مع احد واثنان الى تسعة نحو احد عشر درهما
واثنا عشر درهما الى تسعة وفي المؤنث واحد واثنان والمؤنث نحو المذكر
واحدة واثنتان فهو جاير على القياس المشهور وما فوقهما
الى العشرة غير جار على القياس المشهور نحو ثلاثة للمذكر باثبات التاء
الى العشرة وثلاث بحذف التاء للمؤنث الى العشرة كقوله تعالى
سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وتركب احد عشر واثنا عشر على
القياس المشهور وتركب احدى عشرة واثنتا عشرة باثبات التاء
على القياس المشهور وثلاث عشرة واربع عشر الى تسع عشر بحذف
التاء وعلى خلاف المشهور ومميز ثلاث الى عشرة مخفوض ومجرور
مجموع نحو ثلاثة رجال ومميز احد عشر منصوب مفرد الى تسعة وتسعين
نحو احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر رجلا ومؤنثه احدى
عشرة امراة واثنتا عشرة امراة وثلاث عشر امراة الى تسعة وتسعين
ومميز مائة والف وتثنيهما وجمعه مخفوض مفرد نحو مائة رجل ومائتا رجل و

Copyright © King Saud University

وثمانية رجال والف رجل والفا رجل والآف رجل الثاني كم
نحو كم درهما لك والثالث كاي نحو كاي رجلا عندك والرابع كذا نحو
عندي كذا درهما بالاستفهام التاسع من ثلاثة عشر نوعا
كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها تنصب وبعضها ترفع وهي تسعة كلمات
والناصبة منها ستة كلمات رويد نحو رويد زيدا اي امهله وبله نحو
بله زيدا اي دعه ودونك نحو دونك زيدا اي خذه وعليك نحو عليك
زيدا اي الزمه وها نحو ها زيدا اي خذ زيدا وحيهل نحو حيهل زيدا
اي احضر زيدا والرافعة ثلاث كلمات هيهات زيد اي بعد زيد
وشتان زيد وعمرو بمعنى افترقا وسرعان زيد اي سرع زيد
العاشر من ثلاثة عشر نوعا افعال الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهي ثلاثة عشر فعلا وانما سميت افعال الناقصة لكونها لم
يتم الكلام بالفاعل بل يحتاج الى خبر منصوب لهذا سميت افعال الناقصة
كان نحو كان زيد عالما ولها معان احدها معنى الاستمرار كقوله تعالى وكان الله
غفورا رحيما والثاني بمعنى وجد ولا يحتاج الى خبر نحو كقوله تعالى و
ان كان ذو عسرة والثالث بمعنى الانتقال كقوله تعالى وان كان
من الكافرين بمعنى صار من الكافرين والرابع بمعنى الماضي نحو كان
غنيا والخامس زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد
صبيا وصار نحو صار زيد غنيا واصبح نحو اصبح زيد غنيا وامسى
نحو امسى زيد قائما واضحى نحو اضحى زيد معلما وظل نحو ظل زيد راكبا
وبات نحو بات زيد عروسا ومازال نحو مازال زيد مسرورا وما
برح نحو مابرح زيد غنيا ومافتئ نحو مافتئ زيد قائما وما انفك نحو ما انفك
زيد قائما ومادام نحو مادام زيد كريما وليس نحو ليس زيد بخيلا وما
يتصرف منها الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعا افعال
المقاربة ترفع الاسم وحده وهي اربعة افعال عسى نحو عسى زيد
ان يخرج بمعنى قرب الخروج معناه الطمع والرجاء وكاد نحو كاد زيد

يخرج وان يخرج وكرب نحو كرب زيد يخرج واوشك نحو اوشك زيد
ان يخرج الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعا افعال المدح والذم
ترفع الاسم الجنس المعرف باللام والمخصوص بالمدح والذم نحو نعم
الرجل زيد وبئس الرجل زيد وساء مثل بئس وحبذا مثل
نعم الثالث عشر من ثلاثة عشر نوعا افعال الشك واليقين
وتسمى افعال القلوب وهي علمت ورايت ووجدت هذه الثلاثة
لليقين وظننت وحسبت وخلت وهذه الثلاثة للشك وزعمت
وهو متوسط بين الثلاثة وهذه السبعة كلمات متعد الى مفعول
الثاني منها عبارة عن الاول ويكون فيها ضمير الاول نحو حسبت زيدا
قائما وخلت زيدا مقيما وظننت زيدا عالما وعلمت زيدا فاضلا
ورايت زيدا راكبا ووجدت زيدا عاقلا وزعمت زيدا كريما
اما السماعية احد وتسعون عاملا والقياسية سبعة الفعل
على الاطلاق نحو ضرب زيد عمروا وذهب زيد واسم الفاعل
نحو زيد ضارب غلامه واسم المفعول نحو زيد مضروب غلامه
والصفة المشبهة نحو مررت برجل حسن وجهه والمصدر نحو
اعجبني ضرب زيد عمروا وكل اسم اضيف الى اسم آخر نحو غلام زيد
وخاتم فضة والاسم التام نحو راقود خلا والمعنوية منها
عددان في المبتدا والخبر والفعل المضارع العامل في الفعل
المضارع وقوعه في موقعه وفي المبتدا
والخبر هو الابتداء وهو
معنوي فهذه ما تم على
لا يستغني الصغير
والكبير والحقير
عن معرفتها
واستعمالها
تمت

شرح زنجاني

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الملك المنان من الواجب على كل طالب لشيء ان يتصور ذلك الشيء ليكون
على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو الباعث الحامل على الشروع في الطلب
بدأ المصنف رحمه الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدته متعرضا
لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا الخطاب العام
اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والكثرة في اللغة التغيير تقول
صرفت الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضع له وا
لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغي بالكسر بمعنى لغى اذا لهج بالكلام اصلها
لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وجاء لغات ايضا وصناعي وهو ما
وضع له المصنف الصيغة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي
العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد هنا صناعة التصريف اي التصريف
في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبنى عليه الشيء والمراد
هنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها
من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه مختلفة باختلاف
الابنية كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات لمعان جمع معنى وهو في الاصل مصدر
ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل
المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني
الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب
الاصل الواحد متحول الى ضرب يضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث
في الزمان الماضي والحال وغيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما
ظاهرة والمراد بالتصريف هنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية
واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل فان في العرف التحويل نقل
من موضع الى آخر وفي الصحاح التحويل التنقيل من موضع الى موضع وحوله
فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون
عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يكون كذلك تنقل حروف الضرب الى ضرب يضرب ونحوهما

فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من
التصريف ثم التعريف يشتمل على العلل الاربع فالتحويل هي الصورية ويدل
باللزوم على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هي المادية وحصول المعاني
المقصودة هي الغائية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من
يصلح لذلك لما تعارف في العرف صرف الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي
حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى الامثلة
ولم يجعل كل من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب
الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان
الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل و
البصرة في اسناد الاعلال ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل واجيب
لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان يعد ونعد وتعد
فرع يعد في الاعلال مع انه ليس مشتقا منه وتأخر الفعل عن نفس المصدر
للتاني كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فيما تقرر اعلم ان مرادنا
بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه
فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول
ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة
ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشتمل
تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهو اقرب فان قلت
لما اختار التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات
كثيرة فاختار لفظا يدل على المبالغة والكثرة وهذا اوان نرجع الى المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق
منه شرع في بيان تقسيمه الى الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفاء لانه اسم الكلمة
مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو من ان يكون
حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي وانما قدم الثلاثي
على الثاني بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة على الاعدلية البناء

يودي الماضي الى الثقل الثاني الى الضعف عن قبول ما يطرق اليه من التصريف
ولم يمنع الاسم عن الماضي في الاسم حط لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل من
الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا انفصاله لا تقسيم للشي الى نفسه
والى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فورد
القسم ايضا احدهما وايا ما كان تكون تقسيم الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشي الى
نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي و
الرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة
وهكذا جميع التقسيمات فكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد
لانه اما ان تكون باقيا على حروفه الاصلية او لا الاول المجرد والثاني المزيد
وكل واحد منهما اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم لانه ان خلت اصوله
عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام
ثمانية ولا شك نصر وعد اكرم او عد دحرج زلزل تدحرج تزلزل وتعين حصاة
التعريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام
من حروف العلة وهي الواو والالف والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو ... فانه غير سالم
لوجود التضعيف في الاصل وكذا قال وهو واشال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم
واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما بدل احد حروفه
الصحيح حرف علة كما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغير
الكثيرة الحادثة في غير السالم واشار بقوله تقابل الى آخره الى تفسير الحروف
الاصلية لكن ينبغي ان يستثني الذي الزايد للتضعيف والالحاق والى
ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى
الفعل وهو الى من جعل الخفة ولمجي جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولانه
من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد وهو الاصل المجرد
عن الزوائد وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدمه ... الثلاثي المجرد
وفي بعض النسخ السالم وتنافيه التمثيل بسال وباع ... ان يكون

على وزن فعل مفتوح العين وفعل مكسور العين وفعل مضمومها لان الفاء
لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتح اخف واللام لما
سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت و
الحركات منحصرة في الفتح والضم والكسر واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح
الفاء وكسرها مع سكون العين فرد الى الاصل بضرب من الخفة والاصل فعل
بكسر العين فيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء
مع سكون العين وكسرها وهي جارية في كل اسم او فعل على فعل بكسر العين
وعينه حرف حلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل
او يفعل بضم العين او كسرها نحو نصر ينصر مثال بضم العين تعالى ينصره اي
اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة في قوله من كان يظن
ان لن ينصره الله اي ان لن يرزقه وضرب يضرب مثال لكسر العين يقال
ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض اي سار وضرب مثلا كذا اي بين
ومضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او
لامه اي لام فعله احد حروف الحلق واشتراط هذا لحصول حرف
الحلقي تحت العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرنا بمثل
دخل وبحث وجاء وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حرف الحلق ولم يجي
على يفعل لانا نقول انه يجي على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط
لا يكون على يفعل الفتح لانه اذا وجد هذا كان ان يكون على يفعل بالفتح
او لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وهي اي حروف الحلق ستة
الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو
سال يسال ومنع يمنع قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان
مخرجها الى مخرج الهمزة والبواقي على الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان
ابى يابى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب عنه بقوله وابى
يابى شاذ مخالف للقياس فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا و
وارد في فصيح الكلام قال الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره ... شاذا

لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام قسم مخالف
للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما
مقبول وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان الالف
حرف الحلق اذ الالف من حروف الحلق على هذا لقيح لانا نقول على تسليم انها
من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود
الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه وهو
العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في الحروف الحلق اذ هي لا تكون
الا منقلبة وعرضه بان حرف فتح العين لاجله وانما قيل علقه على ما قبله الفصيح
الكسر وتقي بنو الفتح لتداخل الاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحه واللام
الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين يعني
انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح
العين نحو علم يعلم الا ما شذ نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين
فيهما وقد ذكر في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث
يرث وورع يرع ويئس ييئس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم
ومت يمت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن التداخل لانها
جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني وان كان ماضيه على وزن فعل مضموم العين فمضارعه يفعل
بضم العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات
اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين
رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبائع كالحسن
والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار
والاصل رحبت بك فحذف الباء واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح الفاء
واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء اي دحرجه دحرجة

ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن
سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجنا ونحوها
بالفتح لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة ويلحق به نحو جورب وحلبب وبيطر ومروبق وشريف ودليل الالحاق
اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد
فيه اما حرف واحد او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه
يزاد فيهما اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على
اربعة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفا واحدا وهو ثلاثة الاول افعل بزيادة
الهمزة نحو اكرم اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته وللصيرورة الشيء
منسوبا الى ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه
اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه يصير ذا صباح الكتاب
اي ازلت عجمته وللمبالغة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو
اباع الجارية اي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير
لازما وذلك نحو اكب واعرض تعالى كبه اي القاه على جبهته فاكب وعرضه
اي اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا وفعل بتكرير
العين نحو فرح تفريحا واختلف في ان الزائد هو الاول ام الثاني فقيل الاول
لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثاني لان الزيادة بالآخر اولى
والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جولت وطوفت
او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول
الى اصل الفعل نحو فسقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرحته وللسلب
نحو جلد البعير اي ازال جلده وغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل
مقاتلة وقتالا ومن قال كذبت كذابا قال قاتل قتالا وروى ابن السراج
وقاتله قتالا وهو اي فاعل لان يكون بين اثنين فصاعدا بان يفعل احدهما
بصاحبه فعل صاحبه نحو ضارب زيد عمرا او يكون بمعنى فعل اي

Copyright © King Saud University

للتكثير نحو ضاعفته وصعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى
فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر والقسم الثاني من اقسام الثلاثي المزيد
على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب
اما اوله التاء مثل تفعل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكثر تكثرا وهو لمطاوعة
فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله
فانك اذا قلت كسرته فالحاصل له الكسر وللتكلف نحو تحلم اي تكلف الحلم وللاتخاذ
اصل الفعل نحو توسدته اي اخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب
الفعل نحو تهجد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة
نحو تجرعه اي شربه جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا
وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين
فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فما كان من فاعل المتعدي الى مفعولين
يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا ذلك
لان وضع فاعل لنسبته الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا
فعل ذلك اتفاعل وضع لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق
له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من
الحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب وبينه في باب تفعل ان
المتحلم يريد وجود الحلم بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة زيادة الهمزة والنون
نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون
الا لازما وقد يجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق
وازعجته اي ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير
لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان
يكون امره مما يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذي ذكر من ان المطاوعة
حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو للمطاوعة
نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اخذ الخبز ولزيادة المبالغة في المعنى
نحو اكتسب اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب بمعنى

تفاعل نحو اختصموا اي تخاصموا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام كالاولى والثانية
نحو احمر احمرارا اي احمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب
والقسم الثالث من اقسام الثلاثي ما كان على ستة احرف وهو ما يكون الزائد
فيه ثلاثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج استخراجا
وهو لطلب الفعل نحو استخرج اي طلب خروجه ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته
اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجرية ويكون بمعنى
فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعالّ بزيادة
الهمزة والالف نحو احمار احميرارا وحكمه حكم احمر الا ان المبالغة زايدة فيه وافعوعل
بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا اي كثر
عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ افعول نحو اجلوذ اجلواذا وهو بزيادة
الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين نحو
اقعنسس اقعنساسا اي خلف ودخل قال ابو عمرو سالته الا جمع عنه
فقال هكذا تقدم بطنه واخر صدره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف
نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام على ظهره ووقع على القفاء والبابان الاخيران
من الملحقات باحرنجم فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل
من الملحقات بتدحرج والمصنف رحمه الله لم يفرق بين ذلك واما الرباعي المزيد فيه
فاشياء اي ثلاثة كالاستقراء ثلاثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا
وملحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتمسكن اي اكثر
في كلامه وتزهوك اي تحير وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم اي ازدحم احرنجاما تقول احرنجمت الابل
فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض فازدحمت وملحق به نحو اقعنسس و
اسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق به لانه يجب ان لا يكرر اللام دون
الثاني وافعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين
وفتح اللام الاولى مخففة ومشددة كاقشعرت اقشعرارا اي اخذته قشعريرة
تنبيه الفعل اما متعد وهو الذي يتعدى من الفاعل اي يجاوز الى

المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز الفاعل
الى زيد فالدور مرفوع بان المراد بقوله يتعدى معناه اللغوي واما قيد
المفعول به لان المتعدي وغيره سيان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع
القوم والامير في السوق اجتماعا عاليا دون زيد ونحو ذلك فلا ينتقض بنحو
ما ضربت زيدا لان الفعل ضربت وهو قد تعدى الى المفعول به في نحو ضربت زيدا
وان اريد لفظ الفاعل والمفعول فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى ايضا المتعدي
واقعا لوقوعه على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم
واما غير متعد وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل
الذي هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت به ويسمى غير متعد لازما للزومه على
الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل
واحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك
عند تساويهما في الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له واللام في
متعد واللازم زايدة مطردة لان معناه مع اللازم هو المعنى بدونها
والمتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديته اي وتعدية الفعل اللازم
وفي بعض النسخ وتعديته في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين
اي بنقله الى باب التفعيل وبالهمزة اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرحته
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته فان قولك
جلست لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وتعديته بحرف الجر في الكل اي من
الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتوصيل معاني الافعال
الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهبت وانطلقت لازمان فلما قلت
ذلك صار متعديين ولا تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض
المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه بحيث معنى
عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء للتعدية عنده
قال سيبويه الباء في هذا كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته وكونه
المصاحبة وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا

لتعديته حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على واحد حروف كثيرة الا اذا
كان بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية
اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان الفعل من المجرد الى
بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا تقول اضرب زيدا عمروا ولا
اذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحاصل انه لا بد في المتعدي
الذي يبحث عنه ويجعل مقابلا للازم من تغيير الحروف معناه لازم من
انه بحسب المعنى فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت نعم يصح
ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال متعدي الى الظرف
وغيره ولكن لا باعتبار هذا المتعدي الذي نحن فيه على ان في قوله ولا
تغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا هذا فصل في امثلة
تصريف هذه الافعال المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه
يعني اذا صرفت هذه الافعال حصل امثلة كالماضي والمضارع والامر و
غيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل زماني
المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة
على الماضي ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل منه
واشتق اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى هذا عند المحققين لشموله
جميع الافعال وخرج بقوله وجد ذلك المعنى في الزمان الماضي ما سوى
الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي وبالاول
الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع لصدقه
على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد تقلب معناه الى الماضي و
غير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما اشبه ذلك
فالجواب عن الاول ان دلالته على المضي عارضي نشا من لم وفي الاعتبار
لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد الماضي الذي هو احد
الامثلة الحاصلة من تصريف الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في

Copyright © King Saud University

صيغ المعتود نحو نعت اشاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني
للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي اي الفعل الماضي الذي
كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان
اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد
لان المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما
يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لم يضم لامتناع الابتداء
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات بني
على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه
كالاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته كالاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه
نحو زيد ضرب في زيد ضارب اما الفتح فلخفته لا اذا اعتل آخره نحو غزا او دعي
او اتصل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت ضربن او واو الضمير نحو ضربوا
مثاله اي مثال المبني للفاعل والكلي قد يراد اتصاله وايضاحه الى فهم
المستفيد فيذكر جزئي من الجزئيات ويقال له انه مثاله نصر للغايب
المفرد نصرا للمثناة نصروا للجمع نصرت للغايبة المفردة نصرتا للمثناة نصرن
لجمعها نصرت للمخاطب نصرتما للمثناة نصرتم للجمع نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما
للمثناة نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا التاء
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة با
لاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها
في نصرتا لالتقاء الساكنين وزادوا الالف والواو علامة للفاعل الاثنين
والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطبا كان حولي
وزادوا التاء للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجمع خوف
اللبس بتاء التانيث وضموا للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه

6

وفتحوا للمخاطب ولم يكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه
فبقيت المكسورة والمخاطبة فاعطيها ولان الياء ضمير لها في نحو اضربي
والكسرة اخت الياء اعطاها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما
وفرقوا بين المخاطبين والمخاطبتين بين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم
شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر
كما في المنفصل نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
والجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو ههنا اقعد من النون لانهما من حروف المد واللين والمذكر
مقدم وكذا فرقوا بين الجمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم
لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون
كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله ضربتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة
الضم الميم وهذه مناسبات ذكرناها ولكن الحكم بذلك الوضع لا غير وقس
على هذا المذكور من نصر ينصر نصرا فعل وفعلل وتفعلل وافعلل وانفعل
واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن
اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت
اقشعررنا وافوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذلك البواقي
ترك لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى كثرة الامثلة اذ ليس
الادراك بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه
البليد بالاشباه ولا يعتبرات في الفتح ولا يعتبر مبنيا للمفعول
حركات كالالفات في الحركات ونعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اول الكلمة
على صورتها كالالف ويقال لها الف في بعض الصحاح كالالف على ضربين لينة
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في كلا ابدال اي في اوايل افتعل
وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة سوى افعل فان
همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت لا تبالي ان اوله

من الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا تكون مثنيا للفاعل فانها
اى لان هذه الالفات زائدة لرفض الابتداء بالساكن تثبت للابتداء
للاحتياج اليها وتسقط فى الدرج اى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج
اليها نحو استعمل وانفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة والمبنى
للمفعول منه اى من الماضى اراد بذكر نحو بغداد باعتبار اللفظ فذكر
على سبيل الاستطراد تعريفا لمطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال
وهو اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى او المضارع الفعل
الذى لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد ورفع زيد لقيامه مقام الفاعل
ولا يذكر الفاعل ويسقط للتعظيم فتصونه عن لسانك وتحقيره فتصون
لسانك عنه او لعدم العلم او لقصد صدور الفعل عن اى كان او للا
عرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المبهم قتله لا قاتله او لغير
ذلك مما يورد فى علم المعانى ويسمى المبنى للفاعل عند من يحوز حذف
الفاعل ما كان خبر مبتدا اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الماضى
الذى كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل ونحو على تقليب الالف واوا
لانضمام ما قبلها وتفعل بضم التاء والفاء ايضا لانه لو قيل تفعل
بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعلت وكذلك قالوا فى تفاعل
تفوعل بضم التاء والفاء اذ لو اقتصر لالتبس بمضارع فاعلت وقلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل
بضم التاء لانه اول متحرك منه مضموما كما ذكر فى المبنى للفاعل واستفعل
بضم التاء وكذا قياس كل ما اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل
افعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول
منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما اول متحرك منه مضموم تتبع تحريكه
المضموم الذى هو اول متحرك فى الضم يعنى يكون مضموما عنده الابتداء بكونه
متبوعا فاستحسن المالى مثلا بضم الهمزة بمتابعة التاء وما قبل اخره اى
آخر المبنى للمفعول يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال فى نحو

افعل وافعول تقديرا لان الاصل افعلل افعولل وفى افعلل كما فى افعلل لان الاصل
تفعلل بكسرة اللام فلتساوى ولو قال ما كان اوله متحرك منه مضموما كان كافيا
كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير يفصل
من المبنى للفاعل والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى
دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى
لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه اطلب
الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف وهو الفاعل ليس بشىء لان المفعول
المرفوع عوض منه وهو كاف وجاء فرد له بسكون الراء والاصل فصد
اسكن الفاء وابدل وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الصاد وحاء
بسكون ما قبل الاخر وقرئ ردت الينا بكسر الراء وكذلك ما لا
يتغير به وجاء نحو جن وسل وزكم وشد وحم وزعك منه للمفعول ابدا
للعلم بالفاعل فى غالب العادة اذ هو الله تعالى وعقب الماضى المضارع لانه
كالفرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال واما
الفعل المضارع فهو اى الفعل الذى يكون اوله احدى الزوائد الاربع
وهى الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء فيجمعها اى تلك
الزوائد الاربع قولك انيت او انتى او ناتى وانا ذو وناتى المضارع والحقوا
واختصوا الزيادة به لانه مؤخر الزمان عن الماضى والاصل عدم الزيادة
فاخذه المقدم ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكلم
وساعد فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن ان
يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعنى الهمزة
التى تكون للمتكلم وحده والنون التى تكون له مع غيره وكذا التاء والياء
كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر انا والنون له اى للمتكلم
اذا كان معه غيره نحو ننصر نحن ويستعمله المتكلم وحده فى موضع التعظيم نحو
نحن نفعل والتاء للمخاطب مفردا نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون

مذكرا كان المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغائبة المفردة نحو هي تنصر و
لمثناه نحو هما تنصران والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى
نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن
واعترض بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك فالاولى
ان يقال والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا اطلق الله
تعالى فالله لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قيل
لم زادوا هذه الحروف دون غيرها واختصوا كلا منها بما اختص قلت
لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات
فوجدوا اولى الحروف بذلك حرف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما
بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث فزادوها فقلبوا الالف همزة
لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها اعطوها المتكلم
لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها لكونها في اقصى الحلق ثم
قلبوا الواو تاء لانها تؤدي زيادتها الى الثقل لا سيما في مثل ووجل
بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه
فقلبوها ههنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنها يعني ان الكلام
انما ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية وانتهوه
الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين ح وان التبس بالمخاطب
والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بالواو والنون في نحو تنصرون
وتنصرين ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة الغائبة بل بالياء كما هو
الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغا
دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين المتكلم وحده ومع
غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها
حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم
مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا
المتشابهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو مشابهته

لاسم الفاعل في الحركات والسكنات المطلق كالاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه
بالسين وسوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا وعمرا او
غيرهما فاذا عرفته باللام فقلت الرجل اختص بواحد وهذا المثال
الثاني اعرف من حيث سائر الافعال وسوى المضارع يصلح للحال والمراد
بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط
مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير وللاستقبال والمراد به ما
يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه نحو يفعل الآن ويسمى حالا
وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا المشهور المستقبل بفتح الباء اسم
مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم الفاعل لانه يستقبل كما يقال الآن
ولعل وجهه كما دل ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن
كما دل ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه كما دل لا يخ
عن خرازة اي كراهة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله
في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه
يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم
الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال و
ايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل
فاذا ادخلت عليه اي على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل
او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانه حرف الاستقبال ووضعا نهما
وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم
التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وفي سوف اكثر تنفيسا
وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء و
قد يحذف الواو فتسكن اللام او الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين
فيقال سف افعل قيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل
الحروف على تقريب الفعل قيل واذا دخل لام الابتداء اختص بزمان
الحال نحو وكذلك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني فاما في قوله تعالى ولسوف يعطيك

Copyright © King Saud University

ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مفصلا عنها
معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها
لا المستقبل الصرف وفي قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل
منزلة الحال لانه لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام الله كثير وعند
البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول والمبني للفاعل منه اي من المضارع ما اي
المضارع الفعل الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان
ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وفرح وقاتل فان حرف المضارعة
منه اي مما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج
يكرم ويفرح ويقاتل اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر الياء فيما ماضيه
مكسور العين لغة غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء
اخرى ولا يستقيم التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة
احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقاتل ويكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
سوى المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح
حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس ثم حمل يكرم عليه
الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم الالتباس في صورة
بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص الضم بهذه
الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل
من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت
جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق
واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت
الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما
مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن ان يجاب عن الهاء
والسين زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا
او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل الحد الشواذ ونحوهما بالتشديد

وقوله

والاصل اخصم واقتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة على خمسة
احرف تقديرا فلذا فتح حرف المضارعة وتفاعل يخصم ويقتل وهذا موضع
بحث ولا ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول الا
ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بنائه
الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل للفاعل كون الحرف الذي
قبل اخره اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل
مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في
مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل بضم العين نحو ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن انصر
ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان
تزجراني يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس
على هذا المذكور من ينصر ينصر يضرب يعلم ويدحرج ويكرم ويتعلم
ويفرح ويكسر ويتقاعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب
ويخشوشن ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحوها لا يستعمل تفصيلها
فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز ولو استعمل شيء من نحو يقشعر ويسلنقي
يعرف في المضاعف والناقص المبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي
الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على
الماضي وكان قبل الاخر مفتوحا في الاصل اي علامة الانبنيه
الضم والفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم
ويقاتل ويفرح ويستخرج وينصرونها على قياس المبني للفاعل في نحو
يفعل ويفعال ويفعلل فتقديره الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل
فتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه
الضمير الشان دخل على الفعل المضارع ما ولا النافيان للفعل
فلا يغير ان صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تغيير الصيغة
في صدر الكتاب يعني لا عملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا

ذا صلح قبلها كي نحو جئتك كي لا تكلمني على حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصروا
الى آخره كما تقدم في ينصر وكذلك يا ينصر يا ينصران يا ينصرون الى آخره واعلم
انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام
في الامر وان الشرطية والاسماء تتضمن معناها والغرض في هذا المعنى
بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فتحذف حركة الواحد نحو لم ينصر
بسكون الراء وتحذف نون التثنية نحو لم ينصرا وتحذف نون الجمع المذكر
نحو لم ينصروا وتحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في
هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف
النون وانما جعلت علامة الاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال
معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان آخر هذه الافعال ساكنة
وهي الضمائر لانها اتصلت بالافعال وصارت كالجزء منها ولم يمكن
اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد و
اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا تحذف الجازم نون
جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن لانه اي لان نون جماعة المؤنث
ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النونات لانها
علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل
المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصلت النون
التي لا تتصل الا بالفعل ترجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء من
الكلمة كما في جلسك ولا يتبدل الاعراب بالحرف والحركة علامات لا يجوز [illegible]
اصل الفعل اعني البناء. واشار الى الامثلة بقوله فقس على هذا نحو
لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء
ايضا منصوبا [illegible] المجزوم وجاء حرف الجزم بعد [illegible]
على الفعل المضارع الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان
والعوامل [illegible] عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو ينصب الاسماء

نحو ينصب لا فعال فيبدل من الضم فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون
بالفتحة كما ان الضم يكون بالضمة والجزم بالسكون فان قيل كان الواجب ان يقول
من الرفع النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان في المبني فالجواب ان
الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة هي شيء من الضم
والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد قلنا [illegible] وتسقط
النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير لا علامة
للاعراب فلما اسقط الناصب هذه النونات حملا على الجزم في الافعال بمنزلة
الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا ههنا
حمل النصب على الجزم وحذف النونات المحذوفة في حال الجزم تقول لن ينصر لن ينصرا
لن ينصروا الى آخره لن ينصر ومعنى لن نفي الفعل في المستقبل مع التأكيد ومن الجوازم لام الامر
الى المضارع لما دخل لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن [illegible] ذلك لوجود
حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاوجب اعراب شبه البناء وهو السكون لانه
الاصل في البناء فاللام تكون المشابهة مستفادة منه على الجزم وتكون مكسورة
تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو
والفاء او ثم جاز تسكينها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
ثم ليقضوا تفثهم فتجوز تسكين اللام وكسرها وقوله فقوله في امر الغائب اشارة
الى انه لا يؤمر المخاطب لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء
خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول لتضرب الى آخره لان امر ليس للفاعل
المخاطب لان الفاعل محذوف وكذا الامر بلام المتكلم [illegible] ونحو ذلك
لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع
لانها غير المخاطب وكان على المصنف ان يقول فقوله في امر غير المخاطب وعمل
بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث فلأصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم
واذا كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو
افعلا وافعلوا ويجوز على قلة دخول اللام في المضارع المخاطب [illegible]
[illegible] اللام [illegible] على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا

نحو يا كنوا عليهم لتباعدوا ايضا كم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل
كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد واجاز الفرا
حذفها في النثر لقوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة
والحق انه جواب للامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء واما حذف
هذا اللام بالكلام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
اولى ومثاله لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لانصر لننصر وفي
المجهول لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن وحكي عن الاخفش
وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد
ليتقطع وليتجمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لا
الناهية وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي
هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة انهما
للطلب او نقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لا
النافية او لا الزائدة فيها تقول في النهي الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر
لا تنصرا لا ينصرن وفي النهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن لا انصر لا ننصر وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا
يدحرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر وكان
بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر
الحاضر اي المخاطب فهو جار على المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات لفظه
التي تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع
وسكناته كما اي لا تخالف الصيغة لامر صيغة المضارع الا ان يحذف حرف
المضارعة ويعطي آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع لئلا
يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو
مبني اجري مجرى المضارع اما البناء فلانه الاصل في الفعل وهو سالم عن سبب
الاعراب واما الكوفيون فقالوا مجزوم واصله افعل لتفعل حذفت اللام
لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع وليس الوجه

لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكره خلاف الاصل فلا يترك
اما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركة والنون علامة الاعراب حيث بقيا
ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجري على المجزوم فان كان ما بعد حرف المضارعة
متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اي من المضارع حرف المضارعة ليعرف من
المضارع وتأتي بصورة الباقي بعد حرف المضارعة محذوفا وتأتي بهذا اللفظ
جزاء لان صورة الباقي ليست بمجزوم مثل المجزوم فالوجه ان تأتي بعد
المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة ولا اصل مثل المجزوم وهذا
كثير في الكلام او يقال المجزوم يعني العامل معاملة المجزوم مجازا ولم تعل مجزوما
لانه حال من الباقي ولانه وصف الفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واحد
حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج تدحرج
دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التعظيم
كقوله الكافر رب ارجعون الآية وهكذا تقول في كل ما يكون بعد حرف المضارعة
منه متحركا نحو تفرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع
لان الماضي لا يوجد به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارع
ساكنا كما في يضرب فيحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما
حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة للابتداء بها
فلا يلزم الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف
فلانها اقوى الحروف لان الابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لانه من قليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها
حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسر
التي هي عدل لا احتياج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليس بوجه
وسميت همزة وصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان
لذلك فيكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون عين المضارع
اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة
العين لانها لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس

Copyright © King Saud University

بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انفر اخر انفر وانفري انفرا انفرن
وكذلك اضرب واعلم واقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم
بفتح الهمزة امر من يكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد
في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله وفتح امره اكرم بناء على الاصل
المرفوض فان اصل يكرم يأكرم لان حرف المضارعة هي حروف الماضي مع
زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا
يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان
يؤكرما فلما ارادوا انه يردوا على الحذف عند استغنا ولا مرية في حرف المضارعة
ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا اكرم اكرم كما
قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقولنا
نصب على المصدر لفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له [illegible] اولى
واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن في اول مضارع تفعل وتفاعل
وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب او المخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة
او المثناة احدهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز
اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز
حذف احديهما اي احد التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما
تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى
اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا
تلظى اي تتلظى لا اصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل
الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو
الثانية لان الاول حرف المضارعة وحده [illegible] وقيل الاول لان الثانية
للمطاوعة [illegible] والوجه [illegible] الاول لان رعاية كونها مضارعا اولى
لان الثقل انما يحصل عند الثانية واما اول المضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا

لانه خلاف الاصل [illegible] الثاني لا قوي وهو المبني للفاعل ولانه من جنس
الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء
الاولى المضمومة لالتبس المبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو
التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس المبني للمفعول من مضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل واعلم انه متى كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او
ظاء [illegible] اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واخيه
الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عنه ما يرجع الى السماع وعند الرجوع
الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي افتعل من
الضرب اضطرب والاصل اضترب لا اضطراب الحركة والموج يقال اضطرب اي تموج
بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم
اظلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان
حرف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا يدغم في غيرها
وحروف ضوى مشفر الضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا يدغم في
مقاربها وقد جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا
عكس قياس الادغام فعل رعاية لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف
الطمع في اضطجع اي ما علم المحدث [illegible] في بعض شانهم [illegible] ونحو كم
في الوحش [illegible] الادغام والثاني نحو اظطلم فثلاثة اوجه الاول اظطلم بلا
ادغام الثاني اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة المهملة كما هو القياس الثالث اظلم
بقلب المهملة المعجمة [illegible] وقد روى الوجوه الثلاثة في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم وكذلك [illegible] اي متصرفا كل واحد
منها فانها تجري فيها وكذلك نحو مصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه نحو اصطلح
لا مصطلح وكذلك مضطرب فهو مضطرب ومطرد ومطرد [illegible]
وكذا البواقي باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء
[illegible] اي تاء افتعل دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع
والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادرأ [illegible] الاصل ادترأ ولا يجوز الادغام

جمع

Copyright © King Saud University

ومن الذكر

واذكر وكالاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه ادكر بلا ادغام وادكر بالذال المعجمة
بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها فالتزم على الشيوع جرا
منتصبا والمرم تذبه اذودارعماد في النزيل وادكر بعدامه وازدجر
كالاصل ازتجر وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل فقالوا مجنون وازدجر

ومن الزجر

وكالادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء والماولد
فاذا اتصل مع الجيم والا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتذ
شيحا وكالاصل اجتز اي اقطع فساد لاقياس عليه والعليان المعدان على سبيل
الوجوب يلحق الفعل حال كون ذلك الفعل غير الماضي والحال نوما للتاكيد ولا
يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة
ما سوى مراده فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه تحصيله والطلب انما
يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل في الزمان الماضي
لا يحتمل التاكيد واما الحاصل في الحال فهو وان كان يحتمل التاكيد بان
يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والمؤكد لكنه لما كان
موجودا وامكن المخاطب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد
بغير الموجود كالاولى بالتاكيد الى الاستقبال ولا يتوجه جواز الحاقهما بالمستقبل
المعرف من نحو سينصرن او سوف ينصرن فانهما لا يلحقان كالاتي في السعة
كالماضي فيه معنى الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا
فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه دالا
على ما هو مطلوب او شبهه نحو اما تفعلن في ان ما للتاكيد كلام القسم ولا زيدت
لما اكد حرف الشرط بها كان تاكيد الشرط اولى فقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي
وهو قليل منه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف تالله لا تم لتنفعا واي لتنفعن فان ذلك لانه
يشبه بالنفي من حيث ان ربما للتقليل والقلة تناسب النفي والعدم والنفي شبيه
بالنهي وهو مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه نحو في الفرد
انت تفعلن وبها اي النون ان احديها خفيفة ساكنة كقولك اضربن والاخرى

نشـ

تثنية مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب اي حال كون احديهما
خفيفة ساكنة والاخرى تثنية مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل
الذي يختص لنون التثنية بها اي بذلك الفعل يعني ان من بين النونين
مختص التثنية اي يجوز لحوق هذا الفعل كما يقال كحكك بالعبادة
اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول
كالفعل الذي يختص بالتثنية اي لا نون التثنية والمصنف لان التثنية
لا يختص كالفعل الاثنين وجماعة النساء لعموم الجمع وسوائها يختص
فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فهي اي النون التثنية مكسورة فيه
اي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل وكون ان
يكون عائدا الى ما يفعول اذهبان للاثنين واذهبنان يا نسوة كسر
النون منهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون
التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل
الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحرك بالكسر
عند بعض وقد حمل عليه قولهم ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يتبع للتعويل
لمخالفته القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست بعمان للتاكيد وقد حل الالف
الفاصلة بعد نون جمع المؤنث كما تقول ادمسنان والاصل ادهبني فان
دخلت الفاصلة بعد نون جمع المؤنث وقبل النون التثنية للفصل كالالف
بين النونات الثلاثة نون جماعة النساء والمدغم والمدغم فيها واحصوا
كالالف لحقتها ولا تدخلها اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة
اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين
على غير حده وهما الالف والنون وج لو حركتها لا خرجتها عن وضعها لانها
لا تسل الحركة ولا حذفها لاختصاص التقوم والاصل اضربن ونحركها
الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لا تهينن والا
لو حبان تقال لا تهن لان نفي بحذف النون لالتقاء الساكنين ولم يحرك
ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لا لتبس بفعل الواحد ولو حذفتهما

جماعة النساء لادى الى حذف نا زيد بوص هكذا ذكروه ولقائل ان يقول
لا نم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر
لانك تقول اضربن فلو ادخلها وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين
في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان المشددة هي الاصل والخفيفة فرعها
وادخلت الا الفرع المشددة فيلزم مع الخفيفة وان لم يمتنع التوالي لئلا
يلزم مزية الفرع على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين
وجماعة النساء وادخل الالف قال اضربان واضربنان دون اضربن
وفيه نظر لان اصالة المشددة انما هي عند الكوفيين على ما تقابل من ان الفرع
لا يجب ان يجرى على الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم
تقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في المشددة اكثر فالمناسب ان يعدى من
الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كان قيل
ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا
كان الاول من الساكنين حرف مدة وهو الالف والواو والياء سواكن وكان
الثاني منهما مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنان وكان الاول
حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير
كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير كان الثاني من الساكنين كلا ساكن فلم يتحقق
التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول حرف اللين ليدخل
فيه خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المص رحمه الله
لا يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما يفيد الحصر كما مر وهذا غير مستقيم
على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو
زيد وعمرو وبكر سلمنا انه اراده غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في كلمة
المعرف للام الداخل عليه همزة الاستفهام نحو الحسن بسكون الالف واللام
في بعض القراءات من بعد ذلك وكذا في بعض شانهم وذي العرش سبيلا واللاي
ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كلامه في الشواذ
ومراده غيرها انتهى فان قلت فلم لم يحرك في الياء وقالوا ادارنا مع ان

كالاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط كما تقدم ويحذف من الفعل معها اي مع النون الخفيفة
النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون
وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل
مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله
هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة والاثنان منها يفعلان
وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا يدخلهما واجاب بعضهم بانه مبني على ان
النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان
وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن لا يخفى
الجواب عنه بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة و
المشددة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت مع المعية كيفعلان
وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية من الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون
ذلك فافهم فانه لطيف ويحذف مع حذف النون واو يفعلون وواو تفعلون
اي في فعل جماعة المذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي في فعل الواحد
المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المص لكنه
ثقل الكلمة واستطالة وكانت الضمة والكسرة يدلان على الواو والياء
المحذوفتين هذا مع المشددة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده
ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبس بالواحد والقياس
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ في مثلها
حذف الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه
لا يجب ان يجوز اذا كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول
حرف لين والثاني مدغما ويكونا في كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه في كلمتين
الفعل ونون التاكيد لكن اغتفره الاخفش وان لم يكن على حده لدفع الالتباس
وكونها اخف ولعله مراد المص ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله كلمة واحدة اعني
دابة كذا فعل جار الله وههنا موضع تامل في لم يحذف الواو والياء الا

اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان ح لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر
بل حرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون
اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل
تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون
التاكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغم ولم يحذف الواو لعدم ما يدل
عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهي نهي المخاطب
لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذف كسرة الياء ثم الياء وادخل
لا وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى الساكنان
الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي
المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون
فادخل نون التاكيد وحذفت نون كاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو
فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من الابتلاء وهو التجربة فاما ترين
اصله ترايين على تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فصار تريين ثم حذفت كسرة
الياء ثم الياء ولكن ان تقول الجمع فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى وان كان يكلف المحذوف واو الضمير نطق
وياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى
بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت
النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لا تخشين
فصار فاما ترين وقد اخطأ من قال حذفت النون لاجل نون التاكيد لانه
للخفة قد دخولها لما تقدم في الاول والثاني وكذا لا تخشون ولا تخشين كالأول
لتبلون فانه للخفة لكونه جواب القسم وهذا الحقيقة في لا تخشون ولا تخشين
لم تقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها
وهذا هو السر في اعادة اللام المحذوفة حيث لم تقل لا تخشاون وقال عدم
حذف ياء الضمير بعد الياء في نحو ارضين في ارضي وكذا لا تخشين في لا تخشي
مع النون آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لانه لا اصل

لخفته فالحذف والحذف عنه انما يكون لغرض نحو ضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
جماعة الذكور ليدل الضم على المحذوف وكسر آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحدة المخاطبة ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول
ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو
والياء ليسا آخر الفعل لكون كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير
الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه آخر الفعل وقيل
الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص وقد علم حكم لا تخشون ولا تخشين
مقبول في امر الغائب موكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه فعل
الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه جماعة الذكور واصله لينصرون
حذفت الواو لالتقاء الساكنين لينصرن بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة
الغائبة لينصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن بالضم لينصرن
بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا يدخلها وتقول في امر الحاضر
موكدا بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة
بالنون المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على
هذا نظايره اي نظاير كل من لينصرن وانصرن الى آخره من نحو اضربن
واعلمن ولنصرن وليعلمن وغير ذلك الى ستة ابواب كالافعال وكالامثلة واما
اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل
وزنه على فاعل تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع ناصرين حال
النصب والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع ناصرين في النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابها بالحروف وكان الحروف لما ثلاثة اعني الواو
والياء والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم
رفع الجمع بالواو لمناسبة الضم ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل
الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور
في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا
النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للواحدة ناصرتان للمثنى ناصرات لجماعة الاناث

وتواصر انصارها والاكثر ان يجي اسم المفعول على مفعول نقول منصور منصوران
منصورون منصورة منصورتان منصورات وانما قال والاكثر لانهما
يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليهم في وحدة
اسم الفاعل نحو قتيل وجلود في اسم الفاعل المفعول وكذا الصفة المشبهة
اسم فاعل عند اهل صنعة الصيغة وتقول رجل ممرود به ورجلان ممرود بهما
ورجال ممرود بهم وامراة ممرود بها وامراتان ممرود بهما ونساء ممرود بهن
اي لا تثني اسم المفعول من اللازم كما بعد ان تعديه او ليس له مفعول تثنى
وتجمع وتؤنث الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر كاسم المفعول
لا تقول ممرودان بهما ولا ممرودون بهم ولا ممرودة بها وكذلك الى اخره لانه قائم
مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا
مجموع فلا وجه لتاني العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكتاب في
ان مثل هذا الفاعل لو كان تقدم فيقال زيد به ممرور ولانه ذكر في قوله
او انه كان عنه مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد يجي
بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل
بمعنى المقتول واستويا في المثنى والجمع والتذكير والتأنيث كما في اسم
الفاعل والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلة فلان
فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما اذا كان
الثلاثي مزيدا او رباعيا فالضابطة فيه اي في بناء اسم الفاعل والمفعول
منه والمراد بالضابطة امر كلي منطبق على الجزئيات ان يضع في مضارعه
الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع في
الفاعل اي في اسم الفاعل بعد ان اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي
ما قبل الآخر في اسم المفعول كما فتح في فعله اي المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر
اسم الفاعل ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج
وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو

وقد يكسر

الفعيل فيما يتعدى بحرف الجر
لا الاسم المفعول وفعيل
قد يجي بمعنى الفاعل
كالرحيم بمعنى الراحم وبمعنى المفعول
كالقتيل بمعنى المقتول

مسهب واحصن فهو محصن والجا اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثي
اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع فهو يافع
ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم
المفعول في بعض المواضع كما في مختار ومضطر ومعتد ومنصب في اسم
الفاعل ومنصب فيه اسم المفعول ومتحاب اي منقطع منكشف في الفاعل
ومتحاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه كلها مستو
لسكون ما قبل الآخر للادغام في بعض وبالقلب في بعض والوقف وانما كان
حركة فلما زال الحركة استويا ومختلفا التقدير لانه يقدر كسر ما قبل الآخر
في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في كلا منهما بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر
الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لانه لازم استواءهما
في كلا منهما لا تقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا منصب ومتحاب والجار
والمجرور شرط لا شطر واذ قد عرفنا من السالم تقدمنا ان نشرع في غيره
فلا بد من توقف السالم غير السالم لانه دون المضاعف والمعتل والمهموز
والمهموز انما نذكرها لانه فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا با
لمعتلات مناسبا ان يذكر عقبها لكن قدمه لمشابهة السالم في عدم التغيير
وكون حروفه حروف الصحيح فالمضاف فصل المضاعف وهو اسم مفعول من
ضاعف فان الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء شيء فيجعل اثنين او اكثر و
كذلك كالاضعاف والمضاعفة وتقال له اي المضاعف الاصم لتحقق الشدة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم الحاجة وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا
بشهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من اشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركة قتال لا قعقعة سلاح وكذلك
المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا
الثلاثي وقال هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد نحو [illegible] ان كان العين [illegible] كان اللام [illegible] وان كان دالا كان
دالا ونحو [illegible] في الثلاثي المجرد واعد [illegible] اي [illegible] في المزيد فيه فهن

Copyright © King Saud University

كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام
والان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية بقوله المضاعف مبتدأ
وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي
حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على
الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي ما كان فاؤه ولامه
ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد
ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم المفعول من المطابقة
وهي الموافقة ويقال طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد وقد
طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة
وزلزالا اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه
بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لكنه
وان لم يكن فيه الادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي فان علة الادغام لكن
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثلا ما امتنع فيه
الادغام من الثلاثي وانه يسمى بذلك حملا على الاصل ولما كان ههنا مظنة
سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع
ان حروفها حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرف موضع حرف اخر والمراد
التي يجعل حرفا من حروف انصت يوم جد طاه زل فكل منها يبدل من عدة حروف
ولا معنى لبيان ذلك هنا وذلك الابدال كقولهم امليت يعني امللت اصله امللت
اللام الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني
وامثال كثيرة في كلام نحو تقضي البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست
وكذا ملئت اي ملقت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها
واحست اي مسست وظللت بعض اهل احسست بالكسر حذفت السين الاولى
لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واحتجت الاولى لانها

دوردنجی سعید ربانی قارشوسنی

وحروف اللين اعم من حروف المد وهذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف تسميتها
حروف المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع
مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط
فيه الصوت وصلب ولا اقبح اي حين اذا كان احد حروف الاصول في الفعل نحو
منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان حروف ماضي الفعل المجرد هي
من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز ان تكون الفا لان التاء
نفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي يحمل عليه الرباعي
واحترز بقوله حينئذ عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد حيث ليس حروف الاصول
فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء
المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وعلى وما اشبه ذلك فانها منها اصلية واعلم ان المعتل جنس
تحته انواع مختلفة الحقائق كمعتل الفاء والعين واللام وغير ذلك فاشار
الى انحصار انواعه بقوله وانواعه سبعة لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا
او لا فان لم يكن متعددا فاما فاء او عين او لام فهذه ثلاثة اقسام وان
كان متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول اما
ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء
وعينا او لاما فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من
الانواع السبعة المعتل الفاء باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي
الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة فيه متعددا لكثرته اي لكثرة استعماله
ثم قدم الفاء لتقدمه على العين واللام وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له
المثال لمماثلته اي لمشابهته الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا او
كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص ثم الفاء اما ان يكون
واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم

Copyright © King Saud University

بحذف الواو لان له امكانا بالنسبة للياء فعلا لا الواو فتحذف من الفعل
المضارع الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حمل عليه اخواته اعنى التاء
والنون والهمزة وتحذف ايضا ومن مصدره اى من المعتل الفاء
الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم هذا الواو فى سائر تصاريفه
اى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول
وعد بسلامة الواو بعد يحذفها المامر عدة بحذفها لانها مصدر على فعلة
لا اصل وعدة فنقلت الكسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتداد
فعلها وحذفت فصار عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو
كما مر ثم زيدت التاء عوض عنها واعلم ان مراد المص بقوله يكون على فعلة
ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان المصدر المعتل الفاء اذا لم
يكن على فعل الا انما المضارع منه على يفعل بكسر العين كم لا استقرار
والوجه اسم المصدر ويجوز ان الضمير فى مصدره راجعا الى المضارع
المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم
الثقل كما قيل به ووعدا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء
من فعل لا يحذف منه ايضا نحو الوصال مصدر واصل فهو واعد
اسم الفاعل وذلك موعود فى اسم المفعول بسلامة الواو وعد فى امر
المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها فى امر المخاطب ايضا
قلت انه مرفوع المضارع وقد علمت الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع فلا
حاجة الى ذكره او تقول انه كام ليست فيه واو فتحذف لان المضارع
وهو تعد بلا واو فحذفت حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما
الجحد وكامر باللام والنهى والنفى فهى مضارع نحو لم يعد ولا تعد ولم
يعد وكذلك ومق اى احب نحو مق بسلامتها فى الماضى وحذفها فى المضارع
والمصدر وهذا امر المخاطب فى الاصل نحو ومق ومقة واذا كان الحذف
بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اى بعد الواو عينه

الواو المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد فى المبنى للمفعول لان ما قبل آخره
وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض نحو يطا ويسع ويضع
واشار الى ذلك كما يجى او بنحو قولهم لم يلد بسكون اللام سببها الكتف
فان اصله كتف الاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة فاسكنت اللام
وفتح اللام سببها الكتف فان اصله كتف بكسر الفاء فاسكنت فاجتمع
الساكنان وهما الدال واللام ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو
حركوا اول لزوال العرض فقد زال الكسرة ما بعد الواو فى الصورتين وبعد
قال الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد لم يلده ابوان ويمكن ان يقع
الفاء وثبت على قوله فتحذف اى والواو تثبت فى نقل الفتح لعدم ما يقتضى
حذفها اذ الفتحة خفيفة كوجل بالكسر اى خاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات
لا ولى يوجل وهو كالاصل الثانى ياجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو
الثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابع ييجل بكسر حرف المضارعة
وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء
ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لتنقلب الواو ياء وليست
هذه من لغة بنى اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارعة كلها
غير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون يعلم بل يقولون يعلم لثقل الكسرة
على الياء واما هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون
هو ييجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر قعيدك لا تسمعيني
ولا تكاى قرح الفواد فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع ايجل امر من
توجل كالاصل او ايجل بكسرة الهمزة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وهذا قياس تقلب ليعسر النطق بالواو المكسورة ما قبلها
فان انضم ما قبلها اى قبل الياء المنقلبة عن الواو نحو ايجل اعيدت
الواو لزوال العلة الذى هو اعنى كسر ما قبل الآخر تقول يا زيد ايجل لفظ
بالواو لزوال الكسرة بسقوط الهمزة فى الدرج وكتبت بالياء لان
كل كلمة ان تكتب منفردة لفظها تقدير لا تبدأ بها والوقف عليها

ولا ابتداء فيه بالياء نحو ايجل فيكتب بالياء ولو كتب الكتب التعليمية بالواو فلا باس لتوضيحه وتفهيمه للمستعدين وثبت الواو في المضارع نيفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضى الحذف كوجه اى صار شريفا بوجه اوجه لا بوجه كوحسن يحسن احسن للتحسن وكذا بواقى الهمزة كاشدته ثم انتشر اعتراضا على قوله وثبت يفعل بالفتح بان نحو يطاء ويسع الى الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع اى يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يراد بالمعنى قال اذا ازيلت كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة الكلام فلم يحذف قلت حاصل الكلام انه قد وقعت منه كلمات المحذوف الواو منتوحة العين فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم ولا تفهم بهذا فكذا جميع العلل فانها مناسبات يذكر بعد الوقوع ولا فعل تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع نشكل في يسع فانه فيه وسع مكسور العين فلم تحكم بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ وحذفت ايضا من يذر مع انه ليس بمكسور العين وليس فيه لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى يدع فكما حذفت في يدع حذف من يذر واما نوامامضى يدع ويذر واما نوامامضى يذر فمعنى لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع ويدع فعلم انهم اماتوا ماضيهما وتركوا استعمالها قال في الصحاح قولهم دع اى اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا تقال ودعه وانما تقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاءت في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال الشاعر عن خليلي ما الذى غاله في الحب حتى ودعه قال اذا ما سمعت الرحمة من سماه هوى وهو مودوع وواعد مصدق لا يذره اى دعه وهو يذره اى يدعه واصله وذره لا يقال وذره ولا واذر ولكن يذكر وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ضمها ولا فاعلها

ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجيء واما الياء فثبت على كل حال سواء وقعت في الماضى والمضارع او في الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا ويسر ييسر بالضم ككرم يكرم من اليسر وهو القمار العرب للازلام وجاء ييسر بغير الضم فيهما لكن ينبغى ان يعيد لفظ الكبار على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قطع وقد جاء بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكبار على الثانى وجاء يئس ييئس بحذف الياء وياس يئس تعليما الفا كنيفا وهما من الشواذ ويقول الفعل من الياء اى مما فاؤه ياء اذا بنى الماضى او بنى المضارع فلما كان الواو واقعة بين الواو والكسرة مثلها فى يوعد ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل ايوسر كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديته الى حذف حرفين ثانيهما في الماضى وهذا في بعض النسخ والحواشى حاشية الحق ويمكن ان يجاب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل هى بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان النقل ههنا متعذر لانضمام ما قبل الواو نحو موسر اسم الفاعل نقلب الياء في المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعذر النطق الياء الساكنة المضموم ما قبلها بشهادة الوجدان ونقول الفعل منهما اى الواو والياء اتعد فعل الوعد هذا في الواوى اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء وكالاجهام برفع الفعل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت او لم تقلب لزم قلبها تاء فى هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن حاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لبقيت كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما سنذكره المهموز في بعض

Copyright © King Saud University

النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الواو والياء تاء وتدغمان اي التاء
ان المنقلبتان منهما في التاء اي تاء افتعل نحو اتعد وكان الاصح ووايه
وورايه يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد واتسر يتسر فهو متسر هذا
في الماضي وكان اصل اتسر ايتسر فهو ميتسر بقلب الياء تاء وادغمت لانهما لو لم تدغم
لانه نصير حرفين كحرف واحد وجاز في افتعل منهما لغة اخرى من غير ادغام
اشار اليهما بقوله وقد يقال ايتعد بقلب الواو ياء وان زالت كسرة ما قبله
لم يجز الياء نحو ايتعد ولهذا جاز الله قول الشاعر اتصلت بخيل متوحد
الزهدان الياء بدل عن التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكنه
يلزم بل منع اللغة ان يقولوا واتعد او تصل باثبات الواو لانه لا علة
لقلب اللام الا ان تقلب لكراهة اجتماع الواوين وح حكى الزمخشري عليه لكن
ذلك موقوف على النقل منهم بانهم تقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي
ولم يكن الياء لثقلهما فقلبت الفا لخفتها فهو من يقعد على الاصل ا كان من يوتعد
وان كان من ما تعد على اللغة واو الا انضمام ما قبلها وذا قياس مطرد
وايتسر على الاصل بالتسر تقلب الياء الفا لخفتها لثقل اجتماع اليائين في
موتسر تقلب الياء واوا ان كان من يتسر على الاصل وقلب الالف واوا
ان كان من ياتسر وهذا كان موتسر فيه اي في اسم المفعول كما في اسم الفاعل
وعبر بهذه العبارة لان كان اتسر لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم
المفعول فعداه وفي قوله ذلك اي هذا كان للمفعول لتعارضهم وحكم ودبود
يحكم عن بعض نحو ان معتل الفاء من المضاعف من غير المعتل في وجوب
الادغام وامتناعه وجوازه وسائر احكامه ويقول الا ما يزيد كالعضض
ولا اصل او دد ويوزود بالفتح والكسر كعض وذكر ايد لما فيه من الاعلال
واعلم ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما
الضم فلانه يستثقل من الثاني الواوي قطعا الا ما جاء في لغة تميم من ود يود
بالضم وهو ضعيف والصحيح بالكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين
يجب حذف الواو ولا ادغام لئلا يلزم الفاعل وح يلزم تغيران وهو تغيير

الكلمة من وضعها هذا النوع الثاني من الانواع السبعة المعتل العين
وهو ما يكون عله عين فعله حرف علة وقدم لتقدم العين على اللام ويقال
له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح ويقال له ذو الثلاثة ايضا لكون
ماضيه على الثلاثة احرف وادا اخبرت به عن نفسك كقلت وبعت ولما ذكر فالا
وان كان حرف علة تسمية الى التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد الثلاثي تقلب
عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا
لان كلا منهما لحركتين لان الحركات ابعاض من الحروف ولما كانت متحركتين
وكان ما قبلها مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها
باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها لدفع الثقل
وعلمناه بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على الاصل
فهكذا مصدرا واسما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال
الى جانب خلقه فان قلنا ان ليس اصله ليس بالكسر فلم تقلب الفا قلت لانه لم يكن
من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء منه
الا دعم بنيا للماضي وكان الكسر يثقل لما نقلوه الى حال لا يكون للافعال
المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف نحو ليت يقال انصرانه
اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او المخاطب مطلقا او
ضمير جمع المؤنث الغائب فعل نقل منه نحو نقل فعل مفتوح العين الى فعل
مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من الباب الى فعل مكسور العين
دلالة عليهما اي ليدل الضم على الواو والكسرة على الياء لانهما يحذفان
كما سيتضح في الامثلة ولم يغير فعل مضموم العين ولا فعل مكسور العين
اذ كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين
وهيب بكسر العين لم ينقلا من باب آخر لانك تنقل المفتوح العين
اليهما فلك ابقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى
هذا لا فائدة في قوله اذ كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين مما كا

Copyright © King Saud University

مادّ ومادان ومادون مادة مادتان ذات ومواد وتقول في اسم المفعول
ممدود ومشدود من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف وهو الواو
فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه نحو المصاع
فما كان من الابواب المذكورة يجب فيه الادغام نحو ممتع واما الرباعي فلما الحكم كالـ
للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان يشرع الناظم في تحقيق المعتل والمهموز معا فقدم
المعتل لما ذكر في الاقسام وكانما كانت ليس المهموز فكانه تحرك بنفس السامع
طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل هو اسم فاعل من اعتل اي مرض ويسمى
هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلال واما في الاصطلاح فهو ما احد اصوله
اي احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية نحو اعشوشب وتلك وتعثيق
واشالها ودخل فيه قال ووعد واشالهما ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا
التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان حرف علة يصدق
عليه ان احدهما حرف علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء
سميت بذلك لان من شأنها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير
الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة والجمهور على خلافه
اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك
خرج المهموز عن حد المعتل وسميت حروف العلة في اصطلاحهم حروف
المد واللين الحق هذا الكلام لان فيه تفصيلا فلا علينا ان
نشير اليه وهو حروف العلة ان كانت متحركة لا يسمى حروف المد واللين لا
لتعاصيهما ومده في نحو الالف وان كانت ساكنة يسمى حروف اللين لانها
اللين لا اتساع مخرجها لانها يخرج في لين من غير خشونة على اللسان ثم
ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما وما قبل الالف
مفتوحا وما قبل الياء مكسورا يسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد
كقال ويقول وبيع ولا يسمى حروف المد واللين المد لانتفائه فيها بعد
في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ابدا وهما تارة يكونان حرفي
علة فقط وتارة حرف لين ايضا وتارة حرف مد ايضا فحروف العلة اعم منهما

الواوي واعلاله بالنقل والقلب لان اصله صون نقلت حركة الواو
الى ما قبلها بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما
لم تذكر حركة الفاء لانه لا يلزم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام وبيع اليائي
واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت كسرة الياء الى ما قبلها بعد حذف ضمته
فهذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون وبوع بالواو
بحذف حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهي
عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة
فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها
وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كثيرا
خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضم خالص بعدها ياء ساكنة كما قيل
لانه ههنا حركة من حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الياء والواو
وتقول في المضارع يصون من الواوي ويبيع من اليائي واعلالهما
بالنقل اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلها اذ الاصل يصون
ويبيع كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان الاصل
يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما في الاصل
وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل بامثلة ثلاثة لانه
اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومه واليائي اما
مفتوح العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب فتدخل الجازم على المضارع فتسقط
العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده
اي بعد العين لالتقاء الساكنين كما بين في الامثلة وتثبت العين ان تحرك
ما بعده حركة اصلية او مشابهة لها للعلم على الحذف تقول عند دخوله
في يصون لم يصن بحذف حركة الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين

Copyright © King Saud University

لم يصونا لم يصونوا الا الاثنان فيهما لتحرك ما بعده لم تصن الحذف لم تصونا
بالاثنات لم يصن كما تقول يصين لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد
حذفت عند اتصال النون لالتقاء الساكنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا
لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن وهكذا كل ما كان عينه ياء
او الفا لم يحذف لسكون ما بعده لم يتصلا بالاثنات ولم تحذف
لم تخافا الاثنات والضابط ان المحذوف الا كان النون فلا يحذف العين
والا يحذف وقس عليه اى على المضارع الداخل عليه الجازم وكلام الامر
العين اذا سكن ما بعده نحو صن وثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا
اما الجمع المؤنث نحو صن فقد حذف عينه في المضارع وكلام التاكيد اى
نون التاكيد صونن صونان صونن صونن صونان باعادة العين
لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم
دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لازم قطعا
ونحو يخف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثنات بعين كما مر ونحو خف بحذف
كالالف خافا خافوا خافي خافا بالاثنات خفن كما تقدم وبالتاكيد بيعن
كصونن باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا بقوله في الحيف وصونن
وبيعن وخافن الى الاخر لما ذكر ولم يعد العين نحو صن الشيء ونحو الكم
وخف القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف
الحركة نحو صونا صونوا صوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء واما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما في نحو صونن فلان النون التاكيد مع ضمير المستتر كالمتصل
وكشف هذا الكلام انما يشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر
بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه الحركة الواقعة
قبلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم يشعر احكام الحركة الا صلية
لهذه الحركة العارضة فيثبت معها العين مثل مع الحركة الاصلية وهذا انما
يكون اذا لم تكن الحركة التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كما الفا

في الفعل نحو دعت دعتا دعون دعانا قلنا لم فان قلت لم لم يعد المحذوف
في لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم تقل لا تخشاون ولا
ارضاون مع ان هنا ايضا نون التاكيد قلت لان كون نون التاكيد
كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز والضمير في لا تخشون وارضون
بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والفرق في ذلك ان كالاصل فيهما ان يكون
كالجزء لان حرف النصب لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق
في غير البارز اذ لا فاعل غيرهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون
فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وههنا
فايدة لا بد من التنبه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي
هو ضمير كالمثنى ودون واو الضمير وياءه والا يجب ان يكون نحو في اعزا
بدون اعادة اللام فانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذا
اعزن بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي لا يعتل منه كارتجاع الغنية علم ان الرتجاع
جاءت متعدية وغيرها لا يقال ازداد الشيء وزاده غيره وما وقع في كلام الاصطلاح
غير متعدية لانهم تقول للحرف الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع
في فهو اسم مفعول وكلا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف
الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد
الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه وكونه كالاضافة
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه كاربعة ابنيه
دركه
وهي اربعة فعل نحو اجاب بحيث في الاصل اجوب يجوب نقلت الواو منهما الى
ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان في المضارع
بالسكون والكسار ما قبلها اجابة اجوابا نقلت حركة الواو وقلبت الواو
الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها
تاء في الاخر وقد يحذف نحو اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين
الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعل وعين الفعل عند الاخفش
والوزن افاله وكلها مناسبات نطلع عليها في مصون ويبيع وكلام صاحب

Copyright © King Saud University

المفتاح وصاحب المفصل صرح في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا لان الاتي
ظاهر على المجرد ولذلك لم يعلوا نحو اعور واسود من الالوان والعيوب لانه لم يعلوا
نحو عور وسود لانهم يقولون في الالوان والعيوب افعل وافعال بدليل
اختصاصهما بهما والبواقي محذوفات منهما فلما لم يعل كما لا يعل والاصل
عكس يبايع كاابواب منهم لا يلحج لا اصل ويعل مفعول لاعار واساد وعار
وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت واطيب
واخوص واطول من استواد حيث انهما على الاصل وكذا سابر تصاريفها
جاري فحط لا يجار لا علال وكلا اسو الفصيح وعليه قول امرء القيس فتلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وبروى اصعى مثل
نحو استقام يستقيم استقامة كاجاء بالجابة بعينها وكاستحوذ واستصوب
واستجوب واستعوى الحلاب كاستواد فانهما على الاصل كذا في الفتاح
وانعل نحو اشاء يقاد وكاوا انقود ينقود انقيادا ولا اصل انقواد
قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل
فعله كقوام تقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ اكرا
ذكره رضي نظر لانه اسم المصدر لكا ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تعلت
الفا كما في اقام لان ذلك فرع النقل في الاعلال ولا يعل فعله والا لا لتبس
بمصدر افعل وافعل نحو اختار يختار والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل
موجب الاعلال وان كان واويا قلبت الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد
ولم يعل نحو اعتور واعتوروا اجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واعلت
للمفعول اي بعد الابنية قلبت اصبح كان الاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي الفا كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اقام
والتيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت واعتد
اصل اعتود حركت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا كما في حبيب يقاد اصل انقود
فلما الواو الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في
لانها مثلها في حكم ضم ما قبل حرف العلة لا اصل على ما في احسن واستقيم

فانه ساكن فلا وجه للواو ولا اشمام وكلا نياد لانه لازم فلا بد من تعديته
بحرف الجر في المفعول نحو انقيد له فهو محذوف من كالربعة مثل المجرد ولا
تاجري عليها احكامها من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة
به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك الامر منها اي من منفح
كالربعة احد من نحو بالاصل اجوب الاعلال الا بيت وقس على هذا ذلك البواقي وان
ثبت فلانه مشتق من حيث يعد الاعلال وحذف العين لسكون كما في سح واقيد
وفي احيا كما في يعا واستقم استقيما انقد انقد واحتر احتار الكلمة
اذ كان يحذف ذا ما بعده وثبت اذا تحرك حركة اصلية ومشابهة لها نحو احيا
واحيرها الا انزلنا فاجب العوم واستقم لامر فذكر كما تقدم اذا لاجل
التي علته فمن لم يستعمل يصباح لم يستعمل اصباح بل يصح ان لا يعل جميع
ابنية غير من الاربعة نحو قوله وقاولة وتقولة وتقاولا وزيني وتزيف
وساير وتسير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا يصح تصاريفها
اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل
المفعول والمصدر وغيره ذلك فعرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة
الاعلال او لكون العين فيه الاشل في محل الخفة لكون فتحا فان
افعل العين وافعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم
هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيها لان ما قبل العين
على الحركة اليه بخلاف هذه اي لا يقبل الا الالف فظاهر واما الواو والياء
فلانه يؤدي الى الالتباس قيد به واعلم المبني للمفعول من فاعل وافعول
من تفاعل وتفعول لا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول
وكذا سوير وتسوير لا تقلب الواو ياء لا تدغم نحو بويع وتبويع واسم
الفاعل من الثلاثي المجرد تقلب عينه همزة سواء كان واوا او ياء
كصائن وبائع والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة
هنا المقام احق منها لكنها قال بعضهم والى انهما قلبت الفا كما في
ثم قلبت الالف لتعلقه همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين لخوف الحذف يؤدي

بط

فظاهر

Copyright © King Saud University

الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال
فيه انما هو حمل على الفعل فالمناسب ان يحمل عليه وشهد بذلك صحة عاود
صايد ويصح الاول لعدم الاعلال ووقع في المفصل في بحث ابدال الهمزة
منقلبة من الالف المنقلبة وكتب الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء لكنه
قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المفصل يصح
ان يحمل على كلا المعنيين وكتبت الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها تحذف حركتها وتبدل في السواد حذف منه الالف دون قبلها
همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه
فال وليس المحذوف الفا بل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف لعلة الاعلال
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى شفا جرف هار وزنه فعل نقص عن فاعل نظيره
شاك وصاك والف ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا وسيبويه
من يعل اي تضع العين موضع اللام واللام موضع العين فتقول شاكي على
الاعلال كما يذكر وتقول شاكي ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني شاك ورايت
شاك ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاك
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه
يعل باعلال المضارع كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد
والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل
كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زايدة والزايد بالحذف اولى والاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت الواو والمفعول لالتقاء الساكنين
ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي مصون ومبيع المحذوف
عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يحذف في الحذف في
غير هذا الموضع فحذف الواو في اصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها
وحذف الياء ثم قلب الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي وهب

سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما تحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان
قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس
بالاجوف لو قيل بما قال سيبويه ارتفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة المفعول
لا تحذف قلت لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم
الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها العلامة للمفعول في
المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء في مغاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلت كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما
قولهم مشيب في الواو من الشوب وهو الخلط ومهوب في الياء من الهيبة فمن شواذ
والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء
دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب
وذلك مطرد عندهم قال الشاعر تذكر سعاد سلمى يوم الرواد عليه الدجى
مغيوم وقال الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروي
ثوب مصوون ومسك مدوف وقرئ في مبلوا وضعف قول مقوول وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعل بالقلب اي بقلب العين الفا
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعل فعله اي فعل اسم المفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا
بالقلب في اسم الفاعل باعلال المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله بخلاف
اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه
النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه
علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو
الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت

Copyright © King Saud University

ودميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف غير الاجوف
من المجردات ملت هو في غير ذلك الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة
احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة في اللام الذي هو محل
التغيير فلما خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك وايضا سميته الثنى بالبنى
لا ستقصى خصاصته وتقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من الفا
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها كغزا ورمى في الفعل وكاصل غزو ورمي و عصا
ورحى في الاسم وكاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذف الالف لالتقاء
الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء
فرقا بينهما وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت
ورميت وقوله وانفتح ما قبلها احتراز من نحو الغزو والرمي ونحو يغزو
ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما
ما يوجب فتح ما قبله احتراز عن نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان في
يرضيان وارضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية
يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبتا
الفا وحذفت الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة تقدير واما نحو اخشين
واخشون بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل اخشيا ومن اخشيا لما ان
النون مع المستتر كالف التثنية والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على
امثلته على ما يجي وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب لام الفاعل
العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل اللام يكون مفتوحا
البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله
كاعطى وكاصل اعطو واشترى وكاصل اشتري واستقصى وكاصل
استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء كما سيجي ثم قلبت الياء في الجميع
الفا وهذا هو السر في فصل ذلك عما قبل بقوله وكذلك فانه لما ذكر في
قالوا وانما تقلب الفا ثم تم المعطى والمشترى والمستقصى لما كذلك
لما ذكر من انه الف في جميع منقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء ومثل

ثلاثة في امثلة لان الزايد اما واحد واثنان او ثلاثة وذكر اسم المفعول
مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء
الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا
والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين في اسم الفاعل
اي المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل اللام
مفتوح البتة كقولك يعطى ويغزى وكاصل يعطو ويغزو قلبت الواو
ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا ولذا تكتب بصورة الياء
وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه
واما الماضي فيحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به
واو ضمير جماعة المذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او
مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام
وما قبله متحرك في هذا المثال البتة وحركة اللام الضم لاجل الواو
كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وتحذف الالف
لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة يستثقلان او ينقلان كما
سيذكره منفصلا لثقلهما على اللام فيسقط اللام لالتقاء الساكنين
ففي الكل وجب حذف اللام ويحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي
اذا اتصل بالماضي تاء التانيث اذا انفتح ما قبلها اي قبل اللام كغزت
غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا
كاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في
فعلا الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص
الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنية ولا عبرة بحركته ومنهم
من لا يلحظ هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس له وجه وتثبت اللام في غيرهما
اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل
اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون على فعلت فعلتا لكن لا يكون

Copyright © King Saud University

مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا وسروت سروتا العدم موجب الحذف
واذا تقرر هذا فنقول في مفتوح العين واويا غزا غزوا غزت الى آخره
وفيه يائيا رمى رميا رموا الى آخره وفي فعل مكسور العين رضي رضيا
رضوا الى آخره وهو سواء كان واويا او يائيا لانه يائي لان الواو تقلب ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها كرضي اصله رضو والثاني كخشي ولذا لم يذكر لها
مثالا واحدا وكذلك تقول سرو اي صار سيدا سرو سروا سرت سرتا سرون
سروت سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا
وانما قال كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور
وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون ثانيا وانما فتحت ما قبل واو الضمير في
غزوا ورموا وهو الزاي والميم وضمت ما قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد
والواو لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان
انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتح اذ الاصل فيها
وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو المطلقة ففتح في غزوا ورموا
لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين كما في المعتم
وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد
حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لمناسبة الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان قوله وان انضم او انكسر ضم لا يخلو عن ركاكة فانه ان ضم فكيف
يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني
ان كلامه هذا يدل على انه ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذف ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا بعد قلب
الواو ياء اذ الاصل رضووا فنقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو وصريح في ان الضم نقلت
من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف
اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان
معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه

بقوله

بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام وكلا لم يبق لحذفها علة
فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف
وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره واذا اتصل ايضا لا ابقيت بعد
الحذف للام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال
المراد بقوله ان انكسر ضم ان ينقل ضمة اللام اليه ولا منافاة فانه اذا
انتقل الضم اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بانه يقال انه
لم ينقل وان ضم اي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في
الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول اصل
سروا سرووا فنقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد ان ضم فاندفع الاعتراضات
الثلاث وهذا موضع تامل واما المضارع فيسكن اللام منه في الرفع
نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى ويحذف في حال الجزم
لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد
شذ بهجو الزبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث
اثبت الواو وقوله شعر الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد
حيث اثبت الياء وقوله شعر وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي
اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف وتفتح الواو والياء في النصب نحو الصحيح
وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات
الواو والياء ساكنين في النصب مثلها في الرفع كقوله شعر فما سودتني عامر
عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب فالقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل
ان يكون ان غير عاملة تشبيها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد
ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما
من الشواذ وكقوله شعر قالت لا ارى لهاهم كالة ولا من حق حتى
يلاقي محمدا حيث لم يقل حتى يلاقي النبي وسقط الجازم والناصب النون
سوى نون جماعة المؤنث هذا الطالب لنجاه اذ تقرر هذا فنقول لم يحذف

بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا
بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن يغزو
بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يخشى يرضى باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان تقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان لعدم
موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تستدعي فتح ما قبلها ولو تقلب
الياء الفا وتحذف لادى الى اللبس حال النصب وتثبت في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يرمين ويغزون ويرضين لعدم مقتضي الحذف
وتحذف لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو
يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون
تحذف حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت
وفي يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من فعل الواحدة
المخاطبة تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين
فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد ان المحذوف لام
الفعل دون واو الضمير وياءه فاذا تقرر ذلك فنقول في فعل الامر
يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون
تغزين تغزوان تغزين اغزو نغزو ويستوي فيه اي في مضارع نحو غزا
لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة اما في المخاطب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في
الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن التقدير
مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب
بحذف اللام فيهما لما ذكرنا ان الاصل يغزوون حذفت اللام و
واو هو الواو ضمير ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب
لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل
بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون

ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون يرميون يفعلون بافعل
يرضو ايضا نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه
بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم تغاير عينه على حركته الاصلية
فتنبه على كيفية ضم العين واسقاط الكسر وهكذا اي مثل يرمي حكم كل ما كان
فعل لامه مكسورا في جميع امثلته نحو يهدي ويناجي ويرتجي ويشتري ويعترض
ويستدعي فاحصر عليها احكام يرضى وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا
كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل
ويرعوي اي يكف يرعويان يرعوون ترعوي ترعويان يرعوين
ترعوي ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوي نرعوي
هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما
يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من
اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع من عو
مضموم الواو وهو مرفوض ولم تقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا
الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما تعال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
يرعوون ويرعوين ولم يحذف هذه الواو كما في يرمون ويرضين لانه
قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون ويرعووين فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي المجرد ولم تقلب
هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها كما سنذكر
في هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعني اعلال حرفين
من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون و
يعين ونحو ايفاء والاصل اوفاء وما اشبه ذلك مما قلبت او حذفت
فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم
لكنه كلام من غير روية الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
يتعاقبهما بان لا يكون بينهما فاصل وحينئذ لا يلزم الانتقاض بما ذكر

Copyright © King Saud University

ويعروري يعروريان يعرورون تعروري تعروريان يعرورين
تعروري تعروريان تعرورين تعرورين تعروريان تعرورون اعروري
نعروري وهو افعوعل مثل اعشوشب تقول اعروريت الفرس اى ركبته
عريانا والاصل اعرورو يعرورو قلبت الواو واصل يعرورون
يعروريون واصل تعرورين تعروريين على اعلال يرمون وترمين
وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون
ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل الياء ولا
منقلبة عنه وهي هاهنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون
ترضين ترضيان يرضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل
لامه مفتوحا نحو تمطى الاصل تمطو اصله مصدره التمطي اصله التمطو
لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو
المتطرفة والمضموم ما قبلها ونتصابى اصله نتصابو المصدر التصابي
اصله التصابو لانه من الصبوة على اعلال المذكور ونتعلسي اصله
نتعلسو مصدره التعلسي التعلسو كتدحرج ولا نحصي تصاريف هذه
الافعال واحكامها ان احطت علما في يرضى فلما ذكرها خوف الاطالة
ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع الواحدة المؤنث
في الخطاب في باب يرمي ويرضى اي في كل ما قبل اللام مكسورا ومفتوح فانه تقال
في الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين و
تمطين وتصابين وتعلسين فيهما جميعا والتقدير مختلف فوزن
الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين ومن يرضى تفعين بالفتح و
اللام محذوفة كما تقدم على هذا تفاعين وتفاعلن ويتفعلين وتفعلن
الى الآخر وكلام يعني يقول في الامر منها اي من هذه الثلاثة المذكورة وهي
يغزو ويرمي ويرضى اغزو اغزوا اغزوا اغزي اغزوا اغزون
ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي
ارضيا ارضين وليس في ذلك بحث واذا دخلت نون التاكيد على نحو

اغزوا وارم وارض خفيفة كان النون او ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة
فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين باعادة
الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها لان هذه النون
بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا هنا تعيد اللام ولا
يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارضن فلان التقاء
الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركة الواو والياء الضمير واما
من اغزوا وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيد
اللام ولغة طي على ما حكى عنهم الفرا حذف الياء الذي هو لام الفعل
في الواحد المذكر بعد الكسرة والله لترمين وارمن يا زيد وتخشن
زيد فيا زيد اخشن واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة
غاز اصله غازو وغازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون
غازية اصله غازوة غازيتان اصله غازوتان غازيات اصله غازوات
وغواز وكذا رام راميان رامون رامية راميتان راميات ورم
وراض راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض
واصل غاز غازو وكذا صار قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو جعل راض واصل رام
رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء و
التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها
حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت
الياء نحو الغازي والرامي والراضي واعلم لم يذكر المصنف هذا
الاعلال لانه قد تقدم في كلام اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب
الواو المتطرفة المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول
من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة في المبني
للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا ويقولون غزى ورمى
ورضى ونحو ذلك قال قائلهم شعر نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد

Copyright © King Saud University

نحو سابغ على الكرم والاصل بينب قلبت الكسرة فتحة والياء الفا
وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غارة تقلب الواو ياء في
عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون المؤنث على اللسان لا سيما من
نقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية والطاغية
على اصل الكلمة ولبنيتها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم
يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية
لذلك كما ذكره العلامة في المفصل قلنا قول المصنف لان قلب غير
المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع
فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان قلت الياء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة
وقمحدوة فلو لم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لان ليس
المتطرف ولا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة
وهو المزيد على التاء والحذف طار بخلاف نحن فيه فان الاصل بدون التاء
نحو غاز والتاء طارية ولا بعد عندي ان تعالى في مثل ذلك قلبت الواو
بان لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها فذلك ظاهر وانما الاشكال
في اعلال نحو عواز وروام ورواض وليس علينا الا ان نقول
الاصل عوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا يجب لنا عن انه منصرف او
غيره وان سويناه تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر
واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراميا وعوازي ورواضي كالصحيح
وتقول في مفعول من الواوي في اسم مفعول من الثلاثي المجرد الواوي
معزو واصله معزوو وادغمت ومن اليائي مرمي تقلب الواو ياء وتكسر
ما قبلها اي قبل الياء فيهما ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان الواو
والياء اذا اجتمعتا والاول منهما ساكنة سواء كانت الواو والياء مقدمة
ياء وادغمت الياء في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط بكو

كاولى ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرطا
لابد منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز
من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة واحدة او ما هو
في حكمها كمسلمي اصله مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين
يغزو يوما ويعطي وطري وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وفي
الصوات وان لا يكون في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة
وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر ليحترز عن نحو
ديوان والاصل دوان فان الواو في مثل هذه الصور لا تقلب ياء
وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذ لم يمكن الواو طرفا
حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال
ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان يصدق كلية لانا
نقول قواعد العلوم يجب ان يكون على وجه يصدق كلية واما قولهم
هذا امر مغزو عليه فشاذ والقياس مغضي لانه من الياء ومنهم من يقول
في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي تقلب الواو ياء كراهة
الواوين وعليه قول شعر لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث
معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح
وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عني وحني وفي مرضي امر آخر
وهو اجراءه مجرى فعله لان اعني رضي ما لعله رضو وتقول في
فعول من الواو عدو والاصل عدوو وفي فعول من الياء بغي والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغي في التنزيل
وما كانت امك بغيا ولم اك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف وهذا عجب من مثل الامام ابن جني والظن انه سهو لانه
لو كان فعيلا لوجب ان يلحقه التاء لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه

Copyright © King Saud University

المذكر والمونث اللهم الا ان تعال شبه ما هو بمعنى مفعول كما في قوله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان مفعولا
لقيل بغزو غير مستقيم لا اختصار لانه يأبى واما نحو فتى شاذ والكلام
نهى فان قلت الواو في عدو رابعة وما قبلها غير مضموم فلم لم قلبت
يا قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان
الواوات الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام
وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز
مدعى ومغزى بقلبها يا مع الكسرة والاطراف لاسيما في مرضى و
امتناع ذلك في عدو قلت السر ان مغزو طال فثقل والياء اخف
معدل اليه بخلاف اداة نحو على فعله فافهم وتقول في فعيل من الغزو
صبي والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة
ومن الياء شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء والكريس
الشري هو الذي يشري في سيره اي يلج ولملاقي المزيد فيه قلبت واو
ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت
ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فقلبت فيه
الواو ياء وقوله رابعة احتراز عن نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل
فيه نحو اعتدي واسترشي وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز
من نحو يغزو ويدعو فلا اعطى يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدي يعتدي
والاصل اعتدو يعتدو واسترشي يسترشي والاصل استرشو
يسترشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة
وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذا كذا تغازينا
وترجينا قلبت الواو من الجمع كما ذكرنا واحفظ منه الضابطة
لكن واعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل
الكلية وقالوا كل واو رابعة فيه نظر لان هذا القلب انما هو في
الفعل فقط لان وقوعه رابعا او اكثر فهو لنفي التخفيف بدليل انهم

لا تقلبون من استقوم وفي التنزيل استحوذ وكذا اغشوشب واحووا
وتجادروا وما اشبه ذلك في نحو افعل وافعال لا تقلب لا ولي
لان لاخيرة منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لادى في اعلال
المهروب عنه لاسيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحووي
يحووي وما اشبه ذلك ولانه يستقضي نحو دعود عدو ومكانهم
اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة
او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا جز الكلام فيما يكون حرف العلة فيه
واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة متصولا النوع الرابع المعتل
العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدم لكثرة
ابحاثه بالنسبة الى وتقاليه اللفيف المقرون واما اللفيف
فلاجتماع حرفي العلة فيه تقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما
المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجي
بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجي
ما يكون عينها ياء ولامها واو فبقي ثلاثة ولا يكون كل من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين بكسر العين نحو قوي
تقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل
بالكسر حال كون العين واوا لان العين في هذا الباب باللام ولذا
لا تقلب العين وتقول شوى يشوي شيا مثل رمى يرمي رميا فجميع ما عرفته
في رمى يرمي فاعرفه ههنا بعينه والاصل سوى يشوي على اعلال
رمى يرمي واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف
احدى الالفين فتختل الكلمة فان قلت اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام
دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى
بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل
في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بهمزة بل شاو بالواو ويقال

Copyright © King Saud University

في اسم المفعول مشوي لا مشي فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه
لا مثل الاجوف ونقول قوي يقوى قوة والاصل قوو ويقوو
اعلال رضي يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب
اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال
حيي بلا ادغام فتقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوي اخف
من قوّ بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه
موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع
بقاء مضموم وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين وروي يروى ريا
واصله رويا ولم تقلب العين من روي الفا لانه يلزم اجتماع اعلالين
ولئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي كيخاف بياء مضموم وهم رفضوا
ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب
في المفتوح فلم تقلب في المكسور ايضا فقوي يقوى وروي يروى مثل
رضي يرضى في جميع احكامه لعدم المخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا
ولما لم يكن اسم الفاعل من روي مثله من شوى اشار اليه بقوله
فهو ريان وامرأة ريا مثل عطشان وعطشى يعني لا يقال راو
وراوية بل بني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الا عليها لان الصيغة
فاعل يدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا
على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان رويان ونقول
ريان ريانان رواء ريا وريانان روياة ايضا ونقول في
المؤنث حال النصب والخفض مضافا الى ياء المتكلم ريتي بخمس
ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة من الف التأنيث
وعلامة تثنية وياء المتكلم واروى كاعطى يعني ان المزيد فيه من
هذا النوع مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه
ولا يفرق ولا يعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك
ليطول الكتاب عن غير طائل ونقول في فعل مكسور العين مما

دغام
الجوف فيه ياء ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى قياس يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحي مضموم الياء وهو مرفوض ونحو زحي
الادغام لاجتماع المثلين ومنع كثرة شائعة قال الله تعالى ويحيى
من حي عن بينة ويجوز في الياء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء الى
ونقول في مضارع حيي وحي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم
تقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونقول حيوة في المصدر
قلبت الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى الواو و
الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحيوان
شاذ كذلك كتب في المصحف بالواو واقتداء بنقله وفي غيره بالالف حياة
لانها وان كانت منقلبة من الياء لكن لا الف المنقلبة عن الياء اذا
كان قبلها ياء كتبت بصورة الالف الا في يحيى ورمى فهو حي في النعت
ولم تعل حاي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يجر حيي بلا
ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال
دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو اكثر اعني الادغام
اولى وحيا في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا
ادغام فهما حيان في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي
بالادغام قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة فهم احياء في حي
ويجوز في فعل جماعة الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام
والاصل حييوا كرضيوا استثقل ضم الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء
الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس
كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا اما عند اتصال الضماير
فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره المصنف ويجوز
عند بعض النحاة حيت حييت كحي وحيي كاحي من حي كارضى من
رضي في سائر التصاريف مؤكدا او غيره نقول احي احيا احيوا

Copyright © King Saud University

احيي بيا ساكنة بعد يا مفتوحة احييا احيين وبالتاكيد احيين
احييان احيون والوزن افعلون احيين بكسر الياء الثانية والوزن
افعلين احييان وتقول في افعل احيي يحيي كاعطي يعطي بعينه ولا يدغم حالة
النصب ايضا لا تقول ان يحي بالادغام بل تقول ان يحيي حملا على الاصل
قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي احياء
فهو محيي وذاك محيي لم يحي ليحيي احي لا تحي بحذف اللام وابقاء العين
وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايا يحايي
محاياة فهو محاي وذاك محاي لم يحاي لا يحاي ليحاي حاي لا تحاي وفي
استفعل استحيى يستحيي استحياء فهو مستحيي وذاك مستحيى لا يستحيي لم يستحي
ليستحي لا تستحي كاستشفى يستشفي بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف الياء فيقول
استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى ليستح لا تستح لم يستح كالحاء
وحذف الياء الاخير علامة للجزمية وهذه لغة تميمية والاولى حجازية
وهو الاصل الشائع قال الله تعالى لا يستحيي كاف وقال الله تعالى ويستحيون
نسائكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفعوا
استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفعين
الى الاخر وتستحيان تستحون على وزن تستفعون تستحي تستحيان
تستحين على وزن تستفين الى الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا
استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيان استحن استحيان
استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا تعل عينه البتة وههنا قد
حذفت اثنان تقول وذلك الحذف لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر
يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثل من لا ادر
والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا
حكاية الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حالة الجزم
نحو لم اك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
واستحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب

٣٥

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم
وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا
هو يستحي لم يقولوا يستحيي قلت فيه نظر لانه كما تقلب حركة الياء من يستحي
من استحي الى ما قبلها وقلبت الفا فكذلك ههنا تقلب حركة الياء من
يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما
لكثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف
اللام والحق انه العين والا لوجب اعلال في المجزوم والامر كما في
باب الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس
العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر
مثل الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحييا
واستحيي فليتامل ثم لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب
او لم تقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلا ادري في الحذف
الكثير لا في حذف اللام في النوع الخامس من الانواع السبعة المعتل
اللام والفاء وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة وتعاليله اللفيف
المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين
والقسم بعضهم ان يكون اربعة اقسام وليس في كلام من هذا
النوع فاؤه ياء الا يديت بمعنى انعمت يديت يدي يدي فالفارق في
غيره واو فقط واللام لا تكون الا ياء لانه ليس في كلامهم فاؤه
واو ولامه واو الا لفظ واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم
يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو ولي يلي فيقول
من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقت
وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمي
رميا الى الاخر والاعلال لا يخفى يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي
تقيان تقون تقين تقيان يقين اقي نقي ولم تعل كرمي لانه يخالف
في حذف الفاء اذا الاصل يوقي واما حكم اللام فحكم من رمي

استحى

Copyright © King Saud University

ولا اصل في يقون نيقون وفي سن على المحافظة نقيس كتعدين فحذف
اللام كما في ترميهون وترميس والوزن تفون وتفين وامايس
في الجمع فوزنه يعلن والساء لام الفعل وتقول في الامر يارجل
ورن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوف وقد حذف
حرف المضارعه ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في ساير
المجزومات لا يولق ولم يق على وزن لا يع ولم يع ويلزم اي يلزم
لحوق الهاء في الوقف نحو قه لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت
الحرف الواحد للوقف اذا لوقف على المتحرك ان لم يسكن ممتنع
واما حال الوصل فتقول ق يا رجل فما قوا اصله فيوا في اصله قيي
فيا قين على وزن فعلن فهو واق والاصل واقي وذلك موقى الاصل
موقوي فحكم اللام في الجمع حكم لام رمي لما فرق فقس وتقول في الباء
بالنون فين باعادة اللام لما عرفته في اغزون قان قين بضم القاف
في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة
الضم عليها قين بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء
الساكنين ودلالة الكسر عليها فهما قسان والجمع قين قن
وتقول من باب علم يعلم وجي يوجي كرضي يرضي في جميع الاحكام النقا
بلا فرق اصلا والامر ايح كارض نحو ايح ايحيا ايحوا ايحي ايحيا
ايحين والماكد ايحين الى الاخر وذكر ذلك لفايدة وهي ان الواو
تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوجى فصار وجي
الوزن اذا وحد في جاي ووجي النوع السادس من انواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرف علة والقسمة
تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجي ما يكون الفاء والعين منه
واوين لكونه في غاية الثقل مع ان لها اقسام اشار الى مثله بقوله
كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة
عذاب ولا يبني فعل اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من

الاسم وهذا النوع اثقل انواع المقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين
ولهذا لم يجي ما هو اثقل اعني ما يكون فاوه وعينه واوين اسم ولا فعل
النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون
فاوه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجي
في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما
ودي فان الهمزة والباء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها ا ب ح الى الاخر
كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسول عنه والجواب جه لان المسمى
والتركيب الياء من الياآت بالاتفاق ويجعلون لام همزة تخفيفا وقال
الاخفش الف الواو منقلبة من الياء ولا ولا قرب لان الواو في اكثر من
الياء فالحمل عليها اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع
حرفي علة متحركين في الاصل فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروف
الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة
اما فاء ويسمى مهموز الفاء او عين ويسمى مهموز العين والا وسط او لام
ويسمى مهموز اللام والعجز وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة
حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة بعوان
تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحروف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف
العلة ولا فعال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز
ونحو ذلك ولا ولى ان تقال حكم المهموز في التصاريف حكم مماثله من غير
المهموز ان كان مضاعفا فكالمضاعف وان كان مثالا فكالمثال الى غير ذلك
واما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم
وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة اي كثيرا ما تقلب الهمزة قد يخفف اذا
غير اول اي مبتدأة بها فانها يخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن
مبتدأ بها نحو فامر بالا لف لان الاصل الامر بالهمزة فاطرد او يغير الا ولى

Copyright © King Saud University

ان لا يكون في اول الكلام لم يتقدم عليها شئ لا يتحفتح لان كل تية
بحرف شديد مطلوب كايري الى زيادتها عند الوصل واما الحذف الهمزة
من خذ وكل اصلا وخذ فليس من باب القياس فان همزة الوصل حذفها لازم
عند فقد الاحتياج اليها واما تخفيف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فتخفف
دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذكره
لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل تمنه السبيل اذا تقرر ان حكم حكم
الصحيح فنقول الامر بالهمز كسر متصرفي ابار القصار بقيه والامر ولم تقلب الهمزة
التي هي فاء العين واوا ولم قال الاصل ارمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية العاء
فعلت يا والسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا
التقيا حال كونهما في كلمة واحدة بانهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة
بحركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها دفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله انهما
ساكنة حملة حالية وجاز خلوها من الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله
يبغيك لنا سالما بردا كي تبجيلا وتعظيما فان كان حركة ما قبلها فتحة قلبت بحرف الفتحة
وهو الالف كامن اصله ارمن قلب الثانية الفا وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة
وهي الواو نحو اومن مجهول امن اصله ارمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب
بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان مصدر امن اصله ارمان قال اذا حركة
التقيا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف
ما قبلها بل يجوز نحو راس وروس وبير وقال في كلمة واحدة لانها لو كانتا
في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا جاري بريد الهمزة ويجوز بالواو
وكذا في الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقال
بانهما ساكنة لانها لو التقيا في كلمة ولم تكن الثانية الساكنة فلها احكام اخر لا يليق
بهذا الكتاب فيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل ارممة كاحمرة فانه تعلب
الثانية الفا كما في آمن بل نقل حركة الميم اليها وقلبت يا فقيل ايمة ويمكن الجواب
بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من
الهمزتين المنقلبة بانهما واو ويا رهمزة وصل يعود الثانية اي يصير الهمزة

المتقلبة واوا ويا همزة حالة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها
يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حينئذ التقاء الهمزتين فلا يتحقق
علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن
اطلق عليها اسم الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولتصير ورتهما همزة ولان قوله
الاولى يقتضي الثانية مال في مقابله لو قال يعود الثانية بمعنى يرجع لكان اخصر
واوضح لكن لما ارد فيه بقوله همزة قلنا اي صار من الافعال الناقصة بمعنى صار
لكون همزة خبره وذلك لانه يحصل همزة حالا وهذا سهل لكن ولو اذا انفتح
ما قبلها اي قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فهو وهم محض لان الهمزة
الثانية يعود عند سقوط همزة الوصل سوا انفتح ما قبلها او انضم او انكسر
لزوال العلة بمعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا
في الاصل ايتنا فلما سقط همزة الوصل عادت الوصل الهمزة المنقلبة ومثال ما
انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل ايذن يا فلما سقط
الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال الكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن
في الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة
واوا نقول وامر بالاقطام ام لما عادت الهمزة ولم يعبر عما يكون الاولى همزة وصل
قلب الثانية الفا لان همزة وصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة
معينة وحذفت الهمزة في خذ وكل ومر يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من
تأخذ وتأكل وتأمر أُأخذ وأُأكل وأُأمر كأُأمن بالقلب لكنهم لما استثقلوا الامر
حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسي في نظم هذه الثلاثة
سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر
استعمالا وقد يجي مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك اصله اومر
حذفت همزة وصل واعيدت الثانية وقيل وامر وهذا افصح من مر لزوال
الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث مروا الصبيان بالصلاة ومر بالستر و
مر براس الكلب وان ازاي عاد من يار زو هنا بحث كصرف بينهما فرق

Copyright © King Saud University

والتخفيف على القياس المذكور والامر منه ردا بو زاصله اررز طلب الثانية يا ركما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهني وا وت بادب لكرم يكرم وكا مرا اودت لا اصلا اودب طلبت الثانية واما وكذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير نظرا الى ان اسال كمنع سل على اسال كما قال ويجوز في سال اسال اسال بقول سال يسال سل على الهمزة الثانية الفا وليس تقاربي سنمر ولما فعل ذلك الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ففعل سلوا في قراءة السبعة سال سال بالالف وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قلت لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجار رد وتردد احار دار ان لم ينقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها لم يبقوا همزة الوصل فقالوا احر وارق لعدم الاعتداد بحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسال بالالف بحذف حرف المضارعة واسكن الاخر حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع وابى اي يرجع بارد بت سار يسور كصان يصون وجار يجور كما لا يكيل كما تقدم في باع يبيع تعالى كالا الزيد اذا لم يحج تارة فهو سار في اسم الفاعل من هار وجار فيه من جار وذكر ذلك لانه ليس مثل باع ولان في اعلاله بحث وهو ان لا اصل ساو وجاري قلب الياء والواو همزة كما في صائن وبائع مثل سائر وجائر بهمزتين ثم قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ايمة فصار ساري وجاري ثم اعل اعلال غاز ورام فصار سار وجار والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساو وجاي قلب العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فصار ساري وجاري والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام والوزن فال ورجح قول الخليل لقلة التغيير لان في قول سيبويه من الاعلال ما فيه وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياء وتغلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع لا احتياج

اليه كشاكر وشار بناء والاصل ثاني بناي وايس في الاصل يئس نحو ذلك صحاح وسها تعالى جنح اليه لاحتياج الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اعيش وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم في القلب يقيس واسا اي داوي ياسو كدعا يدعو واتى ياتي كرمى يرمي ولا اصل ارث قلب الثانية الفا كايمان وكذا ذكره ومنهم اي من العرب من يحذف الهمزة ثم يستغني عن همزة الوصل فتقول سا دحل كي دفي الوقفة كه تشبيها بحذ كلام ودا اي دعاءا كوقي يقي ق واصل ارى يوري حذفت الواو كيبي ولا فائدة في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه اوليس في المشبه واوى يادي ايا كسوى يسوى شيئا واصل ايا اوياد لا فائدة في ذكره اوليس فيه امر زايد وكان فائدته انه قال حكمه في التصاريف حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف فعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه وكالامر من اوى ايو كاشو من تشوي الاصل او وقلب الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وابرز وايو ونحو ذلك يصير همزة عند سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فاووا وهو فعل جماعة الذكور تقول اووا ايووا ولا اصل اووا بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة فصار فاووا وقس عليه هذا وناى اي بعد ينأى كرعى يرعى وعليك بالتدبر في سائر الابحاث ومقايسته بما تقدم في المعتلات والامر من الاعلال عند الماكيد وغيره فلا اظنها يخفى عليك ان الفيت بما تقدم والا فلا تعدت مع مارتها الى الطالة لا بفيدك وكذا قياس راى اي صار مثل ان يكون كينا في ويرعى لانه منها لكن العرب قد اجمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه اي مضارع راى وكان الظاهر ان تقول على حذف الهمزة منه لا تحبه انما هو في يرى وهو مضارع واما عدل الى ذلك للتنبيه على ان الحذف مخصوص بيرى فعلم منه عبارة ان الحذف في جميع المضارع مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان

Copyright © King Saud University

والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فصار يرى وهذا الحذف ملتزم
تخفيفا لانه كثر استعماله ذلك لا يقال يرأى الا في ضرورة الشعر نحو الم ترءا
لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأى ويسمع والقياس يرى وكقوله
أري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات وحذف الشاعر همزة منه ايضا
فقال صاح هل رايت وسمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب والقياس رايت
ولم يلزم الخلاف في نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى وانتفى في الخطاب المؤنث لفظ الواحد
والجمع لانك تقول ترين امرأة وترين نسوة لكن وزن الواحد تفين بحذف اللام
لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت الياء الفا وحذفت وفي ترين حذف العين
واللام ووزن الجمع تفعلن لان اصله ترأين كيرضين حذف الهمزة كما ذكر فيتفع
ترين اثنات الفا والعين واللام والياء ههنا لام الفعل وفي الواحد ضمير الفاعل
واذا امرت منه اي بنيت الامر من ترى قلت ر على الاصل كارع لانه من ترأي
حذف حرف المضارعة ولام الفعل اي همزة وصل مكسورة فيقال ارء ونحذفه
كتضرب فقد اضرب وفي عبارته حزازة لان المراد اذا كان ماضيا تغير لم يجز
دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ مكان
هذا سهو من الكاتب لا بد من تقدير قد ليصح وقلت على تقدير الحذف و
من ترى بحذف حرف المضارعة واللام والوزن ف وتلزم الهاء في الوقف
كما ذكره في قه نحو ره ريا روا واصله ريار واصله ربي ريا رين والراء في الجمع
مفتوحة اولا ادعى الى العدول عنها والتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة
لما مر في اغزون ريان رون بضم الواو دون الحذف كما في اغزن لانه لا ضمة
ههنا تدل عليه لان قبله مفتوح رين بكسر الياء الضمير دون الحذف لذلك ريان رينان
والخفيفة رن رون رين فهو راء في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام
رائيان في تثنية راؤن في جمع اصله رائيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء
ووزنه فاعون كرام راعيان راعون وذاك مرئي كمرمي في اسم المفعول اصله
مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه اي
من رأى مخالف اخواته ايضا كما كان ترى مخالفا لاخواته سوخانه في الزام

حذف الهمزة منه دون الاخوات كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان
ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخواته من نحو انأى في التزام حذف
الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله
ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت
ارتا ارين يري في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت وكذا يريان
يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون نرى تريان ترين والاصل ترئيين والوزن
تفلين اراءة في المصدر والاصل ارآيا اعلال الاعلال الياء همزة لوقوعها بعد
الف زايدة فصار ارءاء نقل حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل
وعوضت التاء عن الهمزة كما عوضت عن الواو وكما في اقامة فصار اراءة و
تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقام لانه لم يحذف من الفعل في اقام
بخلاف ذلك فلما حذفت من اقام فلم يحذف من فعله التزم التعويض لا كثر
وههنا حذف فاحذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فيجوز اراءه كثيرا ايضا
وتقول ارايه بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب
نظرا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل
اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فعيل مرعل وزن مف
مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون وارت في فعل الواحد الغائبة اصله
ارأيت كاعطت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فصار ارت على
وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان
مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرءى حذفت كما تقدم
وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا
وتقول في اسم الفاعل هاني مر ومررت بمر بالحذف ورايت مريا بالاثبات بالفتحة
وههنا اعني في اسم المفعول تقول هاتي مرى ومررت بمرى بالحذف في الجميع لالتقاء
الساكنين لتحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء
ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت حذفت
فلا يرد ان لزم الالتباس عند الاضافة نحو مراذيد وفي الجمع مرون بفتح الراء

اصله مريون طلبت الياء الفا وحذفت مراة في المونث اصلها مرية فلا للياء
مراتان اصله مريان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء لئلا تلتبس بالواحد
وتقول في الامر او بناء على الاصل المرفوض سو تارى حذف فحذف للضاد
واللام فتح ارا اريا ارو اصله اربوا طلبت الياء الفا وحذفت ارى اصله ارئي
نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن افوا في اريا ادن على وزن افلن فالياء
هو اللام بخلاف الواحد فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام
كما عرفت اريان ارين بحذف الواو ولدلالة الضمة عليها ارن بحذف الياء
لدلالة الكسرة عليها اريان ارين وما النهي اي في النهي لا ترى لا تريا لا تروا
لا ترى لا تريان لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا تريان لا ترينان
وكل ذلك ظاهر كما عرفت في الامر من حذف اللام في لا ترى لا تروا لا ترى وكلاهما
في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد في الامر
فاني ذكرت كثيرا ما يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين واعلم ان تركيب من
المجردات والمشعبات حكمها ايضا حكم المهموز كما ان الهمزة قد تحذف على حسب
المقتضى ومما ذكر ارشاد وتقول افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح
كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى طلبت الهمزة الثانية ياء
كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما طلبت الهمزة ياء صار مثل
ميقات فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فيقال يقولون اتال كاتعد واتلى
كاتقى من غير ادغام لا كاتعد واتسر الادغام لان الياء ههنا عارضة غير
مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج
وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ
بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا اخر الكلام في المهموز
فلنشرع في الفعل الذي يختم بالمفعول وهو فصل في بناء اسم الزمان والمكان
وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع فعل فيه مطلقا من غير
تقييد وهو من كان اسماء المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه
تقول بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل بكسر العين للفرق

كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء ومن يفعل
ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل بالفتح اي بفتح العين اما في مفتوح
العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر الضم لتركه فصيح مفعلا في
الكلام الا نادرا ومعوزا ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب
بالفتح والمقتل في يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من يشعر بعلم
والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعلال اقام ولما كان ههنا
مظنة اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر
اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر
مكان نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق
الراس والمسكن مكان يسكنون والمنسك موضع العبادة والمنبت مكان
النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح
لان المجرد منها مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح في بعضها
اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد
والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز ولم يسمعه يعني الكل
هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي
غير صحيح الفاء واللام فمن المثال الطلم لنا اسم الزمان والمكان مكسور
عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان قال
ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع موجدا بالفتح وسمع الفراء موضعا
بالفتح قال الشاعر على ما رواه الكسائي فاصبح العير ركوا على الاساد
ان يرمسحن في المدخل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان
مفتوح العين ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضموما او مكسورا
واو يا كان او يائيا لتقلب اللام الفا كالمرعى والمأوى مثل شاكي تغيرها
على ان الحكم واحد فيما عسر ايضا في العلم ودعما ليس كذلك ودور داوى

Copyright © King Saud University

الابل وهو في العين الكسر فيهما ولي هنا نظر لانهم يقولون مفعل المفا
كسر ابدا ومفعل اللام فتح ابدا فلم يعلم ان مفعل الفا معتلا واللام كيف
حكمه افتح ام كسر وكثيرا ما نردد في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض
المتاخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو مدى بفتح القاف وفي كلام
صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على بعضها تاء المبالغة
اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك على السماع كالمظنة للمكان الذي
يظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع تقبر فيه والمشرقة للموضع
الذي تشرق فيه شمس في شتاء المقصورة والمشرقة بالضم لان المعاني النوع
لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به الفعل
وليس كذلك فالمراد هنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على مفعل
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال
بعض المحققين انما جاء على مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك
ومتخذة فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان
يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذلك المشرق والموضع الذي تشرق فيه
الشمس المهياء لذلك ونحو ذلك الذي لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغة
عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على خلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه
على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم
وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة لا ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا
مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر
ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام
والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم فالمحرنجم الحاجة النوق ولما كان
ههنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل
فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي
المجرد اي المكان كاسم مجرد ابني وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد
نحو ارض مسبعة اي كثيرة السبع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة

الذيب من المجرد ومبطخة كثيرة البطيخ ومقثاة كثيرة القثاء من
المزيد فيه حذف احدى الطائين والياء من بطيخ وكالف من قثاء
ووجدت في نسخة مطبخة بتقديم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون
من الطبخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي
لغة اهل الحجاز وفي الحديث عايشة رضي الله عنه كان ياكل الطبيخ بالرطب
وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه
كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش عجوز او عضرفوط فلا يبنى منه ذلك فلا يقال
بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع
اسم الالة فقوله واما اسم الالة وهو اي الة ما يعالج به الفاعل المفعول
لوصول الاثر اليه اي المفعول مثلا المنحت يعالج به النجار الخشب
لوصول الاثر الى الخشب وقوله وهو راجع الى الالة وان كان نوعا
لانه يعالج الا عبارة عنها وهو يذكر فيجوز ان يعاد الى الالة ههنا
ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على
الالة لا اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج
وليس يصح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليس اسم الالة في
الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها لا تكون للافعال اللازمة اذ
لا مفعول لها فيجي جواب اما اسم الالة فيجي على مثال محلب اي على مفعل ومثال
المكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقتصر ذلك على السماع ومثال مفتاح
اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة مصفاة
هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها
لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر
الميم على هذا اي على انها اسم الة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقي به اي يصعد
وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحث وهو انها جاءت بفتح الميم وهو
ليس من صيغ اسم الالة ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة
اراد المكان اي مكان الرقوة دون الالة قال ابن السكيت قالوا مطهرة

Copyright © King Saud University

ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسر الميم شبهها بالآلة
التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله مما [illegible]
ويحصل هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها [illegible]
من حيث ان الراقي [illegible] ولا خراجها الآلات لان السلم باعتبار انه محل
انها لكنه فان السلم آلة رقوة فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر
الى الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح ايا ما يقالان لشيء واحد لكن
النظر مختلف فافهم ذلك الا ان صيغ الآلة ان منه المذكورات وقد
جاءت اسماء الآلة مضموم الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ
مدهن للآلة الذي جعل الدهن فيها ومسعط جعل فيه السعوط
ومدق لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للآلة التي جعل فيه
الكحل ومحرضة للذي جعل فيه الاشنان حال كونها مضموم الميم و
العين والعطاس كسر الميم وفتح وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة
بحث عنه لانها اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ
بالمضموم لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه كالاوعية
لان المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ
وجاء مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس ينبه على كيفية
بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحد من مرات الفعل
باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية المرة من نوع مصدر الثلاثي
المجرد يكون على فعلة بالفتح سالما نحو ضربة في السالم وقومة
في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة
ولقيته لقاءة والعطاس ايضا في لغته والمرة مما زاد على الثلاثي
رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة تاء التي هي التانيث
موقوف عليها هاء في آخر المصدر كاعطاءة وانطلاقة واستخراجة
ومدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا
ما التانيث منها اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التانيث

[illegible] منه بالواحدة واجب كقولك رحمة رحمة واحدة ودحرجة دحرجة
واحدة ومقاتلة مقاتلة واحدة [illegible] طائفة واحدة والمصادر التي
[illegible] الثلاثي فيها سماعي الا القياسي مصدر تفعيل وفاعل يطلقها
ومصدر افعل [illegible] ومصدر انفعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة
ونشدة وكدرة وعليك بالسماع ويجيء منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو
ضربته ضربة اي نوعا من الضرب وجلست جلسة اي نوعا من الجلوس فاشار
اليه بقوله والفعلة بالكسر للنوع من الفعل نحو هو حسن الطعمة والجلسة
اي حسن النوع من الطعم والجلوس قال المصنف في شرح المفصل المراد
بالنوع الحالة التي عليها الفاعل نحو هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا
[illegible] عادته في الركوب وهو حسن الجلسة [illegible] وكذلك لما كان ماخوذ عنه
[illegible] مثل القعدة [illegible] والقتلة للحالة التي
[illegible] والهيئة [illegible] الحالة التي [illegible] عليها في الثلاثي المجرد والذي
[illegible] فالنوع منه كالمرة لا فرق في اللفظ والفارق القرائن
نقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا
دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوهما وانطلاقة
للمرة [illegible] ونحوهما للنوع و
كذا ذكره [illegible] والله اعلم بالصواب
والى ربي مرجع الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مدينة العلم مما شيد اركانه ورفع
بابها عليا مهد بنيانه صحح مبانيها من التضعيف و
الاعلال وسلم بانيها عن الحذوف والمثال صلى عليه في
الغابر على كل حال وآله الكرام وصحبه وآله وبعد فان الصرف
المعزي كتاب تهتدي به المبتدي الى علم الصرف ويرتقي
منه المنتهي في اعلى درج الصرف وهو مع وجيز عبارته
وظهور نوره واشاراته يحتاج الى صرف من اللسان وبيان
من البنان فسالني بعض اخواني بان ابين ما اجمل فيه و
افصح ما ابهم منه فاجبته بالقبول وسميته بالوصاية
الحسامية وسالت الله تعالى الهام الصدق انه اكرم
مسؤول قوله الحمد لله على نعمائه قيل الحمد هو الوصف
بالجميل على جهة التفصيل والمراد بالجميل الذكر الجميل فعلى هذا
يكون الحمد مختصا بالقول دون الشاكر وتقييد بالجميل
احتراز عن الوصف بغير الجميل وقوله على جهة التفصيل
احتراز عن التعيب و[illegible] ان الحمد العزيز
الحكيم ثم الحمد اعم من المدح [illegible] حمد الله تم دانه وحمله
عبادة له فلهذا المستعمل هو دون غيره وكلمة الله تم عبادة
عن الذات الجامع لصفات كالوهبة والنعماء بالفتح
والضم جمع نعمة وهي ما ينتفع به النفس وانما جمعها
لتعددها واختلافها من الظاهرة والباطنة والعاجلة
والاجلة ثم اعلم ان خطبة كل كتاب وافتتاح كل باب ينبغي ان
يناسبه والمصنف لابد له من ان يفتتح بالحمد اعلاما على وجه
ثم الصلوة على نبينا تنبيها على اسلامه وعلى اصحابه
اظهارا للمحبة ثم ما عرض منه ثم يسميها المعر افتد ابا المطلب

والخلق فلهذا اقترن المصنف رحمة الله الصلوة على رسوله
الرسول الحمد والمراد بالصلوة ايصال الخير وهو من الله تع
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الناس دعاء قوله
على رسوله محمد خاتم انبيائه وفائدة عطف البيان شمول
الصلوة وتخصيصه برسولنا بعد التعميم بمعنى والخاتم
بفتح التاء ههنا عبارة عن الاشرف وبالكسر عمن يتم به
امر النبوة فان قلت النبي اعم من الرسول فكونه خاتم الانبياء
كيف يدل على شرفه وعلى خاتم باب الرسالة به قلت لما كان
اشرف الانبياء كان اشرف من الكل ضرورة وايضا لما خاتم به
النبوة ختم به الرسالة لان انتفاء العام يوجب انتفاء الخاص
من غير عكس قوله وبعد فهذه جملة اي بعد الحمد والصلوة
شرع الشيخ رحمة الله في تسمية الكتاب بقوله فهذه جملة و
الاشارة الى الجملة المحققة او المقدرة وهي فعلة من اجمل
الحساب جمعه وهي ههنا بمعنى المفعول فان قلت كيف دخل
الفاء النفسية بعد الظرف مع ان المقتضى يستفاد من بعد
قلت ان كل حرف [illegible] في موضع ان احذف
عنه لكثرة الاستعمال [illegible] كان عدم ذكره كذكره
ذلك كالمامع بعد فانهما متلفان فان احذف اما وبقي
بعد يدخل الفاء في جوابه كما دخلت قبل حذفه اليه اشير في
بعض الشروح المفتاح قوله من تصريف الافعال
مضبوط كلمة من للبيان والتصريف في اللغة التغيير
ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا
صبا ودبورا الى غير ذلك وفي الاصطلاح هو تحويل
الاصل الواحد الى صور لمعان لا تحصل الا بها
فان قلت حينئذ يكون التصريف تحويل المصدر لا تحويل

Copyright © King Saud University

الافعال والمصنف قال من تصريف الافعال قلت انما قال ذلك
لان التصريف يقع على الافعال حقيقة لا على المصدر لما عرف
ان المصدر عبارة عن جوهر الحروف والتحويل يتقدم على
ما الافعال فانما يقع التحويل على المصدر ضرورة وقوعه
على الفعل لكون المصدر جزء الفعل والمراد من الافعال
الماضي والمضارع والامر قوله مضبوطة صفة للجملة
اي محفوظة لصرفها الصغرها وكذا قوله جارية صفة للجملة
قوله يجري المدخل هو الشيء الذي يتبع للانسان
ان يجعله لدخل منه الى تحصيل علم آخر قوله في الكتب المبسوطة
فان قلت المبسوطة صفة الكتب يجب ان يطابقها في
الجمع قلت الصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع جاز الافراد
مع علامة التانيث كقولك النساء جاءت وجئن فكذا اذا
كانت صفة نحو النساء جائية وجائيات فكذا ههنا لانه
اختار الافراد للاختصار والله اعلم قوله الباب
الاول المراد من الباب ههنا النوع قال عليه السلام من
تعلم بابا من العلم بنى الله له بيتا في الجنة والاول على
وزن افعل لا على وزن فعل بدلالة وصلهم له بمن نحو
اول منه كافضل منه ولو كان رباعيا لما بني التفضيل
قوله في تفصيل الابنية التفصيل التبيين والابنية جمع
البناء وهو ما وضع من الحروف للمعنى قوله الفصل
الاول الفصل لغة مصدر يقال فصلت بين الشيئين اذا
فرقت بينهما واصطلاحا بمعنى اسم الفاعل وهو اسم لقول
واضح بين وهذا الباب لبيان ابنية الافعال وانواع
اقسامها قوله اعلم ان الفعل على اي بناء كان اعلم
كلمة تذكر في ابتداء الكلام تنبيها للمخاطب على ان

يعني

ما يلقى اليه كلام يجب حفظه وضبطه فحسن موقعه في هذا
الموضع وهو مقدمة الكتاب ومبادئه اذ التغافل عنه
يوجب جهالة الباقي ثم ان مفتوحة لانها مع ما بعدها سد
مسد مفعولي علم قوله على اي بناء كان لا يخلو من ان
يكون صحيحا او مضاعفا الى آخره يعني سواء كان
مبنيا للماضي او للمضارع او للامر او للثلاثي او للرباعي
او للمزيد او للفاعل او للمفعول فان قلت كلمة او لاحد المذ
كورين والمذكورات ينبغي ان لا يجتمع على كل فعل قسمان
من هذه الاقسام عملا بمقتضى هذه الكلمة وقد يجتمع
المثال والمضاعف في نحو ودد ووسوس يوسوس
وكذا اجتمع اللفيف والمضاعف في نحو حيي يحيى و
الاجوف والناقص واللفيف فيه ايضا قلت كلمة او كما
يجيء لمنع الجمع يجيء لمنع الخلو ايضا كما يقال العلم اما
تصور او تصديق فحينئذ تدل على منع خلو الفعل
عن هذه الاقسام لا على منع الجمع او نقول المعادلة
الصحيح وبين ما عطف عليه الاقسام الباقية والصحيح
لا يجتمع مع كل واحد من الاقسام الباقية فحينئذ
صح التقسيم قوله او اجوف فصل بدون التنوين
للصفة ووزن الفعل وقيل يجوز بالتنوين للتناسب بما
تقدم عليه وبما تاخر عنه كما في قوله تعالى سلاسلا واغلالا
قوله فالصحيح الفاء للتوضيح اذ التعريف بعد
التوضيح واللام فيه للعهد اي الفعل الصحيح عند
اهل الصرف ما لم يكن فيه تضعيف ولا اعلال والمراد
بالمضعف مجانسة اصليه بحكم ربما حرفي لا لكون نحو
احمر مضاعفا لان احدهما زائد فان قلت ينبغي ان يكون

Copyright © King Saud University

في الكلام

عنون الكتاب مضاعفا بهذا الاعتبار لانه تكرر
اصلاه قلت المراد من التضعيف مكرر مقيد وهو
تكرار العين واللام او الفاء واللام الاولى والعين
واللام الثانية في الرباعي وعنون بمعزل من ذلك
فلا يرد نقضا وانما يرد على تعريف صاحب القصارى
للمضاعف بانه ما اتحد عينه ولامه ولا اعتلال
والمراد بالاعتلال تغيير تثبت للفعل بالحروف المخصوصة
وهي الالف والواو والياء قال عبارة عن
محذ منذ لا لكون المهموز مغايرا للصحيح
كان الهمزة حرف صحيح كالعين والحاء كذا قال صاحب
الكشاف فلا يكون من حروف الاعتلال ولذلك لم
يجعل المصنف المهموز قسما على حدة فان قلت فعلى هذا
الاعتبار ينبغي ان يكون نحو مد صحيحا لان اصوله صحيح
مدخل تحت الصحيح كالمهموز فح لا يكون المضاعف اسما
للصحيح وكلام بخلافه قلت المضاعف يشابه الصحيح
ذاتا ويشابه المعتل صورة في قبوله التغيير بالتسكين
كما في مد والقلب كما في امليت اصله امللت والحذف كما في
احست اصله احسست والمهموز ابعد منه في هذه الامور
فدخل تحت الصحيح ونفي المضاعف ذاتا بين الصحيح
والمعتل ولما كان المضاعف يشابه الصحيح ذاتا قدم
على المعتلات ذكرا فان قلت ينبغي ان يكون صرح مضاعفا
وضارب معتلا على ما يقتضيه ظاهر كلام الشيخ لان فيهما
التضعيف والاعتلال قلت يراد من فيه اصول الفعل
لا زوائد واصوله الفاء والعين الواحدة واللام فح
لا يورد نحو صرح وضارب نقضا عليه لخلو اصولها عن

التضعيف والاعتلال فان قلت صرح بتعريف المضاعف
والمثال وساير الاقسام موضع التضعيف والاعتلا
من الفاء والعين واللام ولم يصرح في تعريف الصحيح
ولكن قال عرف الصحيح بتعريف لو حصل خلو
المجموع عن الاعتلال والتضعيف فح لا يحتاج الى التصريح
ذلك اما المضاعف والمثال وغيرهما عرف بتعريف وجودي
فيحتاج الى بيان المعتل لكون المثال واخواته معتلا باعتلال
بعض وكذا مضاعف الملحق الرباعي على هذا
الاعتبار والمضاعف على ضربين فان قلت قسم
المضاعف قبل التعريف وينبغي ان يعرفه اولا كالصحيح
وساير الاقسام قلت المضاعف لفظ مشترك بين المعنيين
المختلفين حقيقة اذ مضاعف الثلاثي مغاير لتضعيف الر
باعي وما كان كذلك لا يصح تعريف احد نوعيه بدون التقسيم
بخلاف الصحيح فانه خسوفا الصحيح من الثلاثي
لا يغاير صحيح الرباعي في عدم التضعيف والاعتلال
فيكفي تعريف جنسه مضاعف الثلاثي الثلاثي
منسوب الى الثلاثة والرباعي الى الاربعة فعلى هذا
مضاعف المزيدات داخل في مضاعف الثلاثي والرباعي
لوجود الثلاثة والاربعة في المزيد كما في المجرد
وهو ما تجانس فيه العين ولامه اي المضاعف الثلاثي
فعل تجانس فيه العين الثلاثي ولامه والضمير
اضيف اليه العين واللام يرجع الى الثلاثي حتى لو رجع
الى المضاعف يلزم ان يكون لعينه ولامه مثلا ان فح
يكون المضاعف مثاله لامه نحو فر اصله فرر
المراد بالاصل ههنا قاعدة مطردة لا تترك الا بالضرورة

Copyright © King Saud University

والقاعدة في كل فعل ان يكون موازنا للبناء بابه وفرد كذلك
مبترك الاصل للضرورة لان وضع اللسان في موضعين
دفعة واحدة ثقيل فجعلوا احدى الحرفين ساكنا لئلا يخف
على اللسان فصار فر وهو ما تجانس فاؤه ولامه
ولامه الاولى اي فاء الرباعي ولام الرباعي وهما على هذا
المقياس سائر الاقسام ولا يمكن الادغام في الرباعي للفصل
بين المثلين وشرط تحقق الادغام حصول سكون الاول
منهما وتحرك الثاني وانعدام الشرط ههنا لان احد المثلين
لا يكون ساكنا للاخرفة وفي الثلاثي ثانيا كما سمعت
والمثال ما كان في مقابلة فائه واو وياء المثال بمعنى المماثل
وهو واحد الامثال وانما سمي نحو وعد ويسر مثالا لان ماضيه
مماثل الصحيح وزنا وصورة في لا يكون الملتوي مثالا
وان تصدر فاؤه بالواو والياء وقيل لان امره مماثل امر
الاجوف في عدد الحروف وهذا اول الوجه والا يضطر يلزم
ان تقدم ذكر الاجوف عليه وتقدمه على الاجوف ترجح
جهة المماثلة مع الصحيح وكذا الامر من المثال الياني
لا يماثل امر الاجوف مع ان الياء في مثال ايضا
والاجوف الحاجز انما قدم الاجوف على الناقص لكون
طرفيه حرفا صحيحا وكل امر صح طرفاه فهو كما صح كله
الا ترى ان كامل النصاب في اول الحول وآخره يوجب
الزكوة والطهر المتخلل بين الدمين كالدم الجاري
وهذا بخلاف الناقص لان اعتبار الامر بخواتمها وما
ختم به معتل ولهذا هلك الاولياء عن خوف الخاتمة فلهذا
قدم الاجوف عليه وانما سمي اجوف لخلو وسطه عن الحرف
الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف

نحو قلت وبهذا القيد يخرج اللفيف عن تعريفه
فان قلت ثم قلنا انه مبني على ثلاثة احرف ولم يتوهم من الفعل
الا حرفان لان التاء ضمير فلا يكون من الفعل قلت
جعل الضمير المتصل بمنزلة جزء من الفعل لشدة اتصاله
به او الف منقلبة عن احديهما اي عن الواو والياء
وانما وصف الالف بالانقلاب لان الالف في الافعال اما
زائدة او منقلبة والزائدة لا تعتبر في الفات الفعل بل
متعين كونها منقلبة فان قلت مثل المصنف فيما عدا الا
جوف بالمجرد فلم مثل في الاجوف بالمزيد نحو عاود وبايع
قلت انما مثل بهما ليشير الى سلامة الواو والياء في مقابلة
عين المزيد دائما بخلاف المجرد لان الواو والياء فيه لا يسلم
لوجوب الفعلية تعتريهما ورفض ابقائهما صحيحا صحيحا
تسمى حروف الاعتلال واضافة الحروف الى الا
عتلال على وجهين احدهما ان هذه حروف يعتوره الا
عتلال والثاني انها حروف تشبه الاعتلال للفعل
لان الاعتلال يطلق مصدر الاعتل ويطلق على ما ثبت
الاعتلال من حروف المد واللين والثاني اولى لانه عرف
الصحيح بانه لا اعتلال فيه فلو كان الاعتلال غير من
الحروف العلة بحوه ومنع ان يكون وعد امثاله صحيحا
لعدم التضعيف والتغير فيه وهو معتل بالاتفاق فان قلت
قوله حروف الاعتلال يدل على انها غير قلت هذه الحروف كالعرا
من قبيل اضافة الاعم الى الاخص وهي جائزة كما يقال حروف
الاعراب وان اردت تحقيقه فانظر الى الايضاح لابن الحاجب
وانما سميت هذه الحروف حروف الاعتلال لكثرة تغيرها او
لتغير الفعل بها وسمي حروف المد واللين ايضا لانها اذا كا

قوله وسمي الثلاث يجوز بالتاء وبدونه لان الحروف يذكر ويؤنث صح

الحروف العلة [illegible] بعضهم [illegible]

Copyright © King Saud University

ساكنة كانت حروف لين ثم اذا ناسبها حركة ما قبلها صارت
حروف مد وكل حرف مد حرف لين من غير عكس فاذا علم
هذا فالالف اضعفها لكونه مدا ابدا والواو والياء
تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في
يقول ويبيع والثالثة ليستا حرفي لين ولا مد بل هما
بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر ثم
الالف لا تتحقق الا اذا كان ما قبلها مفتوحا
والناقص ما كان المعتل في مقابلة لامه وانما سمي ناقصا
لنقصان اخره لكونه معتلا وقيل لنقصانه في
المضارع حال الرفع والجزم والمراد بالمعتل احد
حروف الاعتلال مطلقا تولد التحسيل بالواو والياء
والالف المنقلبة والمعتل لا يجوز ان يكون اسم الفاعل
لان الفعل معتل ويجوز ان يكون اسم المفعول لانها
معتل بالاعتلال وهذا التفريع يستخرج من الوجهين
المذكورين في الاضافة   واللفيف الى اخره الا
اللفيف فعيل بمعنى مفعول وانما سمي لفيفا للف حرفي
العلة فيه اي لخلط احدهما بالاخرى فهذا الاعتبار
لاستناول الملتوي وتاخيره على الناقص ظاهر وكذا
تاخير الملتوي عن الكل لان المعتل بطرفيه فكانه
اعتل كله وقوي اصله قوو لكون مصدره القوة فتركوا
الادغام وقلبوا الواو الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما
قبل فان قلت ينبغي ان يكون بلا عمل احدى الواوين في الاخر
كما في مصدره قلت اجتمع في قوي علتان القلب والادغام
الا ان علة القلب يقتضي الوجوب وعلة الادغام يقتضي
جوازه ولم يمكن العمل بهما فرجحت علة القلب على علة الادغام

او لان العمدة في الاعلال حصول التخفيف والقلب احق لانه
مقدم المماثلات لا بالادغام اما المصدر فعلة ادغام
سلم عن المعارضة فيعمل به واللفيف لا يجي من مضموم
العين بل من المفتوح والمكسورة للتشبه   والملتوي
الى اخره انما سمي به لالتواء حرفي العلة عليه واللام فيه لا يكون
الا يا او الفا كما ترى وفاء مدلكون واوا وياء هذا الا
لافعال وانحصار اقسامها في هذه السبعة ثم اعلم انه
لا يسمى فعل فاؤه وعينه ولامه من المعتل بهذا المعنى الذي هو اسم حرف الواو
لكن يجيء في الاسماء كذلك كسر اسم موضع ودوم وويل
والواو فلا يرد عليه ما جاء في الاسماء   الفصل الثاني
من الفصول الاربعة من الباب الاول لم الشيخ رحمه الله
لما فرغ من القاب الافعال شرع في بيان ابواب ابنيتها لان
ابواب الابنية موازين الامثلة والخاصة الى الميزان
بعد حصول ما يوزن به لا محالة فقال ابواب الاسم الافعال
التي اعتبرها المحققون اثنا وعشرون بابا وكلمة التي
صفة للابواب والمحقق من عرف الشيء على وجه اليقين
لا على وجه التخمين وانما قيد بهذا احترازا عما اختار
صاحب المراح وعين ابواب الامثلة على خمسة وثلاثين
اما لو تامل فيه لا يبقى الخلاف لانه جعل صاحب المراح ثلاثة
عشر منها ملحقة ستة بدحرج وخمسة بتدحرج واثنان
باحرنجم فبقي غير الملحق اثنان وعشرون بابا وصاحب
المغني لم يعتبر الملحقات فبقي عنده كما اختاره
وهي ابواب الامثلة والمراد انواعها   وهي اربع مراتب
المراتب جمع مرتبة كالمنازل جمع منزلة وهو مقدار توجب
التمييز ثم اعلم ان الامثلة لا يمكن تصورها بعد معرفة الفصل

وهذا لا يلزم على الشيخ لانه يسمي كتابه تصريف الافعال

Copyright © King Saud University

عن الزوائد والاصول توضعوا للمتعلم مميزا باسمه
الزوائد من الاصول الميزان في باب التصريف ما يعرف به
الزائد من الاصلي من وحروفه الفاء والعين واللام
من ثم سميت الاصول وما عداها زوائد ونطقوا كما
بالزوائد على هيئتها فلم يقابلوها بشيء فقالوا ناصر
على وزن فاعل وضارب على فاعل ومضروب على مفعول
وعلى هذا القياس اذا وجدت في كلمة حرفا زائدا على
الاصل عن ما كرر فقابله بمثله كما تقول اكرم على وزن
افعل واذا وجدت بدلا من زائد فقابله بمبدله كما تقول
في اصطبر افتعل لا افطعل واذا وجدت ما كرر للالحاق
او لغيره فقابله بما يقابل به ما قبله كما تقول في جلبب فعلل
لا فعلب ثم اذا وجدت من الموزون حرف حذف من الوزن
ايضا ذلك الحرف في ذلك الموضع كما تقول قل على زنة
فل وانما خصصت الفاء والعين واللام في الميزان
دون ما كان بمعناه نحو الصنع والجعل لانه شامل
للقولي والفعلي نفيا واثباتا كقولهم نصر اي فعل
النصر وقال اي فعل القول وقال بعضهم اختير الفاء
لانها من اطراف الاسنان العليا وباطن الشفة السفلى
والعين من حروف الحلق واللام من حروف الفم فيكون
نائبة عن جميع حروف المعجم باسرها وفيه نظر لثبوت
الاشتراك الغير منه الحروف في هذا المعنى وهي
وكان القياس فيه ان يكون على ثلاثة لما عرفت ان الماضي
والمضارع لما اختلفا معنى فيجب ان يختلفا لفظا وبنا
وحركة تطابقا للفظ والمعنى واعتبر في ذلك اختلاف
حركة العين لان اللام محل التغيير والفاء ساكن في المضارع

او سقط ويتحقق ذلك في ثلاثة ابواب لان العين باصبه ثلاثة
احوال ولفاية حالة واحدة وهي الفتح لا غير لامتناع
سكونه وكذا الضم والكسر لما فيه من الكلفة فاختير
الفتح للخفة ثم اذا انفتح عين الماضي يجيء مضارعه
بكسر العين قياسا مطردا لحصول غاية الخلاف بين الفتح
العلوي والكسر السفلي مع اعطاء الفتحة للماضي
المتقدم ولهذا كان هذا الباب ادعم الدعائم يؤيد
هذا ابتداء افعال المقدمة بهذا الباب ولهذا بدأ
المصنف رحمه الله الثلاثة بهذا الباب وبضم العين
سماعا واذا انكسر عين الماضي يجيء مضارعه بفتح
العين ولا يجيء الضم فيه لئلا يلزم الخروج من الكسر
الى الضم واذا انضم عين الماضي لا يجيء مضارعه
الا بضم العين لما يذكر ثم الثلاثة الاول تسمى دعائم الابواب
اي اصولها للمعنى الذي ذكرنا وهو اختلاف العين حركة
والثلاثة الباقية كالمتفرع المستثنى منها لقلة اما الباب
الذي فتح عيناه فوضع ليكون عين مضارعه او لامه
مشتملا على حروف الحلق وانما فتحوا عين المضارع مع
حروف الحلق لان هذه الحروف ثقيلة فلم يقطعوها عن
الفتح للخفة والذي كسر عيناه قليل افعاله ويجيء افعاله
في الابواب الاخر والذي ضم عيناه وضع للطبائع و
النعوت اللازمة فكانت افعاله قليلا ايضا فلما كان
هذا الباب موضوعا للصفات اللازمة اختير للماضي
والمضارع حركة واحدة لا يحصل الا بانضمام الشفتين
رعاية للتناسب بين الالفاظ والمعاني ونحو
وتبوء مثال ومضاعف انما اورد المثال في مضاعف

Copyright © King Saud University

هذا الباب تنبيها على انه لا يجي المثال من هذا الباب
الا المثال الواوي في مضاعفه لانه يودي الى اجتماع
الثانيين مع ضم ما بعدهما ان كان ناسيا او اجتماع اليا
والواو مع ضم ما بعده ان كان واويا وهو يفضي الى غنائم
لاستثقال اليا في المضاعف فلا يكون العين المدغم ساكنا
والضم غير مستعمل على الواو بخلاف ما اذا كان نابيا
فلهذا لم يجي المثال اليائي في المضاعف ايضا ولهذا
لا يجي اللفيف والملتوي منه ايضا تامل تفهم هذا من بدايع
هذه الرسالة وبالنهاية فعل يفعل بفتح العين فيهما
منع ان يوخر هذا الباب عن باب علم يعلم لان باب علم من الدعائم
وانما قدم هذا الباب عليه لان لا اصل في فعل بفتح العين
ان يجي مضارعه بكسر العين حقيقة على ما هو الاصل الا ان
عينه فتح لحرف الحلق ضرورة فيلحق الكسرة التقديريه
بالحقيقيه في كونه من الدعائم كما يلحق بها في حذف الواو
لكن لما كانت تقديرية اخر عن مضموم العين ثم اعلم ان
المصنف لم يضاعف لا يجي من الباب الثالث لانه لو جاء منه
لزم تضاعف الفعل لحرف الحلق واجتماع المثلين واللفيفا
لا يجيئان ايضا ضرورة مجي حرف الحلق في عينه ولامه وبين
حرف الحلق والمعتل مباينة كلية اصله يوضع و
يدعي بكسر العين لما عرفت ان لا اصل وهو القياس
المطرد بخالفة العين في الحركة الا انه فتح لحرف الحلق
واعلم ان فتحة العين في مضارع هذا الباب وفي بعض
النسخ في مضارع مثال هذا الباب منقول عن الكسرة
وقيد المثال ضايع لان فتحة عين المضارع الصحيح
والناقص منقول عن الكسرة بل على ان اصلها الكسرة

ايضا لانه تابع لغيره المثال [illegible]

في الفتح العارض لما مر وانما نقلوا الفتحة عن الكسرة
لان الافعال الواردة على هذا الباب تراها وقد وقع احد
حروف الحلق وهي كما نظمت شعر حروف الحلق ستة وهي بلا
نظم كالجماله صفا فهمزتهم هائم عين وخاتم عسم حا
وانما سميت هذه الحروف الستة حلقية لان مخرجها من الحلق
فان قلت نحو ابى يابى وارد على هذا الباب وعينه ولامه خالية
عن حروف الحلق قلت ابى يابى شاذ لا يقاس عليه والشاذ ما
يخالف عن القياس الكلي والسر في وقوعه في هذا الباب مع
خلو عينه ولامه من حروف الحلق ان ابى بمعنى امتنع
وامتنع فرع منع الذي لامه حرف الحلق فحمل ابى عليه لا
تحاد معناه المعنى لكن يرد على هذا التعليل ركن يركن
فلو استعملوا يفعل اي على الاصل نحو يسحب
من السحب ويسخن من المنصب وهما من مفتوح العين
لزم مجاورة الكسرة مع حرف الحلق لوقوع الكسرة بعد حرف
الحلق كما في يسحب او قبله كما في ينصح فان قلت كيف يتحقق
الكسرة بعد حرف الحلق في يسحب لوقوعها عليه لا بعده قلت
البعديه عبارة عن التاخر وهو قد يكون زمانا ومكانا
ورتبة فالكسرة متاخرة ههنا عن الحرف رتبة لان الحرف
اصل والحركة عارضية فيكون بعده لا محالة وهم
يعافونها اي يكرهون مجاورة الكسرة حرف الحلق لان هذه
الحروف ثقيلة والكسرة ثقيلة ايضا فاختاروا فتحة العين
لخفتها فان قلت لو كانت هذه المجاورة مستكرهة مرفوضة
يمنع ان يستعمل الكسرة وامثاله بالفتحة وقد يحتمل الكسرة فيه
يستعمل فيما لم يرد ايضا قلت المدعا ان فتحة العين في مضارع
هذا الباب منقول عن الكسرة للزوم حرف الحلق في عين هذا

Copyright © King Saud University

الهاء او لامه فيلزم من هذه الثلاثة ان كل حرف وقع في عين
هذا الباب يكون مفتوحة ولا يلزم ذلك في غير مفتوح العين
لانعدام لزوم حرف الحلق في عينه فلا يلزم خلاف ذلك كما في
على ان بعده وامثاله جار على قياس الاصل فلا يحتاج الى العلة
اما ما كان مستثنى عن القياس فيحتاج الى بيان العلة والعلة
ما ذكرنا من لزوم حرف الحلق في عينه او لامه وما كان مستثنى
عن القياس لا يقاس عليه غيره فلا يقاس نحو يعد على يضع
وهذا البحث ايضا حسن لا بد من الاطلاع عليه وقد فاز فوزا
عظيما ورابعها فعل يفعل بكسر عين الاول وفتح عين
الثاني فان قلت ينبغي ان يجيء نحو يحيى من المضاعف ويتم
لا ينجي الى العابر كما يلزم في بعض نحو يدخل المضاعف
مثال وهو عض يعض بعيد احيي لعنف وانما لم يجئ لئلا
يلزم توالي الاعلالين لان اصل حي حيو فقلبت الواو ياء فلو
سكنت الياء وادغمت في الثانية يلزم توالي الاعلالين السكون
والقلب واعلم انه سقطت الواو عن مضارع مثال
هذا الباب فان فتحة عينه منقولة عن الكسر لحرف الحلق اذ الاصل
فيهما الكسر ولاجل ذلك حذفت الواو وان كانت الكسرة تقديرية
فان قلت قد حذفت واو المثال عند عدم حرف الحلق او الكسر
كما في يذر فوجود حرف الحلق لا يوجب حذفها وكذا عدمها
لا يوجب عدم الحذف قلت انما حذفت واو يذر لان اصله يوذر
بالكسر ففتح عينه لانه بمعنى يدع ولهذا ذكرهما صاحب النصاب
في قوله دع ذر مار لحمل عليه لاتحادهما في معنى وحذف الماضي
من يذر دليل على انه كان واو اذ لو كانت ياء لبعث
وخامسها فعل يفعل بكسر العينين ولا يجئ المضاعف والناقص
واللفيف من هذا الباب اما المضاعف فللزوم الكسر الثقيلة

على المتجانسين فانه يؤدي الى بعضا عن الثقل واما الناقص
فلانه يؤدي الخروج من الكسر الى الضمة في الواوي وهيا
في الكسرات في الياتي ولهذا لا يجيء من الباب الرابع ايضا
وكذا اللفيف اما الملتوي فيجيء منه لحصول الخفة بسقوط
واوه قطعا وسادسها فعل يفعل بضم العين
ويجيء يجيب من هذا الباب شاذا فلان المضاعف يختص
الدعائم ودليل مجيئه من هذا الباب انه بمعنى فعيل
لحبيب ولبيب وشديد ولا يجيء الناقص واللفيف في هذا
الباب لئلا يلزم الضم على الياء او توالي الضمات وهذا
الباب لا يكون الا لازما لانه خارج من الدعائم واعلم انه لا
يلقب الثلاثي المجرد بمصادرها لعدم انضباطها بل يلقب
بالماضي والمضارع فيقال الضرب يضرب باب فعل يفعل
اما غير الثلاثي فيجوز ان يلقب افعاله بمصادرها لانضباط
مصادرها قياسا فيقال الاكرام من باب الافعال والدحرجة
من باب الفعللة وقس على ذلك الباقي المرتبة
الثانية الثلاثي المزيد اعلم ان الاصل في الابنية هو الثلاثي
لان الاحوال الثلاثة ابتداء وانتهاء ووسط والثلاثي يجمع
هذه الثلاثة على التعادل ثم الرباعي ثلاثة لكنه يخرج عن
اعتداله من حيث انه يقع للحشو والوسط حرفان فلا
يعتدل الاحوال الثلاثة ولا يحطاط درجة عن الثلاثي
ثم بكثرة ثقله واصله نزيد ثم اعلم ان الزيادة على ضربين احدهما
ان يكون للالحاق وذلك بتكرير حرف من نفس التركيب مثل
اصله بمثل فكرر لام الفعل للحوق بدحرج وزنا وتصرفا او بزيادة
حرف اجنبي من التركيب نحو سيطر اصله سطر فزيدت الياء الحاقا
بدحرج فان قيل الموازنة في بعض الاحوال لم يكن ملحقا وذلك

Copyright © King Saud University

في فاعل وافعل افعل وهذا معنى ما ذكر في المراح ومصداق
الالحاق اتحاد المصدرين والثاني ما زيد فيه لا للالحاق بل لا
ستخراج معنى في الفعل وهي اثنا عشر بابا فالزيادة فيها
على وجهين الاول زيادة تكرير كقطع واحمر ونحوهما مع ذلك
من نفس التركيب والثاني ان يكون الزائد حرفا اجنبيا فالقسم
الاول من الزيادة لا يختص بحروف مخصوصة الا انها
لا تكون اصلا في الافعال الا فاء ولا عينا ولا لاما فيتكرر و
لو كان اصلا لاستحال فيه التكرير لامتناع التلفظ بالعين
اما الضرب الثاني من الزيادة فمخصوص بحروف معدودة هي
عشرة اليوم تنساه ثم هذا المزيد على ثلاثة اقسام الاول
ما زيد فيه حرف واحد والثاني ما زيد فيه حرفان والثالث فيه
ثلاثة احرف وذكر الشيخ رحمه الله الكل على الترتيب لكنه اورد
باب افعال في خلال ما زيد فيه حرفان لغرض وهو اجتماع
الابواب اللازمة في موضع واحد لكن الترتيب الذي اختار
بعد حصول المرادين احدها افعل يفعل اما الذي
زيد فيه حرف واحد فثلاثة ابواب احدها افعل يفعل نحو اكرم يكرم
فالهمزة فيه زائدة وهذا البناء وضع لتعدية الثلاثي
اللازم غالبا وكسرت الهمزة في مصدره فرقا بينه وبين الجمع
كالادبار ولا العكس لامر لان الجمع اثقل من المفرد فالخفة به
اولى واعلم ان اصل يفعل يؤفعل اي القياس فيه ان
يكون كذلك لان الهمزة قطعية بالفعل اي مقطع ما بعدها
عما قبلها في الدرج حتى يحصل ذلك المعنى لان القياس
ان يزاد على الماضي حرف المضارعة من غير حذف منه شيء
فكان من حق همزة القطع ان لا تسقط بعد حرف المضارعة
لا لفظا ولا خطا عملا بمقتضى القياس والسماع

انهم اي اهل هذه الصناعة كرهوا ان يقولوا في الحكاية عن
النفس اؤفعل لاستثقال التلفظ بالهمزتين الثقيلتين المتحركتين
المختلفتين مع انهما من مخرج واحد فاسقطوها
اي همزة القطع معها اي الحكاية للاستثقال ولم
يمكن دفعه باسقاط همزة الحكاية لانه يفضي الى بطلان
المضارع ثم اسقطوا تلك الهمزة مع اخوات الحكاية اي امثا
لها تبعا للحكاية فان قلت كلمة مع للقران فيقتضي ان يكون
الحكاية ساقطة كالهمزة كما يقال اسقطت الدراهم مع الكيس
يفهم سقوط كليهما قلت سلمنا ان كلمة مع للقران لكن لا
يقتضي سقوط الحكاية لان مقتضى الكلام فاسقطوا همزة
القطع حال كونها مقارنا للحكاية واخواتها فسقوطها
بعد تلك الحالة الا ترى انها لا تسقط في الماضي ولا في
الامر لعدم اقترانها بالمضارع ويؤيد هذا التقدير ما قال
صاحب الكتاب في شرح المصباح وهو سقط المنادى مع
الابن على الفتح اي سقط المنادى حال مقارنته بالابن
فان قلت ينبغي ان لا تسقط مع اخواتها لانعدام علة الحذف
مع ما يوجب ابقاءها قلت تسقط مع اخواتها لتبعية الحكاية
والتبع له حكم المتبوع فان قلت ينبغي ان يكون الواحد تبعا
للكثير في عدم الحذف قلت الواحد اذا كان قويا يتبعه الكثير
لما عرف انه رب واحد يعدل الفا والمتكلم الواحد اصل في
التكلم اذ هو يخبر عن الغائب والمخاطب غيره والجمع يحتاج تمام
اليه فان قلت لما كان المتكلم الواحد اصلا ينبغي ان لا يحذف
الواو من اعد ونعد وتعد تبعية للغائب وهو يعد لان علة
حذف الواو تختص بيعد فقط وهي وقوعها بين ياء وكسرة
قلت لا نسلم ان سقوط الواو في غير الغائب بالتبعية بل سقوط

في الكل لوجود العلة الموجبة للحذف كما اختار الشيخ رحمه الله
وهي مجاورة الواو والكسرة فقط فلا اثر للياء في ذلك وسنذكر
تحقيقه في باب التغيير ان شاء الله وهذه التحقيقات من
بدائع هذه الرسالة وثانيها فعّل بتكرير العين وهذا
البناء غالبا واعلم ان الزائد فيه اي في هذا الباب
هي العين الاولى عند الخليل لكونها متصلا بالفاء ساكنة والثانية
عند الباقين لان الاصلية متحركة وجوز سيبويه كلا الامرين لعدم
الرجحان وكذا الخلاف في الزائد من كل مكرر كما في تفعّل و
افعلّ وافعالّ وافعوعل وافعلّل فان قلت فعلى هذا يلزم ان يكون
لام فعلل زائدة مختلفا فيه لكونه مكررا قلت لا نسلم ان الشيخ
رحمه الله اشار الى خروجه من الخلاف لانه قال وكذا الخلاف
في الزائد من كل مكرر ولام فعلل غير زائدة بل اصلية
وثالثها فاعل وهذا الثلاثي زيد فيه حرف واحد وهو الالف وهذا
البناء للمشاركة بين اثنين فيفعل كل واحد بالآخر
ما يفعل الآخر به نحو قاتلهم الله وعافاك الله ورابعها
افتعل ثم شرع في بيان الابواب التي زيد فيها حرفان وهي خمسة
ابواب احدها افعل يفعل انفعالا وهذا البناء
لمطاوعة فعل نحو غممته فاغتم اصلها اوتصح توضح
فقلبت واوه ياء بسطتها على اعلاه وادغمت في تاء افتعل
ثم للتاء افتعل احكام مخصوصة منها انه اذا اقترن بها
الهمزة واو وياء غير بدل من الهمزة تقلبان تاء وتدغم في التاء
واذا كانت منقلبة عن الهمزة كما في ايتزر قلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولا تقلب تاء لانها عارضة
تزول عند الوصل كما في واتزر وانما تقلب التاء لقرب
الواو بالتاء مخرجا ولهذا تبدل في وجاه ووراث بالماء

ويحمل الياء على الواو في هذا الحكم لاتحادهما في كونهما معتلا
وبعض العرب من الحجاز لا يبدل ويترك التاء على حالها واوا
او ياء واعلم انا لا نقول في يتعل اصله يفتعل لان
همزة افتعل وصلية بالنقل المذكور وانما سميت به لانها تتصل
ما قبلها بما بعدها وتسقط في الدرج ليحصل هذا المعنى
وكونها مكسورة بل علية وانما كانت مكسورة لانها جي بها للدفع
الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون
من التماثل وما كانت مضمومة منها فلذلك العارض فحقها
ان تسقط بعد حرف المضارعة وكذا كل همزة يجي بعد هذه
الهمزة للوصل كهمزة انفعل وافعل الى آخره والدليل الضابط
الذي يعرف به القطعية من الوصلية ان كل فعل الحقته همزة
الوصل بحرف المضارعة منه مفتوحة نحو سطلق ويستخرج
واذا الحقته همزة القطع بحرف المضارعة منه مضمومة نحو يكرم
وبعطى البساسيري في المقتصد لعبد القاهر رحمه الله
فان قلت ما الفرق بين هذه الهمزة وبين همزة افعل في السقوط
قلت الفرق لائح لان سقوطها في يفعل على خلاف الاصل و
لهذا يعود عند الامر وثبت في الماضي والمصدر مطلقا
وسقوطها هاهنا على الاصل في الحكاية واخواتها ولهذا لا
يعود في الامر ولا تثبت في الماضي والمصدر مطلقا بل تسقط
اذا تقدمها غيرها وخامسها تفعل يتفعل
الزائد فيه العين والتاء واصله التكلف في تحصيل المطاوعة
على فعّل متعديا نحو علم وتحرج وسادسها تفاعل يتفاعل
التاء والالف فيه زائدتان واصله ان يكون اثنين فصاعدا
نحو تخاصم زيد وعمرو وتصالح القوم وسابعها
انفعل ينفعل والالف والنون فيه زائدتان واصله ان يكون

Copyright © King Saud University

مطاوعا وهي تقتضي اللزوم وزوال التعدي ومعنى المطاوعة
حصول فعل عن فعل لوسقعته فاستوى وكسرته فانكسر
وثامنها افعلّ يفعلّ والزائد فيه الالف واللام وهذا البناء
مختص بما فيه الالوان والعيوب نحو اصفر واسود واحمر و
اعور ارعوى يرعوي من ناقص هذا الباب انما قيد
بهذا لئلا يشتبه عليك انه من اللفيف كما اشتبه على صاحب
المراح حيث قال انه لفيف من افعل وليس كذلك لان المعتل لا
يكون في مقابلة العين واللام بل في مقابلة اللامين فلا يكون
لفيفا بل ناقصا فتركوا الادغام مع ان المراد كسائر
مورثاته مدغمة لانه لو ادغم يلزم الضم على الواو في مضارعه
يستقضي الى اجتماع الثقل او لامه وحذف علة قلب الواو
الالف والياء فرجحت على علة الادغام لكونها اسبق للتخفيف فحصلا
على موازنات ارعوى يرعوي لكن ارعوى لفيف انفعل وارعوى
ناقص افعل وتاسعها افعالّ يفعالّ وهذا من الابواب
التي زيد فيه ثلاثة احرف وهي في اختيار المصنف اربعة ابواب
احدها افعالّ يفعالّ والزائد فيه الالفان واللام واصله
للالوان والعيوب ايضا لكنه ابلغ في المعنى من افعلّ لان
كثرة البناء تدل على كثرة المعنى ولا يكون هذه الابواب الثلاثة
متعديه اي باب الافعال وافعل وانفعل انما صح بهذا
لتعلم في تحرير الابواب المبني للمفعول انها لا تبنى للمفعول الا
موصولا بحرف الجر وعاشرها استفعل يستفعل
واصله ان يكون لطلب الفعل نحو استغفر الله اي سأله
المغفرة وحادي عشرها افعوعل يفعوعل
وهذا البناء يفيد المبالغة وثاني عشرها
افعوّل يفعوّل وفي الهادي ان افعوّل للمبالغة كافعوعل

قد تم بناء ابواب مزيد الثلاثي المرتبة الثالثة الرباعي
المجرد وهو باب واحد لانه لما انحط عن الثلاثي في الاعلال
ثم بكسر اصله يجيء له بناء واحد وهو فعلل يفعلل كدحرج يدحرج
دحرجة ودحراجا ولم يتصرفوا تصرف الثلاثي من فتح عينه و
كسرها وضمها لثقل الرباعي وانما سكنوا الحرف الثاني طلبا
للخفة لانه لم يوجد في كلام العرب اربع حركات متواليات في كلمة
واحدة وانما كان الثاني اولى بالسكون لان سكون الاول لا يجوز
لامتناع الابتداء بالساكن واما الثالث فلانه يلزم التقاء الساكنين
في غير حدها عند سكون الرابع اذا اتصل به ضمير مرفوع
بارز وهذا الباب يكون لازما ومتعديا نحو دحرجت الحجر و
زرنح اي زال الاول متعديا والثاني لازم ثم اعلم ان مطلق
التكرار لا يدل على ان احدهما زائد الا يرى ان نحو ملّ وفرّ مكرر
غير مزيد لانه لا اصل اقل من ثلاثة فما يدل على كون المكرر اصلا
كون الكلمة على ثلاثة احرف كما قلنا والثاني ان يكون المكرر بحيال
ثاني الكلمة مثل رابعها واولها مثل ثالثها نحو زلزل وهذا
عند البصريين اصل ويسمونه المضاعف الرباعي والكوفيون
يجعلون الاصل زلّ ويزعمون ان الزاي مكررة واذا لوزن
فعفل والصحيح الاول لان الزاي ليست من حروف الزوائد
فاذا رأيت الحرف خارجا عن الحروف الزوائد ولم يكن مكررا كقطع
فاقض بانه اصل الا ان يشير في محل عبد القاهر المرتبة
الرابعة الرباعية المزيد ولم يأت منها الا ثلاثة ابواب لازمة
نحو تدحرج يتدحرج الاول فيه زائد وهو مطاوع فعلل نحو
دحرجته فتدحرج الثاني افعنلل ومعناه المطاوعة و
الثالث افعلل نحو اقشعر اصله اقشعرر وهي كاحمر في الثاني
فلنقم ببيان ابنية الابواب بتوفيق الله الوهاب

الفصل الثالث اعلم ان كل ما التي ذكرنا من المجرد الى المزيد للفا
عل اى لاجل بنا الفاعل وانما قدم ذكره لان المبنى للمفعول معلول
لما المبنى للفاعل وهو موخر عنه لا محاله ثم وضع الشيخ رحمه الله
علامة تعرف بها المبنى للمفعول فقال واذا اردت بناء فعل ماض
او مضارع للمفعول ويسمى هذا البناء بناء المجهول والمراد به
انه لا يكون لهذا الفعل فاعل لا ظاهر ولا مضمر بل حذف فاعله
لغرض التحقير والتجهيل او غيرهما فاكسر من الماضى المجرد والمزيد
ما قبل اخره واضمم كل متحرك قبله اى قبل ما قبل الاخر سواء كان المتحرك
واحدا او اكثر فح يصير مبنيا للمفعول وافتح من المضارع
اى المجرد والمزيد ما قبل اخره واضمم حرف المضارعة وانما انحصر
بناء المجهول فى الماضى والمضارع وان كان انواع الفعل الاثنا
لان بناء المفعول من كل امر لا يجى كما من المضارع على ما نذكر ان شاء الله
وهذا تحرير كما يوبث التحرير التعبير اى هذا الذى ذكر
سابقا انه بناء المبنى للمفعول للثلاثى المجرد منه بناء فقط
واعلم ان الفعل اذا لم يكن متعديا لا يبنى للمفعول كا مو
صولا بحرف الجر واعلم ان الفعل لازم ومتعد لان للفعل طرفين
طرف الحدوث وطرف الصدور فالطرف كما دل الى الفاعل والكا
الى المفعول فاذا صدر فعل وتعدى الى المفعول به فهو متعد
وقيل المتعدى ما نصب المفعول به وهذا ينتقض بمررت بزيد
ثم المفعول به اما خارج عن الفاعل او بعض منه كما يقال
قطعت يدى لحم عن فح اما ان يقبل اثر الفعل حسا كالقطع او معنى
كما يقال سمعت الكلام واذا صدر من فاعل وانتهى فى نفسه
حاله كاحداث فهو لازم وينتقض هذا ايضا بقطعت يدى
فالاولى ان يقال اللازم ما تم بالفاعل ثم المتعدى لما تعلق
بالفاعل والمفعول ... الاتحاد واللازم لما انحصر

على الفاعل لا يبنى للمفعول ولا يسند اليه لعدم تعلقه بالمفعول
ثم انهم اجمعوا على ان اللازم من الثلاثى المجرد يتعدى با
النقل الى افعل او فعل او استفعل او بحرف الجر وتعديه اللازم
بحرف الجر سماعى فان قلت فح يصير اسباب النقل متعدده
والمصنف رحمه الله نفى بناءه للمفعول كا يواحد وهو كونه
موصولا بحرف الجر وهذا يخالف لما ذكره فى قلت اسباب تعديه
اللازم الثلاثى المجرد متعدده لا اسباب تعديه مطلق اللازم
الا ترى ان الثلاثى يحمل الى فعل ويجى لا الرباعى ولا المزيد
بحرف الجر فيعم الكل والشيخ رحمه الله ينفى ان مطلق اللازم
لا يبنى له كا موصولا بحرف الجر فيصح ما قال الشيخ ثم تعديه
الثلاثى اللازم بالاسباب المتعدده لا ينقض ما قال الشيخ
لما ان اختصاص المقيد بشى لا يوجب اختصاص مطلقه بذلك
الشى الا ترى ان المضارع مخصوص بالسين ولا يلزم منه اختصاص
مطلق الفعل بها او نقول انه قال ان غير المتعدى لا يبنى
للمفعول كا موصولا بحرف الجر وهذا الكلام لان الذى بنى
للمفعول فعلا حشو ومنقولا الى كا نعال ليكون متعديا
لا غير متعد فلا يرد عليه والسؤال مع الجواب من بدايع هذه
الرسالة ثم الفعل المتعدى يصير لازما بالرد الى انفعل وافعل
وافعال وتفعل ان كان رباعيا والهمزه تدخل على بعض كا
فعال المتعديه فيجعل لازما على عكس العاده المستمره
المذكوره كما يقال نسع الله الغيم فانسع اى انكشف
وكببه على وجهه فاكب قال الله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه
اهدى
الفصل الرابع فى كا مر لما بين الشيخ رحمه
الله ابواب الماضى والمضارع شرع فى بيان احيه كا مر
اذ هو نوع ثالث للفعل الا انه قدم الماضى على المضارع

لكونه مزيدا عليه والمضارع على الامر لكونه ماخوذ عنه والامر
صيغة يستطلب الفعل وضعا وهو يحصل من المضارع
دون الماضي لانه للطلب وما مضى فات وطلب الغايب الذي
لا يوجد محال وهو مخصوص بالفاعل المخاطب احترازا
عن الفاعل ليخرج بنا امر المجهول عن المخاطب والغايب
فانه يبنى باللام وبالمخاطب ليخرج بنا امر الغايب والمتكلم فانه
يبنى باللام ايضا وتمامه اى تمام الامر بغير اللام
بعملين احدهما ان تنظر في اخره اى المضارع المخاطب المبنى
للفاعل ان كان اخره صحيحا اى حرفا صحيحا سكنت
ذلك الحرف ليصير مبنيا والسكون اصل فيه والمراد من الصحيح
ههنا غير المعتل والمدغم فيه فيدخل الهمزة بحسب الصحيح وقد
اشرنا الى صحتها فان قلت لو خرج المدغم فيه من الصحيح
يمنع ان لا يجوز ان يرد على الاصل لان التسكين بين عند صحة
الاخر والمدغم فيه غير صحيح وان دخل فيه يمنع ان يكون قوله
وان كان مدغما تكرارا قلنا دخل المدغم فيه في قوله وان كان
صحيحا بدليل قوله بعد هذا ان للمضارع الصحيح اخر
لانه احوال حيث دخل فيه المدغم لكن لا يلزم التكرار بل
تخصيص بعد التعميم لان المدغم يختص باحكام اخر وبهو
المدغم فيه خارج عن الصحيح كما قلنا وتسكينه على
سبيل الجواز دون الوجوب بخلاف ما اذا كان صحيحا
فان تسكينه على الوجوب فمعنى قوله ان كان صحيحا سكنه
اى بسبيل الوجوب والقطع ثم المدغم فيه خارج عن هذا
الحكم واسقط ما قبله اى ما قبل الاخر لو كان معتلا
ساكنا وهذا قيد صحيح لانه لو كان ما قبله صحيحا لم يسقط
ولو كان معتلا متحركا فلذلك كما في الامر من كل لفيف وانما سقط

وفي بعض النسخ لو كان معتلا ساكنا

الساكن عند سكون اللام محققا او تقديرا لاجتماع
الساكنين فاذا تحرك الاخر بحركة لازمة عاد الساكن كما في
قولا اما اذا تحرك بحركة عارضة كما في قل الحق لم يعد الساكن
الساقط على ما عرف وان كان اى اخر المضارع
مدغما اى مدغما فيه فلك في مدغم بات مضموم
العين الضم اى ضم اللام لاتباع العين وفتحه للخفة وكسره
لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وتسكينه بعد فك الادغام لانه الاصل
وفي مدغم غير مضموم العين لك ما سوى الضم لانعدام ضم
العين هذا اذا لم يتصل به ضمير متصل فان اتصل بالامر
الف الضمير وواوه وياؤه يستعمل الامر على ما هو مقتضى
الضماير ولا يجري عليه الاحوال الاربعة او الثلاثة
وان كان اخره معتلا اسقطه علامة للوقف لان المعتل
يشبه الحركة من حيث انه مركب منها فيسقط المعتل في الامر
كالحركة وثانيهما اى ثاني العملين ان يسقط حرف
المضارعة لانها امارة المضارع فلا بد من ازالتها
لتتميز اطلال الملك الصيغة وتنظر في الذي في حرف المضارعة
بعد حرف المضارعة في غير باب يفعل من الافعال اعتبارا
ان له حكما خاصا على ما نذكر ان كان ذلك الحرف متحركا
فقدم الامر بما بقي من غير تغيير البناء وان كانت تلك
الحرف ساكنة فلا يخلو من ان يكون عينه مضموما او لا فان
كان مضموما تبتدئ الامر بهمزة مضمومة الا في نحو كل وخذ
ومر فانها مستغناة عن هذا الحكم لكثرة الاستعمال
اما الابتداء بالهمزة فلامتناع الابتداء بالساكن واختصاص
الهمزة بعد المخارج وصحة الهمزة لئلا يلزم الخروج
من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع

Copyright © King Saud University

اولان الاصل في همزة الوصل الكسر فان تعذر صير الى
ما هو اقرب منه وهو الضم واما اذا كان مفتوحا او مكسورا
زيدت همزة الوصل مكسورة لان الاصل في همزة الوصل الكسر
فاما في باب تفعل فتعود الهمزة المفتوحة الساقطة
سواء كان ما يلي حرف المضارع متحركا او ساكنا نحو تكرم
يعني كون ما يلي حرف المضارعة متحركا او ساكنا سواء في
عادة تلك الهمزة فان قلت ينبغي ان لا يعود الهمزة الساقطة
منهما اذا كان ما يليه متحركا لعدم الاحتياج الى الهمزة كما
لا يعود الواو الساقطة من تعد وامثاله مع ان علة
حذفهما قد زالت بالامر وهو اجتماع الهمزتين ووقوع
الواو بين ياء وكسرة او الشبه قلت قد يستدل نحو تكرم
الهمزة لا تسقط لكنه سقطت ضرورة اجتماع الهمزتين
والشبه اذا زال ذلك بالامر عادت الهمزة لانعدام العلة
ثم بالامر كما في يعد اما علة سقوط واو امثال يعد فمجاورة الواو
الكسرة على اختيار الشيخ رحمه الله صرح بذلك في باب التغيير
لا لكونها واقعة بين ياء وكسرة فلو اعيدت الواو لوجب حذفها
لقيام العلة فافترقا من الوجهين ولان الهمزة لو لم تعد
للزم التباس امر المزيد بالمجرد فاعيدت في تفعل وهذا من
بدائع هذه الرسالة   والنوع الثاني الامر بغير
اللام لمامورية الفاعل في الغيبة والحكاية واحدا او جمعا
المراد بالغائب ما لم يكن متكلما ولا مخاطبا اعم من ان يكون
حاضرا او غائبا عن النظر فان قلت ينبغي ان لا يصح الامر
في الحكاية لانه يؤدي الى طلب الفعل من نفس الطالب
فيصير الواحد طالبا ومطلوبا قلت لا منافاة لكون المطلوب
هو الفعل   وتمامه بالجزم كالامر وان بعد ادخال اللام

على المضارع المبني للفاعل لكن التسكين في الاول للوقف
وههنا للجزم لقبوله الاعراب ههنا ثم لام الامر مكسورة
لانها في الجوازم كاللام في الجر لكون الجزم في الافعال
مقابل الجر في الاسماء واللام الجارة مكسورة فكذا الجازمة
ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه وحذفها في الشعر
محمد تفد نفسك كل نفس   اذا ما خفت من امر تبالا اي
لتفد   ولا يجوز الضم اي ضم آخر   في هذا الامر
اي المدغم المبني للمفعول لزوال متبوع الضم وهو ضم
العين لكون ما قبل الآخر مفتوحا في هذا الامر وانما مثل اذا
لم يتصل به ما يوجب ضمه كالواو مثلا   الباب الثاني
في التغييرات قدم الشيخ رحمه الله تعالى بيان الابنية و
احوالها الاصلية ثم شرع في بيان التغييرات تعرض على الا
بنية والمراد بالتغيير تحويل بناء الفعل من صيغة اصلية الى
اخرى بحيث يخرج عن موازاة بنائها وانما ذكر التغيير
بلفظ الجمع لاختلافها بالادغام وغيره   اعلم ان
الاصل في كل فعل اي من الافعال المذكورة ان يكون موازنا
لبناء بابه في عدد حروفه وفي نوع حركاته من الفتح والضم
والكسر وفي سكناته لان السكون نوع واحد   كالصحيح
اي كالفعل الصحيح فان كل صحيح يوازي بناء بابه لما عرف
ان الصحيح لا يعدل عن اصله قياسا فان قلت فعلى ما ذكر
من تفسير الموازاة ينبغي ان يكون نحو يقول ويبيع موازنا
لبناء بابه لقيام الموازاة المساواة في الحروف عددا وفي
السكون والحركة نوعا ويلزم ان لا يكون التسكين يخرج له
الموازاة ايضا قلت يندفع هذا السؤال بتحقيق الموازاة
وهي عند اهل التحقيق عبارة عن اتحاد الاشياء في وضع

Copyright © King Saud University

لا اجزاء حيث يعال له اجزاء احدهما اجزاء لا اخر جهه ولعل الشيخ
عدل عن لفظ المساواة والمشابهة لحكمه لان المساواه
اتحادهما في الكم والمشابهه في الكيف والمماثلة في النوع وكل
ذلك لا يليق بهذا المقام لان الموازاة يستلزم الكل على انها
لا يحصل في اجزاء والفعل منه اما المساواه وامثالها
فلا وهذا البحث من باب الحكمه ومن يوت الحكمه فقد
اوتي خيرا كثيرا وكافيه حصر حسنا انا بينا
وغير الصحيح اي غير الصحيح من الافعال كالمضاعف
الى الاقسام الباقيه قد يخرج عن الموازاة باسباب اي
موازاة بناء الباب فان قلت المدغم قد يكون صحيحا لانه
اعم من المضاعف ومع ذلك يتصل به الادغام فيخرج عن
الموازاة فعلم ان الصحيح يخرج عنها ايضا ولا ينحصر
الخروج عنها في غير الصحيح قلت المدغم الذي غير المضاعف
من المزيدات فان اعتبر اصوله بدون الزوائد فلا ادغام
فيها وان اعتبر الوزن مع الوزن مزيد فلا خرج عن
الموازاه واعتبر هذا في احمر وحمر باسباب فالسبب
لغة الطريق قال الله تعالى واتيناه من كل شي سببا اي طريقا
واصطلاحا عبارة عما يكون طريقا لمعرفة الحكم المطلوب واسباب
التغيير ادغام كما ذكر فان قلت قد يحصل التغيير بالابدال
ايضا فح يصير الاسباب خمسة قلت القلب يشمل الابدال فلا
يصير الاسباب خمسه وسنذكر الثلثه الاسباب بشروطها
واحكامها في فصولها الفصل الثاني اعلم ان
الادغام في المتجانسين حصول سكون الاول منهما وتحرك
الثاني والادغام من باب الافعال لغة ادخال الشيء في الشيء
يقال ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه وفعل الادغام

بتشديد الدال افتعال لا ادغم وهو للمطاوعة يقال ادغمته
فادغم والاول اختيار الكوفيه والثاني اختيار البصرية
فالادغام على الوجه الاول عبارة عن ايراد حرف ساكن مع
متحرك بلا من جنسه وعلى الوجه الثاني عبارة عن اثبات الحرف
في مخرجه مقدار اثبات الحرفين وعلى التعريف الثاني نحو
مد على وزنه فعل بعين واحدة مشددة وعلى الاول على وزنه
فعل لبقاء الحرفين على التفسير الاول دون الثاني والا
دغام بالتفسير الاول اكثر استعمالا اولا لا يتصور الادغام
الا في حرفين ولا يتاتى الفعل اقل من ثلاثة والغرض من
الادغام طلب التخفيف لانه يثقل وضع اللسان على المتجا
نسين دفعه لما فيه من العود الى الحرف بعد النطق فجمعوا
احدى الحرفين بالساكن ليخف على اللسان الادغام لا
يتحقق الا بسكون الاول ليتصل بالثاني ويجب اسكانه
لئلا يحول الحركة منهما اذ الحركة كبعض الحرف فيقع بعد
ويجب تحرك الثاني ايضا لانه متى سكن الاول اذ الحرف الساكن
كالمتلاشي بنفسه فكيف يمتن غيره فحصول سكون الاول
منهما وتحرك الثاني شرطا وجود الادغام فاذا حصلا
حصل فان قلت حصول سكون الاول منهما وتحرك الثاني
لا يكفي في تحقق الادغام كما في عنون بل مع ذلك يشترط اتحاد
ما منهما من الحروف قلت قد اشار الشيخ رحمه الله الى ذلك
حيث قال سكون الاول من المتجانسين وتحرك الثاني فلو
فصل بينهما بحرف لا يسمى الاول المتجانسين والثاني بانه
ثم هو واجب وجائز وممتنع والكل مذكور في الكتاب اما
الواجب ففيما اذا كانا في كلمة وتحرك احدهما نحو رد وذو
اعد واعتد ونحوهما اما الجائز ففي الامر واسم الفاعل

والمضارع مع الجوازم وفيما اذا كانا في كلمتين نحو قال
لزيد واما الممتنع فمع المتحركات من الملواحق وفيما اذا كان
احد المتجانسين للالحاق نحو جلبب ثم ان كان ما
قبلها متحركا اي حرفا متحركا او مدة والمراد بالمدة حرف علة
جانسه حركة ما قبله سواء كان الفا او واوا او ياء نحو احمار
واحمر ادغمت فلم يحتج الى زيادة عمل اي غير الادغام
وان كان ما قبلها ساكنا غير مدة نقل الى الساكن حركة
اول المتجانسين وادغمت فان قلت في كلا الموضعين
يحتاج الى تسكين الاول كما يحتاج في الثاني الى النقل و
التسكين عملا كالنقل فلم عد الشيخ النقل زيادة عمل دون
التسكين قلت التسكين داخل في تحقق الادغام لا النقل
وقوله ادغمت يتضمن قوله سكن الاول وحركة الثاني فلم يكن
التسكين عملا زائدا على الادغام والشيخ اشار الى عدم احتياج
الى زيادة العمل لا اصل العمل اما النقل فلا يدخل في تحقق
الادغام الا يرى انه يتحقق الادغام في نحو مد دون نقل
الحركة الى شيء فافترقا من هذا الوجه وهذا البحث ايضا
من بدائع هذه الرسالة واعلم ان المدغم لا يلزم
ان يكون مضاعفا اي مضاعفا مصطلحا اما ان يكون
مضاعفا لغويا نحو ضاعفت الشيء اي جعلت مثلا لاوله
فعلم ان المدغم لا يكون مضاعفا مصطلحا وهو ما كان
في حروفه الاصول مثلان واما لا يلزم لكون المدغم اعم منه
والاعم لا يستلزم الاخص الا ترى ان احمر الى اخره
مدغم على فروجات من غير ان احد المثلين مدرج في
الثاني حيث لم يوجد في مقابلة العين واللام ولا
يضعف في شيء منها لا تضعيف الثلاثي حيث لم يوجد في مقابلة

العين واللام ولا تضعيف الرباعي حيث لم يكن التضعيف
للاول منهما مساويا للتضعيف الثاني لا تضعيف
الثلاثي ولا تضعيف الرباعي يوجد رفع التضعيف
مع انه لا يكون التضعيف معرفة بالاضافة ومكرر ومعمو
لا لا النافية وانما وجب الرفع لانه خرج من بابه فلا عمل
فيه للا لانه لنفي الجنس وههنا المنفي تضعيف معرفة وهو
تضعيف الثلاثي والرباعي لا جنس التضعيف لبقاء
نوع منه في المدغم ثم رجع الى اصله وهو الرفع لانه من
باب دخل المبتدأ والخبر وكذا المضاعف ليس الثلاثي
ورباعيا لا يلزم ان يكون مدغما فان نحو ردد مضاعف
ثلاثي ولا ادغام فيه وصرصر مضاعف رباعي ولا يمكن
فيه ادغام انما مثل كانه من الرباعي دون الثلاثي
لا يحتاج الادغام ههنا بما سواه الا خفي دون الاقل
حيث لم يجتمع فيه اي في نحو صرصر متجانسان
فان قلت كيف يجد اجتماعهما فيه مع حصول اجتماعهما
فيه قلت المراد ههنا حقيقة الاجتماع وهو ان يتصل
احدهما بالاخر بلا واسطة ولم يوجد ثم اعلم ان بين المدغم
والمضاعف نسبة العموم والخصوص من وجه وكذا
من الصحيح والمدغم كالمثال من المضاعف ثم يجوز
ان المدغم صحيحا كاحمر

الفصل الثالث

اعلم انك تحتاج في معرفة مواضع العلة اي في المعتل
في علة اصول اي الى حساب اصول والمراد بالعلة ههنا
وضع معتل مكان معتل فاعلم انهم اذا تركوا الواو والياء
على حالتهما من غير قلب سموا ذلك صحيحا واذا قلبوا
سموه اعلالا ثم ما قبلهما لا يخلو اما ان يكون مفتوحا

Copyright © King Saud University

او مضموما او مكسورا او ساكنا فيخرج عن الاصول على
مذهب الاعتبارات ثم ان الياء والواو في العين واللام
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي
انفتح ما قبله فانهما تقلبان الفا بالوجوب لان الواو
والياء اذا تحركتا صار كل منهما بمنزلة حرفين ونقص
او بمنزلة حرفي مد الواو المفتوحة كواوو والف والمكسورة
كواو وياء والمضمومة كواو وعين وكذا حكم الياء واجتماع
حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف مبنى
عن الحركة وذلك اما حقيقة كقال وباع او فيما هو محمول عليه
كاقام واباع اصلهما اقوم وابيع في حكم المفتوح او نقلت
حركتهما الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك وقلبتا الفا
فالشيخ جعل هذا القسم من قبيل ما نقلت حركتهما وحركتا
قبلهما لانه حقيقة ولهذا لم يورد علل الواو والياء الا
اذا كان ما قبلهما ساكنا في علل سائر الاصول وانما ذكره في
اسباب التسكين الا اذا منع مانع لما في زيادة
دعوا استثناء من قبل نقلتا الفا بعد العلة وهي تحركهما
وانفتاح ما قبلهما وان وجدت منهما لكن العلة انما تعمل
عند عدم المانع اذا عدم المانع اما شرط العلة او شرطها
على قول من جوز التعليل بالعدم فالحاصل ان كل حكم ثبت
لموجب فانه ينتفي لاحد امرين اما لانتفاء الموجب او لوجود
مانع يمنع الموجب من عمل فصحح الواو والياء بالف الضمير
المصرح وكذا بالف التثنية وياء نحو رحيان وعصوان
ورحين وعصوين لانهما مثل الف الضمير بخلاف واو
الضمير جماعة الرجال وياء المؤنث وبالخطاب لان
ذلك ليس بمانع للقلب لانه لا يؤدي الى الالتباس

لانهما كانا في حكم حرفين واو وياء احرا ان ما قبلهما ... الواو والياء

الموانع اجتماع الاعلالين كما في قوى اصله قوو ووقوع
الضمة على الياء في المضارع كما في يحيى مع ان القلب
لا يحتمع اعلالا لان فيه معنى لو قلبت العين حرف اللام
لوجوب القلب في مضارعه ايضا كما في يخاف فيلزم
تحرك الياء التي هي لام الفعل بالضم في مضارعهما وهو
مرفوض وكذا ما يقتضي اليه ومنها اي ومن اصول
العلل ان كل واو ساكنة تعني غير مدغمة بعد كسر تقلب
ياء نحو ليوال الاحد العصور لا يقلب اجلوذ اجلواذ لكن الشيخ
ترك ذلك القيد لانه في بيان تصريف الافعال
الا ترى انك اذا ملحا وضربك القلب اي قلب الواو والياء
لسقوط جزء العلة وهو الكسرة بسقوط همزة الوصل لفظا
ولم ينضم ما قبلها احترازا عن مثل يغزوا ويدعو
ويدعوان ولو عبد واول الواو في ذلك وقعت رابعة لكن
لم ينضم ضمة ما قبلها فانعدم القلب لانعدام العلة الا ان
هذا الاصل منقوض بما سبق في ادعوى فان اصله ادعوو
وقد وقعت الواو رابعة ولم ينضم ما قبلها فيمتنع ان تقلب يا
الياء ثم بالالف كما في يدعى ويغازى فقلبت الواو الثالثة
الفا في الماضي ثم قوله يدعيان يظهر وقوع الواو رابعة
وقوله ترجيان من الارجيا يظهر وقوعها خامسة الا ان
اصله ترجوان سقطت الهمزة بالمعنى المشهود
الفصل الرابع اي في التسكين وهو رفع الحركة عن
الحركة يعني تسكين الواو والياء وهي تستخف المحركة ومعنى
استخفا والحركة ان تكون الفعل من باب يطرد على صيغة
مخصوصة نحو اطراد كل ماض تحرك العين فاء او جدنا مد
ماضيا حكمنا بانه اصله مد وكذا المضارع لانه الموقوف

Copyright © King Saud University

كآخره ولا ساكنا بدون جزم واتصال ثم الحرف اذا سكن فله
احوال ثلاث احدها ان يسكن بحسب ما يعرض بدون النقل والقلب
وذلك في مضارع مضموم العين مما لامه واو ومكسور
العين مما لامه يا في حالة واحدة وهي حالة الرفع وسنذكر
حال الجزم والنصب فاخره وانما يستثقل الحركة بين الضمة
يعني عليهما اذا تحرك ما قبلهما فيحذف الضمة للخفة
وثانيها يسكن العين مع نقل الحركة المسكن الى حرف قبله
نحو سبع ويدوم على زنة يعص فنقلت حركة العين الى الفاء
استثقالا للضمة والكسر على حرف العلة فاعلالهما
بالنقل فقط وثالثها يسكن مع نقل حركة المسكن
الى آخره وذلك في اجوف باب الافعال والانفعال والاستفعال
والافتعال بعد نقل الافعال لا عتلال الاصل وهو الثلاثي
لان اصلها يفعل ما قبل الواو والياء مما منه لافعل فكم
مفتوح العين او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما
وجعلنا في حكم المتحرك فقلبت الفاء فلما سرنا الى هذا في
الفصل الثاني الفصل الخامس اي في حذف وهو
اسقاط اصل وهو الواو والياء في الافعال الماعرفان لم
لا تقع اصلا في الافعال ولهما في الحذف احوال ثلاث احدها
ان يحذف الحرف وهو ساكن والثاني ان يحذف بعد التسكين
والثالث ان يحذف وهو متحرك والحذف يرد على الفاء
والعين واللام وحذف الواو يختص بالواو دون الياء
وذلك في ثلاثة اشياء الاول ان يكون العين مكسورا كما بينه
الشيخ به منها اي من اسباب حذفه مجاورة الواو
الكسرة المحققة اي الملفوظ اللازم كما في يثب ويعد اصلهما
يوثب ويوعد على زنة يضرب وكذا في كل مضارع مجرد كسر عينه

او المقدرة اي غير المذكورة لفظا وذلك فيما فتح عينه
لحرف الحلق لما عرفت ان الاصل في ماضي مفتوح العين
ان يكون مضارعه بكسر العين فاذا فتح لحرف الحلق
صار كانه مكسور او الكسرة التقديرية كالتحقيقية
كما ان السكون التقديري كالتحقيقي في رمتا فحذف
يحذف الالف منه لاجتماع الساكنين تقديرا وانما
حذفت الواو بهذا السبب لئلا يلزم الخروج من الكسرة
الى الضمة ويوجد ذلك فيما بني للفاعل ثم الشيخ
جعل سبب الحذف مجاورة الواو والكسرة فقط
والباقون جعلوا وقوع الواو بين الياء والكسرة
سببا الحذف فالسبب على اختيارهم مركب الا ان
اختيار الشيخ اقوى الا ترى انها سقطت في تثب
واثب مع انعدام الياء ولهذا لم يحذف الواو في
الامر نحو يثب ولو كان الياء مؤثرة في حذفها يمتنع
ان يعود الواو في الامر بعدم المشاكل كما يعود في
امر اخم وقد مر وجهه فان قلت يمتنع ان يسقط واو
يوعد من اوعد بالاجماع قلت لم يوجد وقوعها
بين يا وكسرة عندهم لان الاصل يوعد يوقع بين همزة
وكسرة اما عند المصنف فلم يحذف ايضا وان وجدت
بحصول الخفة بسقوط الهمزة وخفة الواو بضم ما قبلها
لا يوجب اسباغ الواو ومال اليه الشيخ في شرح المفصل
لزوم اللبس بالثلاثي صورة بالحذف ولان الهمزة
الساقطة في الحكم ولو كانت لها اثر يمتنع ان لا يعلل
ليبس بالواو وقد علم ان الضمة معتبرة لا الفتحة
الساقطة ولهذا اي ولاجل ان سبب الحذف

يا او عد ... [illegible]

بمجاورة الواو الكسرة بعود الواو في مجهول مضارع
سقط واوه لمزوال سبب الحذف وهو الكسرة وفي التنزيل
لم يلد ولم يولد فان قلت قد حذفت الواو من يذر وقد
عدمت علة الحذف قلت انما حذفت واوه لان يذر في
معنى يدع اليه اشار صاحب المفصل حيث قال ودع وذر
وفي يدع الكسرة مقدرة لحرف الحلق فحمل يذر عليه لكن
فان قلت لم يوجد لهما ماض فكيف يستدل على حذف الواو
منهما قلت يقوى ما ودعك بالتخفيف وحذف الفاء من
يذر دليل على انها واو ولو كانت ياء لبقيت فان قلت لم لا يجوز
ان يكون يذر يا صاعلى زنة يسر قلت لا بل هو مضارع
للدخول لا عليه وقبول الجزم في قوله لا تبق ولا تذر
ومنها اعطاء المعتل الساكن ساكنا يوجب حذف
المعتل سواء كان في العين او في اللام وسواء كان
في حلقه بعد ان يكونا في كلمتين بعد او عن نون التاكيد
ولهذا سقط اللام المعتل في نحو قاض بالتنوين او
في غير حلق وذلك في اجوف سكون لامه باتصال المتحرك
او الجوازم او لا امر فانه يحذف لالتقاء الساكنين نحو
يقولون ولم يقل وفي اللام المعتل الساكن اذا اتصل
بالسواكن وان اردت فانظر في باب خواص اللوازم
فاحفظ هذه الابحاث بحسك عن عباب حب الجهل
والجلال وبوحد لك الى فضاء الفوز والامال
ومنها تحريك الامر بما اعتل اخره اي سواء كان ناقصا
او لفيفا او ملتويا وهو الوجه الثالث من الثلاث
المذكورة وسواء كان الامر حاضرا او غائبا او حكاية
وما ذكرناه اي تحريك الامر من المعتل اللام في فصل
الامر انتج لما هي الاسباب الموجبة لتغيير الانواع

الثلاثة للفعل شرع في بيان اسباب تغيير يختص بالمضارع
ليس حكم آخر من الحذف و نحو فقال اما المضارع
الصحيح اخره فله ثلاثة احوال حال الرفع عند تجرده عن
الجوازم والنواصب يعني اوائل التحوية صمير بارز مرفوع
وتجرده عن الجوازم والنواصب فرفع سواء كان بحرد او مع
حرف لا يعمل فيه نحو هو يضرب اي يضرب زيدا و سيضرب وهذا
عند الكوفيين و عند الكسائي حروف المضارعة رافعة
فان قلت لم قال حال الرفع وحال النصب وحال الجزم ولم
يقل ان له الرفع قلت انما قال ذلك ليتناول المثنى والجمع
ايضا ولان الرفع والنصب علم الفاعل والمفعول
لا الفعل فيكون للمضارع الصحيح الاخر حال الرفع و
النصب وهو الضم والفتح لا للمعتل الاخر ولام المدغم
يدخل في الصحيح الاخر ههنا في حال الرفع ليتناول
المدغم ايضا وحال الجزم مع الجوازم والجزم
قطع الكلمة عما بعدها وجوازمه لم ولما ولام الامر ولا النهي وحروف
الشرط ونواصبه تسعة ان بفتح الهمزة ولن ولام
كي ولام الجحد والواو بمعنى مع واذن في الجواب والفاء
في جواب الاشياء الستة وكي ولام فاذا كان
اي مضارع معتل الاخر مطلقا تسكن في حال الرفع
وقوله تسكن من الثلاثي المبني للفاعل لا من اللازم تسكن
لا الفتح وهو محال وانما تسكن في حال الرفع لئلا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة او توالي الضمات او وقوع
الحركة على الالف حال رفع مرفوعا تقديرا والحذف
اي المعتل في حال الجزم علامة للجزم لان المعتل يشابه
الحركة من حيث انه مركب منها فيحذف كالحركة ويحرك ما قبل

Copyright © King Saud University

كما كان   وتحرك اى المعتل فى حال النصب بالفتح لخفته
لا اذا كان المعتل الفا لامتناع الالف من الحركة لانها
ملك ساكنة ابدا ولا يمكن قبلها الفتحة بناء على ما تمام اللام
بحذف بعد ما ذكر الشيخ من الاسباب وهو التخفيف و
ولكن فى الفواني كما قول الشاعر   لمس الاحلاب فى منزله
بديه كاليهودى المصلى فى المصلى بحذف الياء وفى رعاة
الفاصل لان الفواصل الاى يجرى مجرى القوافى كقوله تعالى
والليل اذا يسر فيجرى مجرى ما لم يكن فى الجزم كالعهد
ومثل الكبير المتعال و فى الوقف بعد اليا فى القاضى اذا
وقف عليه القاض وتختص بحال الرفع والجر وانما لم
يذكر الشيخ هذه الاسباب فى الحذف لانه بين الاسباب
فى الحذف لانه من الاسباب الموجبة للحذف لا المجوزة
وهذه الاسباب مجوزة للحذف لان اللام جائز فى هذه
الامثلة كما فى العاقبة المعتل   الباب الثالث فى
خواص اللواحق الاصل فى الخواص جمع خاص وخاص
الشيء امر خارج عنه لازم له لا يوجد بدون ذلك الشيء كالجزم
للمضارع والمراد باللواحق ما يتصل بالانواع الثلاثة من
الضمير والعلامة فان قيل لم قدم بحث الباب اللواحق
ثم بخواصها لان خواصها انما يظهر بعد الحاق اللواحق
بالفعل قلت فلم خواص اللواحق تظهر فى الفعل حتى
بعد اخر الفعل بها فيقدم ما يوجب تغيير الفعل الا
على انه رحمه الله عد فى هذا الفصل اللواحق ايضا
اعلم ان اللواحق ثمان انما انحصرت فى ثمان ووقع خبرا
لان والمطابقة بين الاسم واحد وانما قدم الساكن
على المتحركات لكون الساكن اكثر وقوعا واعم خواصا

والحالان

منها   احدها اى احدى اللواحق الساكنة الف الضمير
كالاثنين والمراد بالاثنين الفاعلين او المفعولين اذا ثنى
الفعل لهما لا الفعلين لان الفعل لا يثنى ولا يجمع وقد
حققناه فى الاشراف فى شرح الصرف الجيلى وانما اطلق الاثنين
ليتناول المذكرين والمؤنثين والضمير فعيل بمعنى المفعول
كالحكيم بمعنى المحكم قال الله تعالى والذكر الحكيم وانما سمى ضميرا
لخفاء معناه وهو عبارة عما يشير الى ما سبق ذكره ثم الضمير
الذى يلحق الفعل مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب كذلك
والفعل لا يتصل بالمنصوب لا يتغير بعده وانما يتغير
بالمرفوع المتصل البارز ومنها الف الضمير كالاثنين واضافة
الالف الى الضمير اضافة بمعنى اللام او اضافة بيان الضمير
هو الالف يلحق الماضى والمضارع والامر معلوما ومجهولا
ويقتضى فتح ما قبلها ضرورة لان الالف زيدت لتدل على
المضمر وهو هنا فانه يقتضى فتح ما قبلها لتحقيق والتعاج
ما قبلها من لوازمها وخواصها وسنذكر وجه ثبوت النون
بعد الالف فى المضارع   ومنها واو ضمير جماعة الرجال
الملحق الثلاثة اى الماضى والمضارع والامر وانما عينت
الواو للضمير لتدل على جمعوا وهو يقتضى ضم ما قبلها
ليست على جنسها وانما كسر الالف بعدها فرقا بين الواو فى
لم يدعو للواحد فى المعتل ولم يدعوا للجمع فى الجزم وهذا فى
المضارع واما فى الماضى فللفرق بين واو العطف والجمع فى
نحو حضروا وتكلم   ومنها ياء المخاطبة وانما لم يصرح
بيان ضمير المخاطبة كما صرح فى المثنى والجمع لان فيها اختلافا
فعند الاخفش هى علامة الخطاب فقط لان التاء مشترك بين
المذكر والمؤنث فلا يصلح للعلامة فيكون الياء علامة للخطاب

ونحو فاعل مستتر وعند العامة التاء ضمير بارز للفاعل كالنون في يضربن والضمير قد يصلح علامة لعدم المنافاة بينهما كما في ضربت ورابعها تاء التانيث الساكنة وهي علامة تختص على انه مذكر وقيل خصت هذه التاء للمؤنث في الماضي لكون التاء من المخرج الثاني والمونثات في التحلي لكن ينتقض هذا بدخول التاء في المذكر ايضا واسكنت هذه التاء لئلا يلزم اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما حركت هذه التاء لجواب سوال مقدر وهو ان يقال اذا كانت التاء ساكنة من اللازم سكونها كالالف فكيف يتحرك في التثنية فاجاب بانه انما حركت هذه التاء في ضربتا لملاقاتها الف التثنية بعدها والالف يقتضي فتحة ما قبلها ضرورة كما مر فلا اعتبار لهذه الحركة لكونها ضرورة لا اصلية الا ترى ان اللام المعتل لما سقط في الواحدة سقطت في رمتا ايضا لاجتماع الساكنين فلم يعتبر سكون التاء بعد اللام لعدم التقاء الساكنين بعدها واربع متحركات اي من اللواحق تقتضي سكون ما قبلها احدها نون ضمير جماعة النساء الملحقة بالماضي والمضارع والامر وانما عينت هذه النون لضمير جمع المونث لتدل على هن وانما اختصت هذه النون وساير المتحركات بسكون ما قبلها لئلا تتوالى اربع حركات متجانسة فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف ضربك لان المفعول فضلة في الكلام حيث ان كل فعل يقتضي فاعلا لا محالة ولا يقتضي المفعول به باللزوم وانما تحرك هذه النون بالفتح لانه اسم مبني تقديرا والفتح اخف وانما حذفت التاء مع النون لئلا تجتمع علامتا التانيث لان النون يصلح علامة ايضا فلا حاجة الى التاء وثانيها تاء الخطاب وانما اطلق

ولم يقل تاء الضمير كما قيد النون لانه وقع اختلاف فعند الخليل وصاحب العقود وفي المعرب انها التاء في ضربت ضمير المخاطب بالفتح وفي المخاطبة بالكسر لان الفتحة ابق بالمذكر لدلالتها على التعرف والتاء في ضربتما حرف خطاب وليس بضمير والميم مبهم عماد لئلا يلتبس المثنى بالمفرد كما في قول الشاعر الملح امير المومنين ابن الحرملا اذا ما شاه اذا العراق واصله قاموا اليك فهسا ولا الف هو الضمير والتاء في ضربتم حرف خطاب وليس بضمير كالمثنى والميم مبهم عماد لئلا يلتبس المثنى كالواو المحذوفة هو الضمير وكذا ذكر في المراح والنون في ضربتن ضمير كالالف والتاء للمخاطب وانما كرر النون اتباعا لجمع المذكر في عدد الحروف هذا كله قال الشيخ بالخطاب والطريقة لمذهب الخليل ويؤيد ذلك ما ذكر في باب تفصيل الحاق اللواحق ان ضمير الغائب والغائبة في الماضي والمضارع والامر لا يبرز في اللفظ وكذا قال ان ضمير المخاطب والمتكلم لا يبرز في المضارع متخصص فذلك الذكر يدل على ابراز ضمير المخاطب والمخاطبين والمخاطبين والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبات في الماضي ومن سلك ان الواو في ضربتم ضمير محذوف قال انه هذه الواو وقعت بعد الميم كالف ضمير كالمثنى لكنها حذفت لئلا يلزم في اخره واو مضموم ما قبلها ومن سلك ان تم ضمير قال ان هذه الواو للوصل عند اتصال الميم بالكناية كما في ضربتموه وتمام هذه الابحاث في كتب الاعراب وثالثها ياء المتكلم وجعل يصلح للواحد المذكر والمونث والتاء ضمير كما في المخاطب وضمتها تدل على انها ضمير فاعل ورابعها اي رابع المتحركات

المتكلم مع غيره وهو يصلح للمثنى المذكر والمؤنث وجمعهما
معه ومختلفة والواحد ذي عظم كما في التنزيل انا نحن
نزلنا الذكر انا انزلناه والنون والالف ضمير واحد مركب
من الحرفين بخلاف سائر الضماير لاختلاف المعنيين اي
المثنى والجمع   ومن الملاثة اي ياء المتكلم
الواحد وياء الخطاب يختص الماضي يسهل عليه وجوه
التعريف وقد انفصل الالف والواو والياء نون البدل
علامة لرفع المضارع فشرع الشيخ رحمه الله في بيان ذلك
وانما لم يذكره عند ذكر احوال اخر المضارع مع الجوازم
والنواصب لان حذف النون متاخر عن الضماير وجودا
فتاخر ذكرا ايضا   اعلم ان النون المسكورة بعد الالف
في نحو يضربان والمفتوحة بعد الواو والياء في نحو يضربون
وتضربين علامتان لحال الرفع والمراد بالالف والواو
الياء ضمير المثنى وواو الجمع وياء المخاطبة وانما قيد
بالالف والواو والياء نحو يضربان ويضربون وتضربين ليخرج
نون المثنى والجمع السالم لان ذلك النون عوض عن التنوين
لا علامة للاعراب وانما علامة الاعراب فيهما الالف والواو والياء
ولهذا تختلف تلك باختلاف العوامل مع قيام النون على
حاله اما الالف والواو والياء اللاحقة بالفعل فضماير
والنون علامة الاعراب ولهذا تتغير النون باختلاف العوامل
والضماير قائمة كما كانت فهذا هو الفرق بين الف التثنية
واو الجمع فانهما بين الف الضمير وواوه وياءه وبين التنوين
وانما كسرت مع النون مع الالف وفتحت مع الواو والياء
لخفة الالف وثقلهما والنون في الافعال عوض عن الحركة
في نحو نصر لانه لما وجب ان يكون بعض الافعال معربة ولم يكن ان

يجعل اللام محل الاعراب لان خواص هذه الضماير لا تنفك
بالعوامل ولم يمكن جعل الضماير حرف اعراب لانها ليست في
اخر الافعال حقيقة لزمت زيادة حرف مقام الحركة ولم
يمكن زيادة حروف المد لمكان الضماير فزادوا حرفا يشبهها
بها وهو النون من حيث انها الحاقا بالمد واللين فجعل
ثبوتها علامة الرفع كثبوت الحركة   وقد عرفته اي عرفت
حال الرفع في هذا الباب فان قلت لو كانت النون عوضا
عن الرفع في الواحد وقد بعث حذف الحركة في نحو يضربون
لزم اجتماع العوض مع المعوض قلت الحركة في الواحد
حركة اعراب وفي الجمع حركة بنائية لاجل الواو كما مر من
ولهذا اي ولاجل ان حذف النون علامة الرفع
فالرفع تسقط عند الجوازم والنواصب بسقوط الحركة
المعوضة بها وحمل النصب على الجزم لان الجزم في الفعل كالجر في الاسم
      والمثال اي   المثال مع اللواحق
المذكورة جار كمجرى الصحيح معها من حيث انها لا تتغير
بها عما كانا   الفصل الثاني فيما بين الصحيح و
المثال مع خواص اللواحق شرع في بيان المدغم والحق انه ذكر
المدغم عقيب الصحيح لان المثال المار الصحيح
مع اللواحق للحفة   ان الادغام في اخر الفعل يسلم
مع الادغام السواكن وانما قيد الادغام باخر الفعل احترز
عن مدغم يفعل وامثاله فان ادغامه يسلم مع الكل اما الا
دغام في الاخر فسلم مع السواكن لا مع المتحركات فخذ له
مع الف الضمير في الماضي والمضارع والامر ومع الواو
الضمير في الملاثة ايضا الى اخره   والسبب في ذلك
اي في سلامة الادغام مع السواكن وبطلانه مع المتحركات

يقتضي سكون المدغم فيه فيفوت شرط تحقق الادغام الذي
مر ذكره ويعود الاصل وهو كون الفعل جاريا البناء بابه
بخلاف السواكن فانها مقررة لحركة المدغم فيه فتبقى الادغام
لبقاء شرطه   والمضاعف من فعل كجرد وتفعل كتجرد
وفعلل كصرصر وتفعلل كتصلصل لا ادغام في اخره اما في
فعل وتفعل فلا ادغام واما في فعلل فقيل وسيل وان كان
فيه ادغام لكن لا في اخره فصح قوله لا ادغام في اخره
الفصل الثالث اعلم ان الاجوف من فعل كطاب اي لا يتغير
غير بالاسباب المغيرة حتى بقي موازنا لبناء الباب كان
كالصحيح فهو جار يجري الصحيح مع اللواحق سواء بني للفاعل
او لا اعلم ان يعتمد الاجوف بهذا الحكم وهو عدم تغير
العين وان كان سالما كالمضعف لا يجري معها مجرى الصحيح
واما في غيرها اي غير هذه الابواب المذكورة فالعين
اي عين الاجوف تثبت مع الاربع السواكن في الانواع
الثلاثة سواء بني للفاعل او لا   ويحذف اي عين الاجوف
مع الاربع المتحركات والسبب في حذف العين مع المتحركات
التقاء الساكنين لان العين بعد القلب او التسكين
والمتحركات يقتضي سكون اللام فالتقى ساكنان فحذف
المعتل بالسبب الثاني من اسباب الحذف وهو ملاقات المعتل
الساكن ساكنا اخر   الفصل الرابع اعلم ان اللام
المعتل اي اللام الذي هو معتل يخرج من بنيته الفعل
المثال والاجوف ودخل فيه الناقص واللفيفان
يصح مع الالف اي الف الضمير كالاثنين   والمراد بصحتها
اي صحة اللام هنا انها تبقى متحركة كالحرف الصحيح وانما
قيد صحتها بهنا لانهم ارادوا بصحة المعتل في اجرائها

ما ذكر في شرح المهذب لعبد القاهر انهم اذا تركوا الواو
والياء على حالهما من غير قلب سموا ذلك تصحيحا واذا طبقوها
سموه اعلالا فالواو والياء في القول والبيع مصححتان
لبقائهما على اصلهما فعلم ان الصحة يطلق على التسكين
في غير هذا الموضع فيقصد بقصد الشيخ الصحة ههنا
ولا ايضا يصح لان الالف يمنع اعلال اللام مع قيام
علة القلب وقد مر والمراد من المعتل المعلوم والمجهول
ومع الواو ويظهر هذا في المبني للفاعل اما المبني
للمفعول فيما قبل اللام مكسور في الماضي ومفتوح في
المضارع فيسقط اللام في الماضي بعد التسكين مع الثقل
وفي المضارع بعد القلب   ومع الياء اي ياء
المخاطبة يظهر كذلك اي كما يظهر فيه مع الواو
فيقول فيما انفتح اي في فعل انفتح ما قبل اللام المعتل
يخشين في المعلوم والمجهول وترمين في المجهول ليكون
ما قبل مفتوحا وفيما انضم ما قبلها بلا عين في المعلوم
اصله يدعون فسقط اللام بعد تسكينه ونقل حركته الى
العين لالتقاء الساكنين وفيما انكسر ما قبل اللام المعتل
مع الياء سقطت اللام بالتسكين فحسب فان قلت سقوط
اللام بسبب التقاء الساكنين لانه سبب لحذف المعتل
الساكن لا التسكين قلت التسكين لالتقاء الساكنين
او سبب للحذف فيكون التسكين علة السبب فيضاف السقوط
اليه ايضا   ومع الياء اي ياء المخاطبة التي هي رابعة
السواكن يظهر ان انفتح ما قبل اللام المعتل سقطت اللام
بعد قلبها الفا لالتقاء الساكنين وهذا في المبني
للفاعل واما المجهول فسقطت بالقلب كما قلنا لا بالتسكين لان

الفعل لا يكون سببا للتسكين كما في دعا الضاد والسقط
اليه بخلاف التسكين وان انضم ما قبلها في المسخ
للفاعل او انكسر في المبني للفاعل والمفعول بسبب اللام
المتحرك واما مع المتحركات اي اللام المعتل
مع المتحركات فانها حيث ساكنة في المبني للفاعل و
المفعول واما قال ههنا حيث ولم يقل يصح لان سكونها
ضروري لا اصلي ملابس بالصحيح وانما لم يذكر الشيخ
حكم اللفيف والملتوي مع اللواحق لاسقاط حكمهما
من المثال والناقص فان فاء الملتوي حكم فاء المثال
واللام مع لام اللفيف حكم الناقص اما عين اللفيف
فحكمه مع اللواحق حكم الصحيح لانه لم يعتبر حكم عينه
باسباب المغيرة الباب الرابع في تفصيل الحاق
اللواحق التفصيل عبارة عن التبيين عما يحتاج اليه ثم
الشيخ رحمه الله لما فرغ من بيان خواص اللواحق وعلاتها
شرع في تعبير صور الحاقها بالافعال فقال اعلم انهم يسمون
هذا اي الباب الرابع باب الحاق الضمائر بالافعال
وذلك اي تسميتهم هذا الباب بذلك الاسم انهم يوردون
جملا اي من الضمائر التي هي اربعة عشر معنى واثنا
عشر صورة او من الفعل والفاعل والمفعول لبيان صور
الحاق الضمائر بانواع الفعل وهي الماضي والمضارع
في الاقسام السبعة اي الصحيح والمضاعف
والامر الى الملتوي حال بنائها اي بناء تلك الجمل او بناء
الانواع او الاقسام وحال منصوب على الظرفية معناه
يوردون جملا في حال بناء ذلك الاشتمال الفاعل او المفعول
كما تقول سرنا يوم الجمعة اي فيه ويكررون عطف على

يوردون اي يكررون لفظ الفعل الاسني ولا يجمع ويحذف
مذكور في كتاب المسمى بالاسراف في كل جملة منها اي
من الجمل اربع عشرة في المعلوم والمجهول من الافعال لكل نوع
من انواع الفعل تنقسم الى اربعة عشر صورة بحسب الضماير لان
الفعل لا بد له من فاعل ويخبر بسلامة او جهة حكاية عن النفس و
خطاب للحاضر وخبر عن الغائب اي غير المتكلم والمخاطب
فالحكاية على قسمين حكاية عن نفسه واحدا او عنه مع غيره
والخطاب للحاضر على ستة اقسام ثلاثة للمذكر وثلاثة للمؤنث
ويخبر عن الغائب كذلك اعتبار ان الفاعل اما ان يكون
واحدا او اثنين او زائدا عليه مؤنثا او مذكرا فانحصر الاقسام
في اربعة عشر بهذا الاعتبار اربعة عشر مرة على هذا
الترتيب ثلاث مرات منصوب يكررون اي يكررون الفعل
ثلاث مرات للغائب المضمر والغائبين للاثنين والغائبين
للجمع نحو ضرب ضربا ضربوا وثلاثا اي يكررون الفعل ثلاث مرات للمؤنث
الغائبة نحو ضربت والغائبتين نحو ضربتا والغائبات نحو
ضربن وثلاثا اي يكررون الفعل ثلاث مرات للمخاطب نحو ضربت
والمخاطبين نحو ضربتما والمخاطبين نحو ضربتم وثلاثا
اي يكررون الفعل ثلاث مرات للمخاطبة والمخاطبتين والمخا
طبات ومرة للمتكلم الواحد نحو ضربت واخرى له مع غيره
نحو ضربنا فيصير اربعة عشر صورة كما قلنا وتقدم
الخبر عن الغائب على الخطاب والحكاية لكثرة الاخبار
عن الغائب الا يرى ان الخطاب يختص بذوي العقول
لا الخبر عن الغائب لان الغائب غير المتكلم والمخاطب
وهو اعم من ذوي العقول الا في حق الامر
استثناء من قوله على هذا الترتيب يعني جرى الترتيب

Copyright © King Saud University

في تكرار الفعل بتقديم الغائب لانه الاقرب فان العادة في الامر جرت
بتقديم الخطاب ثم الغيبة ثم الحكاية وانما اضيف ذلك الى
ما يهم لانه لا دليل على غيرهما ويمكن ان يقال الامر صيغة في
الامر طلب الفعل من المخاطب بتقديم ذكره على الغائب لذلك
وان سرت وانظر في الامر وامر الوارد في التنزيل
ولا فرق في الماضي والامر للفاعل بين لفظ المخاطبين
والمخاطبتين اي في التثنية نحو ضربتما واضربا فقوله
للفاعل متعلق بالامر اذ لا فرق في الماضي المبني للفاعل و
المبني للمفعول منهما مخصص المخاطبين والمخاطبتين
بهذا الحكم يدل على الحكم الفرق فيما عدا ذلك وسوى بين
تثنية المخاطب والمخاطبة لقلة استعمال التثنية كذا ذكر
في المراح لكن يقتضي من تثنية الغائب والغائبة والاولى
ان يقال في المخاطبتين ضربتما بالكسر كما في الواحدة
لكنها ضمت اتباعا للميم لان الميم شفوية فناسب الضم
المستوي وكذا لا فرق في المضارع اي المبني
للفاعل والمفعول ولا في الامر المبني للمفعول غائبا
كان او مخاطبا بين الغائبة والمخاطب يقول في المضارع
تضرب هي وانت للمذكر وتضربان للغائبتين والمخاطبين
والمخاطبتين وفي الامر المبني للمفعول لتضرب للمخاطب
والغائبة ولتضربا للغائبتين والمخاطبين والمخاطبتين
وانما جرى الاشتراك بهذه الامثلة في التاء لسوء شكل
ذلك كما في ضربت هي وضربت انت ويعلم بها ان التاء ان
اي اول الماضي لاجل الاستقبال وصارا تضرب هي او
انت لكن بحرك تاء التانيث ههنا لئلا يلزم الابتداء
بالساكن وسنري جميع ما ذكر اي من الامثلة

في نحو صرف صيغة ضرب الحاضر ولكن يجب ان يعلم
اعلم ان لكن المشددة من الحروف المشبهة بالفعل والمخففة
من حروف العطف وقد يخفف المشددة ويجوز معهما
الواو ولا مع العاطفة وهو للاستدراك ويتوسط بين
كلامين متغايرين معنى ومعنى الاستدراك رفع توهم تولد
عن كلام سابق والاستدراك يسمى بالاستثناء ثم ان
الشيخ ذكر انهم يوردون جملا من الضمائر لبيان
صور الحاقها بالاقسام الثلاثة ويكررون الفعل في
كل جملة منها فيتوهم ان يكون الضمائر بارزة في تكرار
الفعل منها وقد كان مستكنا في بعض من الافعال فلا زال
ذلك التوهم بذلك يجب ان يعلم ان ضمير الفاعل ليس لا يبرز
في اللفظ اي لا يظهر فيه ويكون مستكنا في الفعل ثم اعلم
ان الضمير المرفوع المتصل نوعان ظاهر في اللفظ و
مستكن فيه والمستكن ضربان لازم الاستتار وغير لازم
فاللازم في اربعة افعل افعل ونفعل للمتكلم الواحد ومع
غيره وافعل في الامر وتفعل للمخاطب المذكر ومعنى اللزوم
ان هذه الافعال لا تسند الى البارز متصل ولا الى المظهر
تسند الى المستكن ابدا وغير اللازم نحو ضرب ويضرب هو
وضربت وتضرب هي يجوز ان تسند الى المظهر نحو ضرب
ويضرب زيد وضربت وتضرب هند او الى المضمر والبارز
نحو زيد فعل وما ضرب الا هو والدليل على لزوم الاضمار فيما
العلم بعين فاعله فانك اذا قلت افعل يعلم انه لم يرد به المراد
انه لا اسم علامة قولك زيد يفعل او جاز ان تسند الى
مظهر يعلم نحو زيد يفعل علامة هذا اسوا لمعرفة قوله لا يبرز في
اللفظ معناه ان الضمير المستكن المرفوع المتصل بهذه الا

فعال الا لكون كاسنكنا لانه لا يجوز ابرازه منفصلا الا في
وانما لا يبرز من الضمائر متصلا لقيام الدليل عليه وهو
ان الفعل يدل على الفاعل الواحد قطعا خاصة الى ابراز
اما في التثنية والجمع فيبرز لعدم دلالة الفعل على تعدده
الفاعل قطعا فاحتيج الى الابراز ليدل عليه ولا
تحسبن التاء اي التاء الساكنة ضميرا فانها علامة للتأنيث
فحسب لان العلامة قد تكون ضميرا كالتاء في ضربت والنون
في ضربن وكذا ضمير المخاطب اي مخاطب الواحد المذكر
في المضارع والامر والمتكلم وحده ومع غيره لا يبرز في
اللفظ اي لا يجوز ابرازه لا متصلا ولا منفصلا ولو ابرز
يكون منفصلا ولا كلام فيه هذا بيان اللازم استتاره
وتقدم تحقيقه وكذا الصحيح والمثال من
جميع ابواب يعني وكذا صرف الصحيح والمثال من جميع
الابواب كصرف الصحيح والاجوف والمضاعف
الجاريان ... الا الفيف واللام اصح من جاريان لان كل
اجوف ومضاعف لا يجري مع اللواحق مجرى الصحيح بل
المضاعف من فعل ويفعل وفعل ويفعل والاجوف من
فعل وفاعل وافعل وافعال ويفعل وتفاعل وتفعل جاريان
مع اللواحق مجرى الصحيح حيث لا يعتبر ان اللواحق
ونحو احمر واحمار واقشعر في هذا النوع ولم يعدها من
ذلك النوع لان هذه الافعال مدغم لا مضاعف فكيف يعدها
من المضاعف لكن لما كان مدغمها في تقدير الفتح ايضا
كان حكم هذا النوع من المضاعف مجهوله
اي مجهول الماضي المضاعف يكون مدغما في تقدير الكسر لا
محالة اما ما له لا مجهول الماضي يكسر ما قبل الآخر قطعا

فيظهر في هذا النوع اي الذي عينه في تقدير الفتح ... اما ما لا ...

وقد فات المعذرة جواب سؤال مقدر وهو ان
يقال وقد قلت لان الفعل اذا لم يكن متعديا لا يبنى للمفعول الا
موصولا بحرف الجر وقد بنيت حب واحمر واحوز للمجهول بدون
حرف الجر فاجاب بانا قد بنت المعذرة قبل فصل الامر عرضا
نوعها الثنا ... فقط المضارع اي مضارع المضاعف هو كالماضي
على ثلاثة انواع من حيث انه مدغم في تقدير الفتحة والضمة والكسرة ايضا لكن
مجهول المضارع يكون مدغما في تقدير الفتحة لا محالة لان اصله مفتوح قطعا
كالامر المضارع تقول في النوع الاول وانما قيد الامر بالنوع الاول
وهو الذي يكون مدغما في تقدير الفتحة تنبيها على انه يجوز الفتح والكسر والتسكين
بعد الفك في اخره واعتبر على هذا الاعتبار الامر من جميع الانواع
واعلم ان الفرق بين الماضي والامر في قولك عض عضا عضوا يظهر عند
الفك بالادغام فان قلت يظهر الفرق بينهما مما قبل الفك بالادغام ايضا فان
عض مبني على الفتح في الماضي وفي الامر يجوز الحركات الثلاث والاسكن
مع التسكين مع تعذر الادغام قبل الفك قلت في الواحد لا يظهر الفرق عند
وفي التثنية والجمع لا يظهر مطلقا فيظهر الفرق عند فك الادغام في ثلاثتها
قوله في ثلاثتها اي في ثلاثة صور الماضي والامر من الصور الاربع
عشر بخلاف قولك تصام في الماضي والامر فانه لا يظهر الفرق الا في واحد
عند الفك فانك تقول في الماضي تصامم بالفك وفي الامر تصامم بالوقف
اما في التثنية والجمع بكسر العين وفي الامر بفتحه فيظهر الفرق في البقية
لحصول الفرق في غير المثنى بدون الفك وفي قولك تصامم عطف
على قولك عض والفرق بين الماضي والامر في حالة الاجـ...
يظهر بفك الادغام فتقول في الماضي حاببن سحبتن وفي الامر حابب بالوقف
وكذا في غيره الفصل الرابع في الاجوف الماضي منه على ثلاثة
انواع فالنوع الاول ما يكون عينه في تقدير الضم لان اصله مضموم
العين والنوع الثاني ما يكون عينه في تقدير الكسر نحو خاف لانه من باب ...

اي الامر

اي في مكسور العين

لا يظهر كسر العين في ... بخلاف عضضن فانه في التثنية والجمع ...

مع نقل الحركة الى ما قبلها لالتقاء الساكنين فان قلت اصل طلن
طولن كذا هيبن اصله هيبن وقد سبق ان الواو والياء اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا وههنا تركت كذلك قلت اصل
قلت نعم كذلك لكن اذا لم يمنع مانع وههنا لو قلبنا الفا لزم لبس
الواوي الى اليائي ولزم ان يكون سقوط العين في الثلاثة
المجرد على سنن مختلفة ولو نقل الضمة او الكسرة من العين
الى الفاء لارتفع اللبس وسقط العين على سنن واحد
سوا التسكين مع النقل لكن سيعرض ذلك التعليل بحذف العين لعدم
الضمة على الواو والنوع الثاني من الماضي
اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب
الوجه ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وفتحت ما
قبلهما فاقلبتا الفا الاصل المشهور وحذفتا لالتقاء
الساكنين ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة
عليهما هذا تعليل المتاخرين ويرد عليهم كسر الفاء في
حذر وامثاله ان ذكر المصنف من المحرر الذي ذكرنا لما راوا

انهم لم يعدوا في حذف مبين الواو والياء فقالوا لو كانت
الحركة لساز الواو والياء يوجب الضم في حذف فجاء صاحب
الشافية عن هذا الباب الكسر في حذف لبيان لو لبنا اذا الدلالة
على نفسه اسم من بنات الواو والياء لتعلق بالاول المبني والثاني
باللفظ لكن يرد عليه ان بنات البناء لما كان اسم ينبغي ان لا ينقل
الواوي الى باب طال واليائي الى هاب لظهارا لبيان فالله
المستعان واما اقام الى اسباع فسقط العين في
بعض الافعال مع المتحركات لسكون العين بقلبها الالف بعد تسكين
العين مع نقل حركتها الى ما قبلها واما نقل من الافعال القلب
تعا الاعلال الثلاثي وهو الاصل فنقل فتحة الواو والياء الى
ما قبلها وجعلنا في حكم المتحرك وقلبنا الفا واما اثبات
الى الفاء من سقوط عين بعض الافعال العلت بالاصل الاول
اصول القلب وهو تحركها وانفتاح ما قبلها والفرق
بين المجهول وغيره في بعض الى بعضنا نظهر عند الرجوع الى الاصل
وهو مواراة الفعل حينئذ ويجوز ايضا اشمام الضمة في
المجهول اي المجهول الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلاث
اصلها لغات الاولى فعل وبيع ووجهه ان اصل قول وبيع بيع على الاصل
فاسكنوا الواو والياء فحصلتا ساكنتا او ولو قبلها ضمة
فالنوع الاول اي ما كان ناسا واعلم ان وزن
المخاطبة اي صيغة المخاطبة بعين سقوط اللام اصله
ترميين على وزن تضربين فاستثقل توالي الكسرات فسكنت
الياء فالتقى ساكنان فحذف لام الفعل فبقي ترمين على وزن
تفعلين ووزن صيغة المخاطبات تفعلن لان النون من المتحركات
فلا سقط اللام لانعدام اجتماع الساكنين بخلاف نون
المخاطبة لانه من السواكن فسقط اللام في المخاطبة

للمخاطب وبارز المخاطبات لام الفعل وعلى هذا الحروف يدور
العرق وكذا وزيد يدعون في جمع المذكر يدعون بسقوط اللام
لاستثقال الضمة على الواو واسكنت الواو وحذفت لالتقاء
الساكنين حتى يدعون على وزن يفعون والواو للضمير
وفي الغايبات والمخاطبات يفعلن على بامران النون من
المتحركات فلا تسقط به اللام بعد تسكينها وقس الباقي على
ما ذكرنا وهو في حكم الناقص اي اللفيف حكمه مع اللواحق
وانقلابها في ثلاثة انواع حكم الناقص معها الا ان لامه يصح
دسعيه بما يصح وسعيه لام الناقص وكذا حكمها
اي حكم مثل كل انواع الثلاثة من اللواحق في الامر والمجهولات
كحكم كل انواع الثلاثة من الناقص مع اللواحق اعلم
ان حال اي فا الملتوي في حكم المثال حتى يسقط بمجاورته الكسر
ولم يغيرها اللواحق ولامه في حكم الناقص مع اللواحق لكن
الملتوي لم يجئ من مضموم العين فلم يجئ منه قسم الثالث وهو ما
اخره واو ويجئ من الناقص كما يرى والنوع الثاني ما اخره
يا ورد الحاقا به فان قلت يمتنع ان يسقط فاوه لانه بجاور الكسر
المحققة قلت لا يسقط هاهنا لان كسر العين انقلاب الثاني وحملت
الواو على الياء لانه لو لم يحمل لزم التباس مجهول الماضي
بالامر هي افصحها والثانية ان يضم الفاء ضم منهما على
الاصل واستنقاف الاشمام من الضم كما كسمت الحروف راية
الحركة وهو مختص بالمضموم وهذه اللغة فصيحة والثالثة
قول وبوع ووجهه ان اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو
بعد الضمة فحذفوها ثم حملوا بوع عليه وهذه لغة رديئة لانه حمل
الفصل على الخفيف او طرح العكس البراشير في الشافية
والنوع الثاني ما كون في عينه تسكين مع النقل و

العلة اي منع نقل حركة العين الى ما قبلها لمناسبة الحركة المنقول
نحو ديم اصله ندم نقلت حركة الواو الى العاء ثم قلبت الواو
يا لسكونها الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال
والانفعال يجري مجرى قيل وبيع في الواوي واليائي
في اللغات الثلاث بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال
والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم
فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل
وبيع بل وقع قبلهما سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ثم
فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك اليه اشير في الشافية
تسكين مع النقل والقلب نظير الثاني المزيد
لا نظير بهذا التسكين والنقل والقلب في الامثلة المذكورة
في انواع التسكين لان في كل من انواع التسكين تسكين
مع نقل حركة المسكن الى ساكن لا الى متحرك واعلم ان العرب
في مجهول الاجوف من فعل وانفعل وافتعل لثلاثة مذاهب كما
مر انفا احدها ابطال حركة الفاء ثم نقل حركة العين اليه
كما في قيل وبيع وديم وانما جعلوا ذلك لثقل الكسرة على الواو
والياء الا ترى انه لما ثقلت الفتحة عليهما مع خفتها في المبني
للفاعل مع قلب العين الفا فالكسرة ومع ثقلها اولى ان
ينقل عليهما فازيلت حركة الفاء ونقلت كسرة العين اليها محافظة
على الكسرة التي هي علامة المجهول لما ان حركة الفاء
قلبت الواو والياء لكسرة ما قبلها بالنقل او القلب بالنوع
الثاني والثالث من انواع التسكين المذكورة
ولا فرق بينهما اي بين هذين النوعين من المجهول في الحاق
الضماير وبين الحاق الضماير لا يتغير عما كانا قبل ذلك
المضارع اي المضارع المبني للفاعل على ثلاثة انواع

Copyright © King Saud University

فالنوع الاول ما يكون في عينه تسكين مع النقل والعلة والنوع
الثاني ما يكون في عينه تسكين مع النقل والنوع الثالث ما يكون
في عينه تسكين ونقل وقلب او قلب فان قلت لم خصه بغير ماضيه
دون مضارعه قلت اشار الشيخ رحمه الله الى نحو اعلال
المضارع في بيان الاسباب المعتبرة من التسكين ونحو اما
لم يذكر جهة تغيير مجهول الماضي ثم قلبه الى عرض بوجه تغيير
المجهول الثاني تغيير مجهول المضارع لانه لم يغل الا مثالا
في الاسباب الموجبة للتغيير مجهولا اي مجهول
الامر بغير اللام لسبق الى قول وكذا الجميع اي جميع امر
المجهول يسطران وتعتاي الالف انه يعود
الى الواو لفظا وخطا مع الالف اي مع الف ضمير الاثنين
والمتحركات الاربعة اذا كانت الالف واوية اي
منقلبة عن الواو لان الالف يقتضي فتحة ما قبلها والالف
لا تعل فتعود الواو متحركة لتصح الالف الضمير ولا تعلل الواو
والياء الفا لئلا يلزم الالتباس وانما خص الالف
السواكن لان الالف لا تعود الى الواو مع واو الضمير
وياء المخاطبة الاجوف المبني للفاعل ما ذكر ما يكون عينه في
تقدير الفتحة اعلم ان الاجوف اذا اتصله المتحركات نقل
فعل بفتح العين من الواو الى فعل بضمه ومن الياء الى فعل
بكسر العين دلالة على الواو والياء واذا كان عينه الاجوف
على فعُل بضم العين واويا كطال او على فعِل بكسرها يائيا
كهاب او واويا كخاف فلا تغيير بالنقل من باب الى باب
فاما دام اي نحو دام فانه ينقل مع المتحركات
اي النون وتاء الخطاب وتاء المتكلم وحده وتاء المتكلم
مع غيره الى باب طال وتقدير الضمة في عين الواو الى الفاء

ثم حذف العين لالتقاء الساكنين فبقي دمن الى اخره وكذا
نحو باع فانه لا ينقل معها اي مع المتحركات الى باب هاب
الى اخره وانما نقلوها اي المتقدمون انما نقلوا
نحو دام ونحو باع الى باب طال وهاب لانهم ارادوا ان
يكون سقوط العين في الثلاثي المجرد بطريقة واحدة
وهي التسكين مع النقل ولا يستقيم هذا الطريق الا اذا
كانت حركة عين الاجوف الماضي مخالفة بحركة الفاء فلهذا
نقل مفتوح العين الواوي الى باب طال واليائي الى باب
هاب ليحصل السلوك في ذلك الطريق والغرض من النقل
ان تدل الضمة والكسرة على العين المحذوفة وهو الواو والياء
او لو لم يفعلوا ذلك وقلبوهما الفا لاشتبه الواوي باليائي
هذا تعليل المتقدمون وقد مر وجهه مع ما ورد عليه
وبعض المتاخرين عدلوا عن الطريق وقالوا ضمة الفاء
فيهما ليست على طريق النقل من باب الى باب لانه يلزم من النقل
المخالفة لفظا ومعنى فان قلت قوله تعود الى الواو مع
الالف والى معها يقتضي ان تعود الى الواو والياء مع
الالف في تثنية المؤنث ولم تعد اليهما كما في دعتا ورمتا
قلت قوله مع الالف يخرج تثنية المؤنث لانه كلمة مع للقران
والالف في دعتا ورمتا لا تقارن الف الضمير بل قارنت
التاء حيث يقول رمانا ودعانا لكنها مثل نعم واما المتحركات
فتقتضي سكون ما قبلها فلما سكنت الواو والياء لم تقلبا لعدم
المقتضي وبعود الثاني الى العود الى الاصل
لان العود رجوع الاصل الى موضعه وبعود الى
الياء اي يعود الالف الناقص الى الياء مع الالف والمتحركات
اذا كانت الالف الناقص يائية كما ذكر في الواو وان وقعت

Copyright © King Saud University

رابعة اى لا الف رابعة فصاعدا يعود الى اليا لا محالة لانها
اى لا الف اذا كانت يائية اى منقلبة من اليا فالامر ظاهر اى
عوضا الى اليا ظاهر لان كل شى يرجع الى اصله ولو كا
واوية فلا الاصل الخامس من اصول القلب يعيدها الى اليا
وهو ان الواو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
نقلت الى اليا وانما يعود الى اليا لانها لما وقعت رابعة
ثقل الفعل والياء اخف من الواو فصيرت اليه لعدم المانع
وهو ضم ما قبلها كما فى يدعو   مجهود اى مجهوله
ماضى الناقص اخره يا لا محالة فى الانواع الثلاثة لان اوله
اخر مجهول الماضى مكسور لكامر ودرج الالف بعد الكسرة
محال لانها تقتضى فتحة ما قبلها لتصح فتعين الواو والياء
فان كان اخره يا فهو كما ادعينا وان كان واوا فانقلب الى
اليا بما الاصل الرابع من اصول القلب   المضارع
هو كالماضى على ثلاثة انواع بالنسبة الى الياء والواو ولا
لف الواو ولم يقع من يا مفتوحة وكسرة وهو على حذف
العامة ولم يوجدا ما عند المصنف فلم يسقط ايضا الحصول
التخفيف فى امثال يدعو لا فعال التسكين واشباع الواو
بالضمة او المد فتح ج وجب اى على حرف واحد لانهم
يقولون فى الوصل ج يا زيد لانه حرف واحد وفى
الوقف على هذا الامر يلحقه بها لاقتضاء الابتداء الحركة
والوقف السكون المستحيل اجتماعهما على حرف واحد فى
بها السكت تحصيلا للمقصود وهاء السكت تلحق فى الوقف
لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء
الحركة فى الوقف كما ان همزة الوصل التوصل بها الى النطق
الساكن فى الابتداء والحاقه هنا على اللزوم لئلا يلزم

الوقف على المتحرك او الابتداء بالساكن والوقف عبارة
عن قطع الكلمة عما بعدها على تقدير ان يكون بعدها شى و
انما قيد بهذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شى
الفصل الثامن فى الحاق نون التاكيد وانما
اخر بيان الحاق نونى التاكيد عن الكل لانها الحق للفعل بعد
لحوق اللواحق فناسب تاخير بيانه عن بيان ذلك وهى نوعان ثقيلة
مشددة وخفيفة ساكنة ابدا على الاصل لكونها حرفا و
الاصل فى البناء على السكون والثقيلة متحركة لالتقاء
الساكنين مفتوحة مع غير الالف للخفة والتاكيد بالثقيلة
اشد وهما ملحقان بغير الماضى والحال فلا تقال
ليذهبن زيد وهو فى الذهاب ولا لذهبن لان الماضى
فات والحال اتت وتاكيد الفعل الغائب بحال دا الغائب
لا تفتقر الى التاكيد وانما يدخلان مستقبل طلبى كالامر
والنهى وما يجرى مجرى ذلك   اعلم ان اخر الفعل
اى اخر الفعل الذى يدخله نون التاكيد اما ان يكون صحيحا
اى حرفا صحيحا او مدغما اى مدغما فيه او معتلا وطريق
الحرف الصحيح فيه واحد فى الحاق نون التاكيد بهما من
حيث انهما لا يغيرانهما عما عليه الا عن الاعراب بنى الفعل
مع هذه النون كما بنى مع نون الضمير لعلة التركيب او
المشابهة بنون الماضى فيقول فى الصحيح والمدغم اذا
لم يتصل به ضمير بارز وهو فعل الواحد والواحد الغائب
اضربن وفرن مفتوحا ما قبل النون وانما انفتح فيهما لان
النون كلمة برأسها انضمت الى الكلمة اخرى فيفتح اخر الاول
للخفة كما فعلوا فى خمسة عشر   ومع الف الضمير اى
يقول مع الف الضمير لاثنين اضربانه فرانّ يعنى بفتح الثقيلة

Copyright © King Saud University

في جميع المواضع الملحقة لا في فعل الاثنين وجماعة النساء
فانها يكسر فيهما لشبههما بنون التثنية في وقوعها بعد
الالف وان كان فيهما فرقا للتشديد والتخفيف
ومع الواو اي يقول مع واو ضمير جماعة الرجال اضربن وفرن
والاصل فيهما اضربونن وفرونن فحذف واو الضمير لانها
لو بقيت لكانت ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة لزم التقاء
المعتل الساكن ساكنا اخر في كلمتين وهو لا يجوز سيما
وان كانت متحركة يلزم الثقل بتوالي الضمات فحذفت الواو
كما حذفت الياء من قاض للتنوين وجعلت ضمة ما قبلها
دليلا عليهما فان قلت الضمير فاعل والاعلامة والكل لا يحذف
قلت الساقط الحق بالعدم معنى فالضمة تدل على الواو
والعالم بالبدل يستدل علم بالمدلول فان قلت التقاء الساكنين
على حدهما جائز بان يكون الاول حرف مد والثاني مدغما وههنا
كذلك لان الواو مد والنون الثقيلة نون مدغم فيه قلت انما
جاز ذلك في كلمة لا في كلمتين والنون كلمة برأسها مع ان واو
الضمير على ما يذكر فان قلت فعل هذا الاعلال لا عتبار رشيء
ان سقط الف الضمير منه ايضا بعلة هذا الدليل قلت
القياس هذا لا انه لم يمنع مانع لئلا يلتبس المثنى بالواحد
فان قلت كيف يلتبس والنون في الواحد وفي المثنى مكسورة
لفظا قلت اشير الى جواب هذا السؤال في اللباب ان حكم نون
الساكنة مع الضمير البارز لهذا لم تكن الا في حكم المنفصل
عن الفعل حتى لا يعود اللام المحذوفة متحركا الضمير
بهذه النون كما لا يعود العين في قل الحق وخف الله ولم يجد
اجتماع الساكنين وان كان على حده لانه لم اي انه لم يكن
ضميرا بارزا وان كان لكنه الف لا المنفصل في العكس لا احكام

١٢٠

وسنذكرها او نقول الاصل في هذه النون البناء على السكون
لكنه حرك فبني على الحركة لئلا يلزم اجتماع الساكنين مع السكون
وعلى الفتح لقرب الفتح السكون وانما كسر بعد الالف
لمشابهة الف التثنية فلو سقط الالف رجع الى النون
الى الفتح او الى السكون لعدم علة المشابهة فيلتبس
بالواحد ومع الياء اي ياء المخاطبة اضربن وفرن
والاصل اضربينن وفرينن فحذف الياء لالتقاء الساكنين
كما مر مع وجود ما يدل على الياء وهو الكسرة ومع
النون اي تقول مع نون ضمير الاناث بادخال الف مخلفة
للفصل بين النونات واما طريقها اعتل اخره ناقصا
كان او غيره فهو انك تقول فيما لم يتصل به ضمير بارز مرفوع
ارمين وادعون واخشين بفتح الواو والياء متحرك
بالفتحة لان سقوط اللام المعتل في الامر كان لاجل الاخر
وهذه النون اي النون الثقيلة يقتضي فتحة ما قبلها فرارا
عن اجتماع الساكنين فيما هو كالكلمتين وزال سبب سقوط
اللام فعادت متحركة فان قلت سبب سقوط اللام بخروج
الامر بما اعتل اخره على امره والسبب باق عند الحاق النون
فيجب ان لا يختلف الحكم عنه قلت هذا الحكم قد يختلف
في هذا الامر كما في ادعوان وارميان لان الالف يستدعي
فتحة ما قبلها اما تحريك ما قبل هذه النون لم يتخلف بالسكون
رجح حكم النون على حكم الامر لكونه محكما فان قلت لما كان
زوال سبب سقوط اللام يوجب عود اللام صحيحة في ان
يعود العين في نحو خف الله واخشوا الله واخشون لزوال
سقوط العين او اللام وهو التقاء الساكنين بتحريك
اللام والضمير قلت الحركة فيما ذكرت عارضة غير معتد بها

Copyright © King Saud University

لانها ان تجى ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في
نحو الله واخشوا الله نظاهر واما في اخشون واخشين
فلان نون التاكيد مع الضمير البارز الذي هو ضمير المذكر
كالمنفصل ومع المستتر كالمنفصل كما مر بخلاف
خافا وادعوا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لانها في
ابعد عن الكلمة لاتصال الجزء واما في خافا وادعوا فظاهر واما
وخافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ...
بها الحروف بدون الحرف ومع الف الضمير ...
وادعوان واخشان مفتوحا ما قبلها ...
ضمة جماعة الرجال ارمن وادعن لسقوط الواو
لالتقاء الساكنين في الكلمتين وبقاء ما يدل على الواو
الضم قال الله تعالى ولتعلن علوا كبيرا وحركنا
اي الواو بالضم في لتبلون قال الله تعالى لتبلون
في اموالكم فانا لو اسقطنا الواو لالتقاء الساكنين لم يكن
قبلها ثم يدل عليها فابقيناها متحركة بالضم العارض
حتى يعود اللام الساقطة لسكون الواو ومع
الياء اي ياء المخاطبة ارمن وادعن لالتقاء الساكنين
في الكلمتين وان كانا في الحد وجعلنا الكسرة دليلا
عليه وخلفا عنه وحركنا الياء بالكسرة في اخشين لانعدام
ما يدل عليه ويخلفه وهو الكسرة وعدم جواز التقاء الساكنين
قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا والله اعلم
لو تتبعنا جميع الاقسام اي اقسام ما يدخل فيه نون التاكيد من
الاقسام السبعة من المجزوم والمزيد والمثنى للمعلوم والمجهول
في الامر والنهي وما في معناهما الحاق نون التاكيد يطول
المقال ويتكرر ما سبق ذكره في باب الحاق الضمائر ومن اتقن

١٢١

ن رب يسر ولا تعسر

الحمد لله ن

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفتقر الى الله الودود احمد بن
علي بن مسعود غفر الله له ولوالديه واحسن
اليهما واليه اعلم ان الصرف ام العلوم
والنحو ابوها ويقوى في الدرايات داروها
ويطغى في الروايات عاروها فجمعت فيه كتابا
موسوما بمراح الارواح وهو للصبي
جناح النجاح [illegible]
حين يحتاج مفتاح [illegible] عنهم
سيما لهم واستعين في توكلهم المولى ونعم
المعين اعلم اسعدك الله تعالى ان
الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى
سبعة ابواب الصحيح والمضاعف والمهموز
والمثال والاجوف والناقص واللفيف
واشتق اربعة اسامي من كل مصدر
بلا الماضي والمستقبل والامر والنهي
واسم الفاعل والمفعول والمكان و
الزمان والالة فذكرتها على سبعة ابواب

في الصحيح الصحيح الذي ليس في
مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة
وتضعيف نحو الضرب واختص الفاء
والعين واللام للوزن حتى يكون فيه
من حروف الشفة والوسط والحلق
فقولنا الضرب مصدر تتولد منه الاشياء
التسعة وهو اصل في الاشتقاق عند
البصريين لان مفهومه واحد ومفهوم
الفعل متعدد والواحد قبل المتعدد
فاذا كان اصلا للافعال يكون اصلا
لمتعلقاتها اولا لانه اسم والاسم مستغن
عن الفعل ويقال له مصدر لان هذه
الاشياء تصدر عنه والاشتقاق
ان تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ
والمعنى وهو على ثلاثة انواع صغير
وهو ان يكون بينهما تناسب في الحروف
والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير
وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ
دون الترتيب نحو جبذ من الجذب واكبر

وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج نحو
نعق من النهق والمراد من الاشتقاق المذكور
اشتقاق صغير قال الكوفيون ينبغي ان
يكون الفعل اصلا لان اعلاله مدار
لاعلال المصدر وجودا وعدما اما
وجودا ففي يعد عدة وقام قياما واما
عدما ففي يوجل وجلا وقاوم قواما
ومدارية دالة على اصالته وايضا
تؤكد الفعل به نحو ضربت ضربا وهو
بمنزلة ضربت ضربت والمؤكد اصل
دون المؤكد ويقال له مصدر
لكونه مصدورا عن الفعل كما قالوا
مشرب عذب ومركب فارة اي مشروب
ومركوب قلنا في جوابهم اعلال
المصدر للمشاكلة لا للمدارية لحذف
الواو في تعد والهمزة في تكرم والمؤ
كدية لا تدل على الاصالة في
الاشتقاق كما في جاءني زيد زيد
قولهم مشرب عذب ومركب فارة من مجرى

نماو شمار

النهر وسال الميزاب ومصدر الثلاثي
كثير عند سيبويه يبلغ الى اثنين وثلا
ثين بابا نحو قتل وفسق وشغل
ورحمة ونشدة وكدرة وذكرى
وبشرى وليان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وخنق وصغر
وهدى وغلبة وسرقة وذهاب
وصراف وسؤال وزهادة
ودراية ودخول وقبول ووجيف
وصهوبة ومدخل ومرجع
ومسعاة ومحمدة ويجي المصدر الثلاثي
على وزن اسم الفاعل والمفعول نحو
قمت قائما ونحو قوله تعالى بايكم المفتون
ويجي للمبالغة نحو التهدار والتلعاب
والحثيثى والدليلى ومصدر غير
الثلاثي يجي على سنن واحد الا
في كلم يجي كلاما وفي قاتل قتالا وقيتالا
وفي تحمل تحمالا وفي تزلزل زلزالا الا
فالذي يشتق في المصدر خمسة وثلاثون

Copyright © King Saud University

بابا ستة للثلاثي نحو ضرب يضرب وقتل
يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم
وحسب يحسب ويسمى الثلاثة الاول
دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في
الماضي والمستقبل وكثرتهن و
فتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام
اختلاف الحركات والانعدام مجيئه بغير
حرف الحلق واما ركن يركن وابى يابى
فمن اللغات المتداخلة واما بقي يبقى
وفني يفنى فلغات طي قد فروا من الكسرة
الى الفتحة وكرم يكرم لا يدخل في الدعائم
لانه لا يجيء الا من الطبائع والنعوت
وحسب يحسب لا يدخل في الدعائم لقلته
وقد جاء فعل يفعل على لغة من قال كدت
تكاد وهي شاذة كفضل يفضل واثنا
عشر للمنشعبة الثلاثي نحو اكرم وقطع
وقاتل وتفضل وتضارب وانصرف و
احتقر واستخرج واخشوشن و
اجلوذ واحمر واحمار اصلهما احمرر و

احمارر فادغما للجنسية وتدل عليه ارعوى يرعوي وهو لفيف مقرون ولا
يدغم لانعدام الجنسية وواحد للرباعي
نحو دحرج وثلاثة لمنشعبة الرباعي
نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وستة
للملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر
وجهور وقلنس وقلسى وخمسة لا
للملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن
وترهوك وتمسكن واثنان للملحق باحرنجم
نحو اقعنسس واسلنقى ومصادر
الالحاق اتحاد المصدرين

فصل

في الماضي وهو يجيء على اربعة عشر وجها
نحو ضرب الى ضربنا وانما بني الماضي لفوات
موجب الاعراب وعلى الحركة لمشابهته
باسم الفاعل في وقوعه صفة للنكرة
نحو مررت برجل ضرب وضارب وعلى
الفتح لان الفتحة اخت السكون
لان الفتحة جزء الالف ولم يعرب
لان اسم الفاعل انما اخذ منه العمل بخلاف

ناقص من باب افعل

Copyright © King Saud University

المتصل لان اسم الفاعل اخذ منه العمل
واعطي الاعراب عوضا او لكثرة مشابهته
يعني اعرب المضارع لكثرة مشابهته
وبني الماضي على الحركة لقلة مشابهته
وبني الامر على السكون لعدم مشابهته
زيدت الالف والواو والنون حتى يدللن
على هما وهموا وهن وضم الباء في ضربوا
لاجل الواو بخلاف رموا لان الميم
ليس ماقبلها وضم الضاد في خذوا
وان لم يكن الضاد ما قبلها حتى لا يلزم
الخروج من الكسرة الى الضمة كتبت
الالف في ضربوا للفرق بين واو الجمع
وواو العطف في مثل حضر وقتل
وقتل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد
في مثل لم يدعو ولم يدعوا جعلت التاء
علامة للمؤنث في ضربت لان التاء
المخرج الثاني والمؤنث ايضا ثاني
في التخليق وهذه التاء ليست بضمير كما
يجيء واسكنت الباء في مثل ضربن حتى
لا تجتمع اربع حركات فيما هو كالكلمة
الواحدة ومن ثم لا يجوز العطف على
ضميره بغير التاكيد لا يقال ضربت و
زيد بل يقال ضربت انت وزيد بخلاف
ضربتا لان التاء في حكم السكون و
من ثم تسقط الالف في رمتا لكون
الحركة عارضا الا في لغة ردية يقول
اهلها رماتا وبخلاف مثل ضربك لانه
ليس كالكلمة الواحدة لان ضميره
ضمير منصوب وبخلاف مثل يهديد
لان اصله يهدابد ثم قصرت الالف كما
في مخيط اصله مخياط وحذفت التاء
في مثل ضربن حتى لا تجتمع علامتا
التانيث كما في مسلمات وانما تكونان
من جنس واحد لثقل الفعل بخلاف
حبليات وسوى بين تثنية المخا
طب والمخاطبة وبين الاخبار لقلة
الاستعمال في التثنية ووضع الضما
ير للايجاز وعدم التباس في الاخبار

Copyright © King Saud University

زيدت الميم في ضربتما حتى لا يلتبس بالالف الاشباع في مثل قول شاعر اخوك اخو مكاشرة وضحك وحياك الا له فكيف انسا

حض الميم لان بعده انتما مضمر واد

ادخلت الميم فيه لانه اقرب الميم الى التاء

في المخرج وقيل تعالهما لما يجي و

وضمت التاء في التثنية لانها ضمير الفا

عل وفتحت في الواحد خوفا من الالتباس

والالتباس في التثنية وقيل التاء غا

للميم لان الميم شفويه فحلوا حركة التاء

من جنسها وهو ضم الشفوي زيدت

الميم في ضربتم حتى يطرد تثنية وضمير

الجمع فيه محذوف وهو الواو ولان

اصله ضربتموا فحذف الواو لان الميم بمنزلة

الاسم ولا يوجد في اخر الاسم واو وما

قبلها مضموم الا هو ومن ثم يقال

في جمع دلو ادل ودلي بخلاف ضربوا

لان واوه ليس بمنزلة الاسم وبخلاف

ضربتموه لان الواو خرج من الطرف بسبب الضمير

كما في العظاية وشدد نون ضربتن ودون

ضربن لان اصله ضربتمن فادغم الميم في النون

لقرب الميم في من النون ومن ثم يبدل

الميم من النون في عنبر اصله عنبر وقيل

اصله ضربتن فاريد ان يكون ما قبل النون

ساكنا ليطرد بجميع نونات النساء ولا

يمكن اسكان تاء الخطاب لاجتماع الساكنين ولا يمكن حذفها لانها علامة

والعلامة لا تحذف فادخل النون

لقرب النون من النون ثم ادغم فان قيل

لم زيدت التاء في ضربت لان بعده انا مضمر

ولا يمكن الزيادة من حروف انا للالتباس

فاختير التاء لوجوده في اخواته فان

قيل لم زيدت النون في ضربنا لان بعده

نحن مضمر لم زيدت الالف لا يلتبس بضربن

وتدخل المضمرات في الماضي واخواته و

هي تنتهي الى ستين نوعا لانها في الا

صل ثلاثة مرفوع ومنصوب ومجرور ثم

كل واحد منها ينقسم الى اتصال و

Copyright © King Saud University

وانفصاله فاضرب الاثنين في الثلاثة حتى
يصير ستة ثم اخرج المجرور المتصل حتى
لا يلزم تقديم المجرور على الجار فيبقى لك
خمسة متصل ومنفصل ومنصوب متصل و
منفصل ومجرور متصل ولا منفصل
له ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية
عشر نوعا في العقل ستا في الغيبة وستا
في المخاطب مع المخاطبة وستا في الحكاية على تقدير المعروض انه دو صنا
واكتفي بخمسة في الغيبة باشتراك التثنية
لقلة استعمالهما وكذلك في المخاطبة وفي
الحكاية بلفظين لان المتكلم يرى في
اكثر الاحوال ويعلم بالصوت انه مذكر او
مؤنث فيبقى لك اثنا عشر نوعا واذا صار قسم
واحد من تلك الاقسام اثنى عشر نوعا
فيصير كل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب
الخمسة في اثني عشر ستون نوعا اثنا عشر
للمرفوع المتصل نحو ضربنا والاصل
في هو ان يقال هوهوا هو وا ولكن جعلت الواو
ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما واجتماع

الواو

الواوين فصار هموا ثم حذفت الواو كما مر في
ضربتموا دخل المثنى عليه وقيل حتى تقع
الفتحة على الميم الفوقي وادخل الميم في انتما
كما في ضربتما وحمل الجمع عليه ولا تحذف واو هو
لقلة حروفه من القدر الصالح وتحذف اذا لحق
شئ اخر لحصول كثرة الحروف بالمبالغة مع
وقوع الواو على الطرف وبقي الهاء مضموما
على حالها نحو له ويكسر الهاء اذا كان ما قبله
مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من
الكسرة الى الضمة نحو في غلامه وفيه وتجعل
ياء مع الفا كما تجعل ياء في غلامي يا غلاماه وفي
ما دية يا باداه وتجعل بهما في المثنية حتى لا تقع
الفتحة على الياء الضعيف وتشدد نون من
كما مر في ضربتن واثنى عشر المنصوب المتصل
نحو ضربه الى ضربنا ولا يجوز فيه اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول في مثل ضربتك وضربتني
حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا
في حالة واحدة الا في افعال القلوب نحو
علمتك فاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول

Copyright © King Saud University

لاول الذين مفعول في الحقيقة ولهذا قيل في
تقديره علمت فضلي واثنى عشر للمنصوب
المنفصل نحو اياه ضربا انا ضربت واثنى عشر
للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا وفي
مثل ضاربوي جعلت الواو ياء ثم ادغمت كما
في مهديّ والمرفوع المتصل يستتر في اربعة
مواضع في الغائب نحو ضرب يضرب وليضرب
ولا يضرب وفي الغائبة نحو ضربت وتضرب
ولتضرب ولا تضرب وفي المخاطب الذي في
غير الماضي نحو تضرب واضرب ولا تضرب
وياء تضربين علامة للخطاب وفاعله مستتر
عند الاخفش وعند المازني هو ضمير بارز
للفاعل كواو تضربون وغير الياء المجيئة في
هذي للتأنيث ولم ترد من حروف العلة للالتباس
في الالف واجتماع النونين في النون وذكرا
التأنيث في التاء وابرز للفرق بينه وبين الجمع
ولم تفرق بحركة ما قبل النون حتى لا يلتبس ب
نون الخفيفة في الصورة ولا يحذف النون
حتى لا يلتبس المذكر وفي المضارع المتكلم نحو

اضرب ونضرب وفي الصفة نحو ضارب و
ضاربان وضاربون الى آخره واستتر في
المرفوع دون المنصوب والمجرور لانه بمنزلة
جزء من الفعل واستتر في الغائب والغائبة دون
المثنى والجمع لان الاستتار واعطاء
الخفيف للمفرد الثاني اولى دون المتكلم و
المخاطب الذي في الماضي لان الاستتار قرينة
ضعيفة ولا ابراز قرينة قوية فاعطي الاول
القوي للمتكلم القوي والمخاطب القوي اولى
وقيل يستتر في هذه المواضع دون غيرها
لوجود الدليل وهو عدم الابراز في مثل ضرب
والتاء في مثل ضربت والياء في مثل يضرب
والتاء في مثل تضرب والهمزة في مثل اضرب
والنون في مثل نضرب والصفة في مثل
ضارب وضاربان ولا يجوز ان يكون
تاء ضربت ضميرا كتاء ضربت لوجود عدم
حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند
ولا يجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا لانه
تتغير في حال النصب والجر والضمير لا

Copyright © King Saud University

بغير كالقعجزهان لاستتار واجب في مثل افعل
وتفعل وافعل ونفعل للالة العيب ومج
افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيد

فصل المستقبل هو ايضا
يجي على اربعة عشر وجها نحو يضرب الى آخره
يقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في
معناه ويقال له مضارع لانه مشابه بضارب
في الحركات والسكنات وفي وقوعه صفة
للنكرة وفي دخول لام الابتداء نحو ان زيدا لقا
يم وليقوم وبابهام الجنس في العموم والخصوص
يعني الجنس يختص بلام العهد كما يختص
بسوف وبالسين وبالعكس في الاشتراك بين
الحال والاستقبال زيدت على الماضي حتى يصير
مستقبلا لان تقدير النقصان يصير افعل
من الفعل الصالح وزيدت في الاول لان في
الاخر يلتبس بالماضي واشتق من الماضي لا من
الامر لان الماضي يدل على الثابت وزيدت
في المستقبل دون الماضي لان المزيد عليه
المجرد وزمان المستقبل بعد زمان الماضي

فاعطي السابق للسابق والاخر للاخر و
عينت الالف للمتكلم لان الالف من اقصى الحلق
وهو مبدأ المخارج والمتكلم هو الذي يبدأ
الكلام وقيل للموافقة بينه وبين انا وعينت
الواو للمخاطب لكونه منتهى المخارج
والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم
قلبت الواو تاء حتى لا يجتمع الواوات في
ووجل في العطف ومن ثم قيل الاول
من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو وحكم ان
واو ورنتل اصل وعينت الياء للغايب
لان الياء من وسط الفم والغايب هو
الذي في وسط كلام المتكلم والمخاطب و
عينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره
لتعينها لذلك في ضمنا وقيل زيدت
النون لانه لم يبق من حروف العلة شي
وهو قريب من حروف العلة في خروجها
عن هواء الخيشوم وفتحت هذه الحروف
الحقه الا في الرباعي وهو فعلل وافعل و
نفعل وتفاعل لان حروف الرباعية و

Copyright © King Saud University

والرباعي فرع الثلاثي والضم ايضا فرع
للفتح وقيل لقلة استعمالهن وتفتح ما وراء
هن لكثرة حروفهن واما يهريق فاصله
يريق وهو من الرباعي فزيدت الهاء على خلاف
القياس وتكسر حروف المضارع في بعض
اللغات اذا كان ماضيه مكسور العين او
مكسور الهمزة حتى يدل على كسرة الماضي
نحو يعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستنصر
واستنصر وتستنصر وفي بعض اللغة لا
يكسر الياء لثقل الكسرة على الياء وعينت
حروف المضارعة للدلالة على كسرة العين
في الماضي لانها زائدة وقيل لانه يلزم
بكسرة الفاء توالي الكسرات وبكسرة العين
يلزم الالتباس بين نفعل ويفعل وبكسر اللام
يلزم ابطال الاعراب وتحذف التاء الثانية
في مثل تتقلد وتتباعد وتتجنب لاجتماع
الحرفين من جنس واحد وعدم امكان
الادغام وعينت الثانية لان الاول علامة
والعلامة لا تحذف واسكنت الضاد في مثل

ضربن فرارا عن توالي الحركات وعينت الضاد
لان توالي الحركات يلزم في الباء فاسكان
الضاد الذي يكون قريبا منه اولى ومن ثم
عينت الباء في ضربن للاسكان لانه قريب
من النون الذي لزم منه توالي حركات
وسوى بين المخاطب والغايبة في مثل تنصر
لاستوايهما في الماضي واخواته نحو نصرت
ونصرت ولاكن لا ينكسر في غايبة
المستقبل لضرورة الابتداء ولا تضم حتى
لا يلتبس بالمجهول في تفتح ولا تكسر حتى
لا يلتبس بلغة تعلم فان قيل يلزم الالتباس
ايضا بالفتحة قلنا فتحة موافقة
بينهما وبين اخواتهما مع خفة الفتحة
وادخل في اخر المستقبل نون علامة
للرفع لان اخر الفعل صار باتصال
ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة الا
نون يضربن وهي علامة للتانيث كما في
فعلن ومن ثم يقال بالياء حتى لا يجتمع
علامتا تانيث والياء في يضربن ضمير

Copyright © King Saud University

الفاعل كما مر وادخل لم في المستقبل ينقل
معناه الى الماضي لانه مشابهة بكلمة الشرط

فصل في لام الامر والنهي ولا امر

صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل نحو ليضرب
الحاضر وهو اشتق من المضارع لمناسبة بينهما
في الاستقبال زيدت اللام في الغايب
لانها من اوسط المخارج وايضا من حروف
الزوايد وحروف الزوايد هي التي يشتملها
قول الشاعر هويت السمان فشيبنني
وقد كنت قدما هويت السمانا وكسرت اللام لا
نها مشبهة بلام الجارة لان الجزم في الافعال
بمنزلة الجر في الاسماء واسكنت بالواو والفاء
نحو وليضرب وفليضرب كما اسكنت الخاء
في فخذ نظيره هي بالواو وهي بسكون الهاء
ولم ترد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا
علة وحذف حرف الاستقبال في المخاطب
للفرق بين امر المخاطب والغايب وعين الحذف
في المخاطب لكثرته ومن ثم لا يحذف اللام في
مجهوله اعني لتضرب لقلة استعماله

واجتلبت

واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة
اذا كان ما بعده ساكنا للافتتاح وكسرت
الهمزة لان الكسر اصل في همزات الوصل ولم
تكسر في مثل اكتب لان تقدير الكسرة
يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا
اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن
لا يكون حاجزا حصينا عندهم ومن ثم جعل
الواو قنوة ياء وقيل قنية وقيل تضم
للاتباع وتكسر بخلاف افعل بكسر الهمزة وفتح
العين لانه يلتبس بقول الشاعر في قولهم
اليوم اشرب بسكون الباء وبجزاء الشرط
نحو ان تمنع امنع وفتح الف اعين مع كونه
للوصل لكثرته وفتح الف التعريف للكثرة ايضا
وفتح الف اكرم لانه ليس من الف الامر بل
الف قطع محذوف من يؤكرم لاجتماع
الهمزتين في أأكرم ولا يحذف الف الوصل
في الخط حتى لا يلتبس الامر من علم بامر علم
فان قيل نعلم بالاعجام قلنا الاعجام يترك
كثيرا ومن ثم فرقوا بين عمر وعمرو بالواو

Copyright © King Saud University

وحذف في بسم الله لكثرة استعماله ولا يحذف
في اقرأ باسم ربك لقلة استعماله وجزم آخره
في الغائب باللام اجماعا لان اللام مشابه
بكلمة الشرط في النقل وكذا عند الكوفيين
لان اصل اضرب لتضرب عندهم ومن ثم
قرأ النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا
فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف علامة
الاستقبال للفرق بينه وبين المضارع فبقي
الضاد ساكنا فاجتلبت الهمزة للوصل و
وضعت موضع علامة الاستقبال واعطي
له اثر علامة الاستقبال كما اعطي لواو ربّ
عمل ربّ في فمثلك حبلى طرقت ومرضع
وعند البصريين مبني لان الاصل في الا
فعال البناء وانما اعرب المضارع لمشابهته
بينه وبين الاسم ولم يبق المشابهة بين الامر و
الاسم بحذف حرف المضارعة ومن ثم قيل
قولهم فلتفرحوا معربا بالاجماع لوجود
علة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيد في
آخر الامر نونا التاكيد لتاكيد الطلب نحو ليضربن

ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان لتضربنان
الى آخره وفتح الباء في ليضربن فرارا عن اجتماع
الساكنين وفتح النون للخفة وحذف
واو ليضربوا اكتفاء بالضمة وياء اضربي
اكتفاء بالكسرة ولم تحذف الف التثنية
حتى لا يلتبس بالواحد وكسر النون الثقيلة
بعد الف التثنية لمشابهة بنون التثنية
وحذف النون التي تدل على الرفع في هل يضربان
لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا
وادخل الالف الفاصلة في ليضربنان فرارا
عن اجتماع النونات وحكم الخفيفة مثل
الثقيلة الا انه لا يدخل بعد الالفين لا
جتماع الساكنين في غير حده وعند
يونس تدخل قياسا على الثقيلة و
كلاهما يدخلان في سبعة مواضع لوجود
معنى الطلب فيها الامر كما مر والنهي نحو لا
تضربن والاستفهام نحو هل يضربن والتمني
نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تضربن
والقسم نحو والله لاضربن والنفي قليلا

Copyright © King Saud University

مشابهة بالنهي نحو لا يضربن والنهي مثل
الامر في جميع الاوجه الا انه معرب بالاجماع
ويجيء المجهول من الاشياء المذكورة من الما
ضي نحو ضرب الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب
الى آخره والغرض من وضعه خساسة الفا
عل او عظمته او شهرته واختص بصيغة
فعل في الماضي لان معناه غير معقول وهو
اسناد الفعل الى المفعول وجعل صيغته
ايضا غير معقوله وهي فُعِل ومن ثم لا يجيء
على هذه الصيغة كلمة الا وُعِل ودُئِل وفي
المستقبل على يُفعَل لان هذه الصيغة
كلمة مثل يُعلَل في الحركات والسكنات ولا يجيء
عليه كلمة ايضا ويجيء في الزوايد من الثلاثي
بضم الاول وكسر ما قبل الاخر في الماضي و
بضم الاول وفتح ما قبل الاخر في المستقبل
نحوا الثلاثي الا في سبعة ابواب بضم اول
متحرك مع ضم الثاني وكسر ما قبل الاخر و
هي تُفُعِّل وتُفُوعِل وافتُعِل وانفُعِل وافعُل
واستُفعِل وافعُوعِل وضم الفاء في الاولين

حتى لا يلتبس بالمضارع نحو تفعّل وفاعل وضم
في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر في
الوقف يعني اذا قلت وافتعل في المجهول في الوقف
بوصل الهمزة وافتعل في الامر يلزم اللبس
وضم التاء لازالته فقس الباقي عليه

فصل اسم الفاعل وهو
اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل و
اشتق منه لمناسبة بينهما في الوقوع صفة
للنكرة وغيره وصيغته من الثلاثي على وزن
فاعل وحذف علامة الاستقبال من يضرب فادخل
الالف لخفتها بين الفاء والعين لانه في الاول
يصير مشابها بالمتكلم وكسر عينه لانه بفتحه
النصب يصير مشابها بالماضي المفاعلة و
تقدير الضمة في يفعل وتقدير الكسرة ايضا
يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة ولكن اتفق مع
ذلك للضرورة وقيل اختار الالتباس بالامر اولى
لان الامر مشتق من المستقبل والفاعل ايضا
مشتق من المستقبل ويجيء على فَعِل وفَعُل
وفَعْل وفُعَل وفِعَل وفَعَل وفَعال وفُعال و

وفعلان وافعل نحو فرق وشكس وصلب
ملح وجنب وجس وخشن وجبان
وشجاع وعطشان واحول وهو يختص
بباب فعل لانه يجئ من فعل نحو احمق
واخرق وادم وارعن واسمر واعجف وزاد
الاصمعي الاعجم قال الفراء احمق
من حمق وكذلك يجئ خرق وسمر وعجف
اعني فعل لغة فيهن ويجئ افعل التفضيل
الفاعل من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون
ولا عيب من المزيد فيه لعدم امكان محافظة
جميع حروفها في افعل ولا من لون ولا عيب
لان فيهما يجئ افعل للصفة فيلزم الالتباس
ولا يجئ لتفصيل المفعول حتى لا يلتبس
بتفصيل الفاعل فان قيل لم لا يجعل على
العكس حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفا
عل اولى لان الفاعل مقصود والمفعول
فضلة وايضا يمكن التعميم في الفاعل
دون المفعول ونحو اشغل من ذات النحيين
لتفصيل المفعول وهو اعطاهم واولاهم

من الزوايد واحمق هبنقة من العيوب شاذ
ويجئ الفاعل على وزن فعيل نحو نصير ويستوى
فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول
نحو قتيل وجريح رقا بين الفاعل والمفعول
الا اذا جعلت الكلمة من عداد الاسماء نحو
ذبيحة ولقيطة ولا يشتبه به ما هو بمعنى
فاعل نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من
المحسنين ويجئ للمبالغة نحو منوع ويستوى
فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فاعل نحو
امراة صبور ويقال في المفعول نحو ناقة
حلوبة واعطى الاستواء في فعيل للمفعول
وفعول للفاعل طلبا للعدل ويجئ للمبالغة
نحو صبار وسيف مخذم وهو مشترك بين
الآلة وبين مبالغة الفاعل وفسيق وكبار
وطوال وعلامة ونسابة وراوية و
فروقة وضحكة ومجزالة ومسقام و
معطير ويستوى المذكر والمؤنث في التسعة
الاخيرة لقلتهن واما قولهم مسكينة
فمحمول على الفقيرة كما قالوا هي عدوة الله

Copyright © King Saud University

وانما لم يدخل الهاء في فعول الذي للفاعل
حملا على صديقة وصيغته من غير الثلاثي
على صيغة المتصل بميم مضموم وكسر ما
قبل الاخر نحو مكرم فاختير الميم لتعذر حرف
العلة وقرب الميم من الواو في كونها شفوية
وضم الميم وكسر ما قبل الاخر للفرق بينه و
بين الموضع ونحو مسهب للفاعل على صيغة
المفعول من اسهب ويافع من ايفع شاذ
ويبنى ما قبل تاء التانيث في نحو ضاربة لانه
صار بمنزلة وسط الكلمة كما في نون
التاكيد وياء النسبة وعلى الفتح للخفة

فصل اسم المفعول هو اسم
مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل و
صيغته من الثلاثي على وزن مفعول
نحو مضروب وهو مشتق من يضرب لمناسبة
بينهما فادخل الميم مقام الزائد لتعذر
حرف علة فصار مضرب ثم فتح الميم حتى
لا يلتبس بمفعول الافعال فصار مضرب ثم
اشبع الضمة لانعدام مفعل في كلامهم

بغير الثاء فصار مضروب وغير مفعول
الثلاثي دون مفعول الافعال والموضع
حتى يصير مشابها في التغيير باسم الفاعل
اعني غير الفاعل من يفعل ويفعل الى فاعل
والمقايس فاعل وفاعل بغير المفعول ايضا
لمواخاة بينهما وصيغته من غير الثلاثي
على صيغة الفاعل ولكن بفتح ما قبل الآخر
نحو مستخرج

فصل في اسمي المكان والزمان اسم المكان مشتق
من يفعل لمكان وقع الفعل فيه فزيدت
الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما ولم
تزد الواو حتى لا يلتبس به وصيغته من
يفعل مفعل كالمذهب الا من المثال فانه
بكسر العين نحو الموجل لا يظن انه وزنه
فوعل مثل جورب ولا يظن في الكسرات
فوعلا لا يوجد في كلامهم ومن باب يفعل
مفعل الا من الناقص فانه بفتح العين
نحو المرمى فرارا عن توالي الكسرات ولا يبنى
من يفعل مفعل لثقل الضمة فيضم موضعه

Copyright © King Saud University

بين مفعل ومفعل واعطى المفعل احد عشر اسما
نحو المنسك والمجزر والمنبت والمطلع و
المشرق والمغرب والمسقط والمسكن
والمفرق والمرفق والمنخر والباقي
للمفعل الخفة الفتحة واسم الزمان مثل المكان

فصل

اسم الآلة هو اسم
مشتق من يفعل للآلة وصيغته مفعل
ومن ثم قال الصرفيون المفعل للموضع
والمفعل للآلة والفعلة للمرة والفعلة
للحالة وكسرة الميم للفرق بينه وبين الموضع
ويجي على وزن مفعال نحو مفراض ومفتاح
ويجي مضموم العين والميم نحو المسقط
والمنخل قال سيبويه هذا وزن على
الاسماء يعني المسقط اسم لهذا الوعاء و
ليس بآلة ولذلك اخواته مُنخل ومُكحلة

الباب الثاني في المضاعف

ويقال له اصم لشدته ولا يقال له صحيح
لصيرورة احد حرفيه حرف علة في نحو تقضي
البازي وهو يجي من ثلثة ابواب نحو سرّيه

ونرّ يفرّ وعضّ يعضّ ولا يجي من باب فعل
يفعل الا قليل نحو حبّ يحبّ ولبّ يلبّ
واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد
او متقاربان في المخرج يدغم الاول في الثاني
لثقل المكرر نحو مدّ الطاخر ونحو اخرج
شطاه وقالت طائفة الادغام الباث
الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين كذا
نقل عن جار الله العلامة وقيل اسكان الاول
وادراجه في الثاني المدغم والمدغم فيه
حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة
كالرحمن واجتماع الحرفين على ثلثة اضرب
الاول ان يكونا متحركين يجب فيه الادغام
الا في الالحاقيات نحو قردد حتى لا يبطل
الالحاق والاوزان التي يلزم الالتباس
نحو صكك وسرر وجدد وطلل حتى
لا يلتبس بصكّ وسرّ وجدّ وطلّ ولا ملتبس
في مثل ردّ وفرّ وعضّ لانه ردّ يعلم من يرد
ان اصله ردد لان المضاعف لا يجي من باب
فعل يفعل وعضّ ايضا يعلم من يعضّ

Copyright © King Saud University

لان المضاعف لا يجيء من باب فعَل يفعَل وفرّ
ايضا يعلم من يفرّ لان المضاعف لا يجيء
من باب فعِل يفعِل ولا يدغم حيي في بعض
اللغات حتى لا ينفتح الضم على الياء في
يحيي وقبل الياء الاخيرة غير لازمة لانه
تسقط تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيا
الثاني ان يكون الاول ساكنا والثاني
متحركا يجب فيه الادغام ضرورة نحو
مدّ على وزن فعْل والثالث ان يكون الاول
متحركا والثاني ساكنا فالادغام فيه ممتنع
لوجود الخفة بالساكن ولكن جوزوا
الحذف في بعض المواضع نظرا الى اجتماع
المتجانسين نحو ظلت اصله ظللت
فحذفت اللام الاولى فصار ظلت ويجوز ان
يقال ظِلت على حذف اللام الثانية ونقل
حركة اللام الاولى الى ما قبلها كما جوزوا
التقلب في تقضّي البازي وعليه
قراءة من قرأ وقِرن في بيوتكن من
القرار اصله اقررن حذف الراء الاولى

والسكون

فنقل حركتها الى القاف ثم حذفت الهمزة لانعدام
الاحتياج فصار قِرن وقيل من وقر يقر
وقارا واذا امرت وقرن بكون من قرّ بالمكان
بفتح القاف وهو لغة في اقرر فيكون اصله
اقررن فنقل حركة الراء الى القاف هذا اذا
كان سكونه لازما واذا كان عارضا يجوز الادغام
وعدمه نحو لم يمدّ ولم يمدد وبفتح الدال للخفة وبكسر
بالكسر لان الكسر اصل في تحريك الساكن وبضم
للاتباع ومن ثم لا يجوز فرّ لعدم الاتباع
ولا يجوز الادغام في مددت لان سكون الثاني
لازم ويقول للنون المتصلة مدن مدّن
مدّن مدّن مدّان امددنان والخفيفة
مدّن مدّن مدّن واسم الفاعل مادّ و
المفعول ممدود واسم الزمان والمكان ممدّ
واسم الآلة ممدّ والمجهول مُدّ يُمدّ ويجوز
الادغام اذا وقع قبل تاء الافعال من حروف

ثدذ زسص ضطظ وي

نحو اثّاد وبحو اثّجر واتّاء ريجوز فيه
اثّاد لان التاء والثاء من المهموسة وحرف

ونحوه

Copyright © King Saud University

ستشحثك خصفه يكونان من جنس واحد
نظرا الى المهموسية ويجوز لك الادغام بجعل
التاء ثاء والثاء تاء ونحو اذن لا يجوز فيه
عدم ادغام الدال في الدال لانه اذا جعلت التاء
دالا البعيد من الدال في المهموسية ولقرب التاء
الدال من التاء في المخرج يلزم حينئذ حرفان
من جنس واحد فيدغم ونحو اذكر يجوز فيه اذكر
لان الدال من المجهورة فجعلت التاء دالا كما في
ادان فيجوز الادغام نظرا الى اتحادهما في
المجهورة بجعل الدال ذالا والذال ذالا والبيان
نظرا الى عدم اتحادهما في الذات ونحو ازان
مثل اذكر ولكن لا يجوز الادغام بجعل الزاء دالا
لان الزاء اعظم من الدال في امتداد الصوت
فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في
الصغيرة ونحو استمع يجوز فيه الادغام لان
السين والتاء من المهموسة ولا يجوز الادغام
بجعل السين تاء لعظم السين في امتداد الصوت
ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات ونحو
المهموسة مثل استمع ونحو اصبر يجوز فيه

اصطبر

اصطبر لان الصاد من المستعلية المطبقة
وحروفها صضطظخغق الاربعة الاولى
مستعلية ومطبقة والثلاثة الاخيرة
مستعلية فقط والتاء من المخفية فجعلت
التاء طاء للمباعدة بينهما ولقرب الطاء من التاء
في المخرج فصار اصطبر كما في ستّ اصله سدس
فجعل السين والدال تاء لقرب السين من التاء
في المهموسية ومن الدال في المخرج ثم ادغم
فصار ستا ثم يجوز لك الادغام بجعل الطاء
صادا نظرا الى اتحادهما في الاستعلاء
نحو اصّبر ولا يجوز لك الادغام بجعل الصاد
طاء لعظم الصاد اعني لا يقال اطّبر ويجوز
البيان لعدم الجنسية في الذات ونحو اضطرب
مثل اصبر اعني يجوز اضّرب واضطرب ولا يجوز
اطّرب ونحو اطّلب لا يجوز فيه الا الادغام لقرب
التاء من الطاء في المخرج ونحو اظلم يجوز
فيه الادغام بجعل الظاء طاء والطاء ظاء
لسواة بينهما في العظم ويجوز البيان لعدم
الجنسية في الذات مثل اظلم واطّلم واظطلم

Copyright © King Saud University

واظطلم ونحو اتعد بجعل الواو تاء لانه ان لم
يجعل يصير ياء لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ
كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا
نحو يوتعد ويلزم توالى الكسرات ونحو اتسر
بجعل الياء تاء فراراً عن توالى الكسرات ولم
يدغم فى مثل ايتكل لان الياء ليست بلازمة
يعنى يصير همزة اذا جعلت ثانيا ومنهم لا
يدغم حيى فى بعض اللغة وادغام اتخذ شاذ
ويجوز اذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف
تدذزسصطضظ نحو يقتّل
ويبدّل ويعذّر وينزّع ويبسّم ويخصّم
ويتصّل وينظّر ويرطّم ولكن لا يجوز فى
ادغامهن الادغام بجعل التاء مثل
العين لضعف استدعاء المؤخر وعند بعض
الصرفيين لا يجوز هذا الادغام فى الماضى
حتى لا يلتبس ماضى التفعيل لان عندهم
ينقل حركة التاء الى ما قبلها ويحذف
المجتلبة نحو خصّم وعند بعضهم يجى بكسر
الفاء نحو خصّم لان عندهم كسر الفاء لا

اصل اختصم فحذف حركة التا
وقلبت صادا وحذف همزة
فيلزم اجتماع الساكنين
كسر الفاء لالتقاء
الساكنين

٩

لسكون

لتقاء الساكنين وعند بعضهم يجى بالمجتلبة
نحو اخصّم نظرا الى سكون اصله ويجوز
فى مستقبله كسر الفاء وفتحها كما فى الماضى
نحو يخصّم وفى فاعله ضم الفاء للاتباع
مع فتحها وكسرها نحو مخصّمون ويجى
مصدره خصّاما بكسر الخاء لالتقاء السا
كنين او لنقل كسرة القاف الى الخاء ويجى خصّا
ما ان اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها
ويجى اخصّاما اعتبار السكون الاصل و
يدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما بعدها باجتلاب
الهمزة كما فى باب الافتعال نحو اطّهّر اصله
تطهّر واثّاقل اصله تثاقل ولا يجوز
الادغام فى استطع لسكون التاء تخفيفا
وفى استدارك تقديرا ولكن لا يجوز زيادته
فى بعض المواضع نحو اسطاع يسطيع
بما مر فى ظلت واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة
يكون السين زايدا كالهاء فى اهراق

الباب الثالث فى المهموز

ولا يقال له صحيح لصيرورة همزته حرف

Copyright © King Saud University

علة بالتليين وهو يجيء على ان الانه اضرب يجوز
الفاء نحو لحن والعين نحو ساء ل و اللام نحو
قراء وحكم الهمزة حكم حرف الصحيح في تحمل
الحركات الثلاث لا انها تخفف لثقلها وحفظها
بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف
الذي منه حركتها والحذف والاول ان تكون
اذا كانت ساكنة ومتحركة ما قبلها تبدل بشيء
يوافق ما قبلها لين عن حركة الساكنة واستدعا
ما قبلها نحو راس ولوم وبير والثاني
ان يكون اذا كانت متحركة ومتحركا ما قبلها
لقوة حركتها نحو سال ولوم وسيل
لا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا او
مضموما تجعل ياء او واوا نحو مير وجون
لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب كما
في السكون فان قيل لم لا تقلب في سال
وهي مفتوحة ضعيفة قلنا فتحته
صارت قوية لفتحة ما قبلها ونحو لا هناك
المرتع شاذ والثالث يكون اذا كانت متحركة
وساكنا ما قبلها ولكن يلين فيه اولا للين

حركتها لمجاورة الساكن ثم تحذف لاجتماع
الساكنين ثم اعطي حركتها لما قبلها اذا كان
ما قبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين
او مزيدتين لمعنى نحو مسلة وملك اصله
ملأك من الالوكة وهو الرسالة ولا احمر
يجوز فيه الحمر لان الالف لاجل السكون
اللام وقف الحلم ويجوز الحمر لطرو حركة
اللام وجيل وجوبة وابو يوب واتبعي
مرة ويجوز تحمل الحركة على حروف العلة في
هذه الاشياء لقوتها وطرو الحركة واذا كان
ما قبلها حرف لين مزيد لغيرها فان كان ياء
او واوا مدتين او ما يشبه المد كياء التصغير
جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم لان نقل الحركة
الى هذه الاشياء يفضي الى تحميل الضعيف
فيدغم نحو خطية ومقروة وافيس
فان قيل يلزم تحميل الضعيف ايضا في الاد
غام وهو الياء الثانية قلنا الثانية اصلية
فلا تكون ضعيفة كياء في جيل وان كان الفا
جعل بين بين لان الالف لا تحتمل الحركة ولا الادغام

Copyright © King Saud University

نحو سائل وقائل واذا اجتمع الهمزتان وكانت
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الثانية
الفا نحو آخذ لانه في أَأْخُذ جعلت همزتها الفا
كما في آخذ ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين و
عند الكوفيين لا تقلب الا الفا حتى لا يلزم اجتماع
الساكنين وقرئ عندهم أَئمة الكفر
بالهمزتين فان قيل اجتماع الساكنين في حدهما
جائز لم لا يجوز ذلك في آممة قلنا الالف في
ايمة ليس بمدة كيف يكون اجتماع الساكنين
في حدهما واذا كانت مكسورة تقلب ياء نحو ايتسر
واذا كانت مضمومة تقلب واوا نحو اوثر واما
كل وخذ ومر فشاذة وهذا اذا كانتا في كلمة
واحدة واذا كانت في كلمتين تخفف الثانية
عند الخليل نحو فقد جاء اشراطها وعند اهل
الحجاز تخفف كلاهما وعند بعض العرب يتحقق
بينهما الف للفصل نحو آانت ام ام سالم و
لا تخفف الهمزة في اول الكلمة لقوة المتكلم في
الابتداء وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس
شاذ وكذلك الاه خففوا الهمزة فصار لاه

ثم ادخلوا الالف واللام فصار الله وقيل اصله
الإلاه فحذفت الهمزة ونقل حركة الهمزة الى اللام
فصار اللاه ثم ادغم كما يرى اصله يرأى
فقلبت الياء الفا لفتحة ما قبلها ثم لين
الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن فحذفت الالف و
اعطى حركتها للراء فصار يرى وهذا التخفيف
واجب في يرى دون اخواته مع اجتماع حرفي العلة
بالهمزة في الفعل الثقيل لكثرة الاستعمال ومن
ثم لا يجب في ينأى ويسل في يسأل ومرى
في مرأى ويقول في الحاق الضماير رأى
رأيا رأوا الى آخره اعلال الياء سيجيء في باب
الناقص المستقبل يرى يريان يرون
ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين
تريان ترين ارى نرى وحكم يرون كحكم يرى
لكن حذف الالف الذي يراون لاجتماع
الساكنين بواو الجمع وحركت الياء في يريان
لطرو الحركة ولا تقلب الفا لانه اذا قلبت يجتمع
الساكنان ثم يحذف فيلتبس بالواحد في ترأن
يرا واصل ترين ترأيين على وزن تفعلين

Copyright © King Saud University

فحذفت الهمزة كما في ترى فصار ترئين ثم
جعلت الياء الفا لانفتاح ما قبلها فصار
ترائين ثم حذف الالف لاجتماع الساكنين
فصار ترين وسوى بينه وبين جمعه اكتفاء
بالفرق التقديري كما في ترمين فيجيء في
الناقص واذا دخلت النون الثقيلة
في الشرط كما في قوله تعالى فاما ترين من البشر
احدا حذفت النون علامة للجزم وكسرت
ياء المؤنث حتى يطرد بجميع النونات التاكيد
كما في اخشين ويجيء تمامه في باب اللفيف
الامر ر ريا رووا ري ريا رين الى اخره ولا يعل
الياء الفا في ريا تبعا ليريا ويجوز اثبات الهاء
للوقف نحو ره فحذفت همزته كما في يرى ثم حذفت
الياء لاجل السكون وبالنون الثقيلة
رين ريان رون رن ريان رينان فحرك
الياء في رين لالتقاء الساكنين كما في
ارمين ولم تحذف واو الجمع في رون لعدم
ضمة ما قبلها بخلاف اغزن وبالنون الخفيفة
رين رون رن الفاعل راء الى اخره ولا

تحذف همزته كما يجيء في المفعول وقيل لان ما قبلها
الف والالف لا تقبل الحركة ولكن يجوز لك ان
تجعل بين بين كما في سائل وقس على هذا ارى
يرى المفعول مرئي الى اخره واصله مرءوي
فاعل كما في مهدي ولا يجب حذف همزته لان
وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياسي لما مر و
لا يستتبع المفعول في غيره وحذف في نحو مري
لكثرة مستتبعيه وهو اري يري واخواتها
والموضع مرئى والالة مرءى واذا الحقت الهمزة
في هذه الاشياء يجوز بالقياس على نظائرها
لانه غير مستعمل المجهول رؤي يرءى الى
اخرها المهموز الفاء يجيء من خمسة ابواب
نحو اخذ يأخذ خذ وادب يأدب واهب ياهب
وارج يارج واسل يأسل والمهموز العين
يجيء من ثلثة ابواب رأى يرى ويئس ييأس و
لؤم يلؤم والمهموز اللام يجيء من اربعة ابواب
نحو هنأ يهنئ وسبأ يسبأ وصدئ
يصدأ وجرؤ يجرؤ ولا يجيء من المضاعف الا
المهموز الفاء نحو اب يؤب ولا تقع الهمزة حرف

Copyright © King Saud University

موضع حرف العلة ومن ثم لا يجي في المثال الا مهموز
العين واللام نحو واء ودوجاء وفي الاجوف مهموز
الفاء واللام نحو آن وجاء وفي الناقص مهموز
الفاء واللام نحو أرى ورأى وفي اللفيف المفروق
مهموز العين نحو وأى وفي المقرون مهموز الفاء
نحو أوى والهمزة في الاول تكتب على صورة الالف
في كل الاحوال الخمسة لان الالف وقوة الحركات عند
الابتداء على وفق الحركات وفي الوسط اذا كانت
ساكنة على وفق حركة ما قبلها نحو رأس ولوم
وذئب للمشاكلة واذا كانت متحركة على وفق حركة
نفسها حتى يعلم حركتها نحو سأل ولؤم وسئم
واذا كانت في اخر الكلمة يكتب على وفق
حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان الحركة
الطرفية عارضية نحو قرأ وطرؤ وقرئ
واذا كان ما قبلها ساكنا لا يكون على صورة
شيء لطرو حركتها وعدم حركة ما قبلها نحو خبء

الباب الرابع في المثال

ويقال للمعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل
الصحيح وقيل لان امره مثل امر الاجوف نحو عِدْ

وزن

وزن وهو يجي من خمسة ابواب ولا يجي من فعل
يفعل الا وجد يجد وفي لغة بني عامر تحذف
الواو في يجد في لغتهم لثقل الواو مع ضم ما
بعدها وقيل يجد لغة ضعيفة ليعد في الحلق
وحكم الواو والياء واذا وقعتا في اول الكلمة
كحكم الصحيح نحو وعد ووعد وقرأ ويبع
لقوة المتكلم عند الابتداء وقيل الاعلال يكون
بالسكون او بالقلب الى حرف العلة او بالحذف
وثلاثتها لا يمكن اما السكون فلتعذره
وكذلك القلب لان المقلوب اليه غالبا يكون حرف
العلة وحرف العلة لا يكون الا ساكنة واما
الحذف فلنقصانه من القدر الصالح في الثلاثي
ولا تباع الثلاثي في الزوايد ولا تعوض
التاء في الاول والاخر حتى لا يلتبس بالمستقبل
والمصدر في نفس الحروف ومن ثم لا يجوز
ادخال التاء في الاول في الجلة للالتباس
ويجوز في التكلان لعدم الالتباس وعند
سيبويه يجوز حذف الهاء في قول الشاعر
واخلفوك عد الامر الذي وعدوا لان التعويض

Copyright to King Saud University

من الامور الجايزة عنده وعند القراء لا يجوز
الحذف لانها عوض من الحرف الا في الاضافة
لان الاضافة تقوم مقامها وكذلك حكم الاقامة
والاستقامة ونحوهما ومن ثم حذفت في قوله تعالى
واقام الصلوة ويقولون الحاق الضماير وعد
وعدة الخاص وعوض في وعدت ادغام الدال
في التاء لقرب مخرجهما استعمل يعد الحلقي
اصل يعد يوعد فحذفت الواو لانه يلزم الخروج
من الكسرة التقديرية الى الضمة التقديرية
ومن الضمة التقديرية الى الكسرة الخالصة
ومثل هذا ثقيل ومن ثم لا يجي لغة على وزن
فِعُل وفُعِل الا حبك ودئل وحذف ايضا في
تعد للمشاكلة وحذف ايضا في مثل يضع لان
اصله يوضع فحذفت الواو ثم جعل يضع
نظرا الى حرف الحلق ولا يجد فعل يفعِل لان
اصل وجد يوجد الامر عد الى اخرها الفاعل واعد
المفعول موعود الموضع موعد الالة ميعد
قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها وهم يقلبون يا
الحاجز في نحو فتية ونعم حاجز كون اقلبت

الباب الخامس في الاجوف

ويقال له الاجوف لخلو جوفه عن حرف الصحيح
ويقال ذو الثلاثة لصيرورته على
ثلاثة احرف في المتكلم نحو قلت وهو يجي من
ثلاثة ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف
يخاف قال بعض الصرفيين اصلا شاملا في باب
الاعلال يخرج جميع المسايل منه وهو
قولهم ان الاعلال في حروف العلة في غير الفاء
يتصور ستة عشر وجها لانه يتصور في
حروف العلة اربعة اوجه الحركات الثلاث
والسكون وفيما قبلها ايضا كذلك فاضرب
الاربعة حتى يحصل لك منه عشر وجها ثم
اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعذر اجتماع
الساكنين يبقى لك خمسة عشر وجها الاربعة
اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو القول والبيع و
خوف وطول والتعل الاولى الاحرف العلة
اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها للين
عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو ميزان
اصله موزان ويوسر اصله يسر اذا انفتح

Copyright © King Saud University

ما قبلها الخفة الفتحة والسكون وعند بعضهم
يجوز القلب نحو القال وتعل نحو اغزيت
اصله واو ساكن تبعا ليغزي وتعل في نحو
كينونة مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها
لان اصله كيونونة عند الخليل فادغمت صارت
كينونة كما في ميت ثم خففت فصارت كينونة
كما خففت في ميت اصله ميوت كما في ايام
اصله ايوام وقيل اصلها كونونة
بضم الكاف ثم فتح حتى لا يصير اليا واوا في
نحو الصيرورة والجيلولة ثم جعلت الواو يا
تبعا لليايات لكثرتها ومن ثم قيل لا يجيء من
الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة
والهيعوعة قال ابن جني في الثلاثة
الاخيرة تسكن حروف العلة للخفة ثم تقلب
الفا لاستدعاء الفتحة ولين حركة الساكن
ان كن في فعل او في اسم على وزن فعل اذا كان
حركتهن غير عارضة ويكون فتحة ما قبلها لا
في حكم الساكن ولا تكون في معنى الكلمة
اضطراب ولا يجتمع فيها اعلالان ولا يلزم

ضم حروف العلة في مضارعه ولا يترك الدلالة على
الاصل ومن ثم تعل نحو قال اصله قول وزار
اصله زور لوجود الشرط المذكورة وتعل مثل
ديار تبعا للواحد ومثل قيام تبعا للفعل
ومثل سياط تبعا للواو واحد ومن مشابهة
بالفعل في كون ما فيه اعني تعل هذه الاشياء
وان لم يكن فعلا ولا على وزن فعل للمتابعة
ولا يعل نحو الجولة والحوكة وحيدى وصورى
لخروجهن عن وجود الشرط وعن وزن الفعل
وعلامة ونحو دعوا القوم واطووا حركته و
نحو عور واجتوروا لان حركة العين والتا في
حكم الساكن اي في حكم عين اعور والف تجاور
ونحو الجولان حتى يدل حركته على اضطراب معناه
والموتان محمول عليه لانه نقيضه ونحو
طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان وطويا محمول
عليه وان لم يجتمع فيه اعلالان ونحو يحيى
حتى لا يلزم ضم اليا في المضارع اعني ما قلب
يا يحيي مستقبله يحايي ونحو القود حتى
يدل على الاصل الاربعة ان كان ما قبلها

ما قبلها

Copyright © King Saud University

مضموما نحو يقول ويبيع ويغزو ولن يدعو يجعل
للاولى واو لضمة ما قبلها ولين حركة الساكن
فصار موسر وفي الثانية تسكن للخفة ثم يجعل
الواو لضمة ما قبلها وليس حركة الساكن
فصار يبوع واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة
من جنسه نحو فصار حينئذ يبيع ويسكن
الثالثة للخفة فصار يغزو ولا يعل
الرابعة الفتحة ومن ثم لا يعل عينه و
نونه لا ربعة اذا كانت ما قبلها مكسورا نحو
موزان وطعوة ورضيوا وترميين وفي
الاولى يجعل ياء لما مر وفي الثانية يجعل ياء
لاستدعاء ما قبلها وليس حركة الفتحة فصار
داعية ولا يعل مثل دون لان الاسماء التي
ليست بمشتقة من الفعل لا يعل لخفتها
الا اذا كان على وزن الفعل فحينئذ يجوز
فيه الاعلال وهو ليس على وزن الفعل
وفي الثالثة يسكن للخفة ثم يحذف لاجتماع
الساكنين فصار رضوا والرابعة مثلها
في الاعلال الثالثة اذا كان ما قبلها ساكنا

نحو يخوف ويبيع ويقول يعطى حركاتهن
الى ما قبلها لضعف حروف العلة وقوة حروف
الصحيح ولكن يجعل في يخوف الفا لفتحة
ما قبلها وليس حركة الساكن العارضي
بخلاف الحوف فصار يخاف ويبيع ويقول
ولا يعل نحو اغيب واذور حتى لا يلتبس
الافعال ونحو جدول حتى لا يبطل الحاق
ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال فيه
ونحو الرمي حتى لا يلزم الساكن في آخر المعرب
ونحو تقويم وتبيان ومقوال ومخياط حتى لا
يجتمع الساكنان تقديرا الاعلال ومخيط
منقوص عن المخياط فلا يعل تبعا له فان
قيل لم يعل الاقامة مع حصول اجتماع السا
كنين اذا علت كاعلال اخواتها قلنا
تبعا لقام فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا
لقام وهو ثلاثي اصل في الاعلال قلنا
ابطل قوله قوم استتباع قام وان كان اصلا
في الاعلال القوة قوم في الاخوة مع التقويم
ولا يصلح اقام ان يكون متبوعا قام لانه ليس

Copyright © King Saud University

من ثلاثي أصلي ولا يعل مثلها أقول واغيلت
المرأة واستحوذ حتى يدل على الأصل وهو
في إلحاق الضماير قال قالا إلى آخره وأصل قال
قول فجعل الواو ألفا لما مر وأصل قلن قولن
فقلبت الواو ألفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فصار قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو
ولا يضم في خفن لأن الأصل في النقل
حركة الواو لسهولتها ولا يمكن هذا في قلن
لأنه يلزم فتحة المفتوحة ولا نفرق بينه وبين
الجمع المؤنث في الأمر وهو مشترك أيضا بين
المعلوم والمجهول لأنهم لا يعتبرون الاشتراك
الضمني ويكتفون بالفرق التقديري كما في
بعن أو وقع من عزة الواضع كما في الاسمين
والجماعة من الأمر والماضي في تفعل وتفاعل
وتفعلل ولا فرق بين فعلن وفعلن نحو
طلن وقلن لأنه يعلم من الطويل أن أصل
طلن طولن لأن فعيل يجيء من فعل غالبا
كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما
أعني يعلم من يخاف ويبيع أن أصل خفن

خوفن وبعن بيعن لأن الأجوف اليائي من باب
فعل يفعل المستقبل يقول إلى آخره أصله
يقول وإعلاله مر ويحذف الواو في يقلن لا
جتماع الساكنين الأمر قل إلى آخره أقول ثم
جعل أقول ثم حذف الواو لاجتماع الساكنين
ثم حذف الألف لأنه نحو لم لاحتياج إليها
ويحذف الواو في قل الحق وإن لم يجتمع فيه
الساكنان لأن الحركة فيه حصلت بالخارجي
فيكون في حكم السكون بخلاف قولا
وقولوا وقولن لأن الحركة فيهما حصلت
بالداخلية وهما الألف الفاعل ونون التأكيد
وهو بمنزلة الداخلية ومن ثم جعلوا معه
آخر المضارع مبنيا نحو هل يفعلن ويحذف
الألف في دعتا وإن حصلت الحركة بالألف الفا
عل لأن التاء ليست بنفس الكلمة بخلاف اللام
في قولا وتقول بنون التأكيد قولن قولان
قولن قولن قولان قلنان الخفيفة وبا
الخفيفة قولن قولن قولن الفاعل قائل الحالف
أصله قاول قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح

Copyright © King Saud University

ماقبلها كما في كساء اصله كساو ولا اعتبار
للالف الفاعل لانها ليست بحاجز حصين
فاجتمع الفان ولا يمكن اسقاط الاولى
لانه يلتبس بالماضي وكذلك في الثاني
فحركت فصارت همزة ويجيء من البعض
الحذف نحو هاع ولاع الاصل هائع ولا
يع ومنه قوله عز وجل جرف هار اي هائر
ويجيء بالقلب نحو شاكي اصله شائك و
حادي اصله واحد ويجوز القلب في
كلامهم نحو القسي اصله قووس فقدم
السين فصار قسوو مثل عضوو ثم جعل قسي
لوقوع الواوين في الطرف ثم كسر القاف اتبا
عا لما بعدها كما في عصي ومنه اينق
الاصل انوق ثم قدم الواو على النون فصار اونق
ثم جعل الواو ياء على غير قياس فصار اينق
على وزن اعفل ومثل هذا كثير المفعول مقول
الى اخره اصله مقوول فاعل كاعلال يقول
فصار مقوول فاجتمع ساكنان فحذف الواو
الزائد عند سيبويه لان حذف الزائد اولى و

الواو الاصلية عند الاخفش لان الزائد علامة
والعلامة لا تحذف وقال سيبويه في جوابه لا
تحذف العلامة اذا لم يوجد فيه علامة اخرى وفيه
يوجد علامة اخرى وهو الميم فيكون وزنه
عند مفعل وعند الاخفش مفول وكذلك
مبيع يعني اعل كاعلال يبيع فصار مبيوع
فحذف الواو عند سيبويه فصار مبيع ثم كسر
الباء حتى تسلم الياء وعند الاخفش حذف
الياء فاعطي الكسرة لما قبلها كما مر في بعت
فصار مبوع ثم جعل الواو ياء كما في ميزان فيكون
فيكون وزنه مفعل عند سيبويه وعند الاخفش
مفيل الموضع مقال الاصل مقول فاعل كما في
يخاف وكذلك مبيع اصله مبيع فاعل كما في
يبيع فاكتفي بالفرق التقديري بين الموضع
وبين اسم المفعول لخبر عندهم كما في الفلك
اذا قدرت سكونه كسكون اسد يكون جمعا نحو
قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم واذا قدرت
سكونه كسكون قفل يكون واحدا نحو قوله في الفلك
المشحون المجهول قيل الخ اصله قول فاسكن

الواو الملحقة فصار قُولَ فهول لغة ضعيفة لثقل
الضمة والواو وفي لغة اعطى كسرة الياء لواو الى
ماقبلها فصار قِول ثم صار الواو ياء لكسرة ما
قبلها وفي لغة يُشَمّ حتى يعلم ان اصل ما قبلها
مضموم وكذا كبيع واختير وانقيد وقلن وبعن
يعني يجوز فيهن ثلث لغات ولا يجوز الاشمام في
مثل اقيم لانعدام ضمة ما قبلها الياء ولا يجوز
بالواو ايضا لان جواز الواو لانضمام ما قبل
حرف العلة وهو ليس بموجود وسوى في مثل
قلن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري
واصل نقال نقول فاعل فهو مثل نخاف والله اعلم

الباب السادس في الناقص

ويقال له ناقص لنقصانه في الآخر وذو الاربعة
لانه يصير على اربعة احرف في الاخبار نحو رميت وهو
لا يجي من باب فعل يفعل يقول في الحاق الضماير
رمى رميا الى آخره اصله رمي فقلبت الياء الفا
كما في قال اصله قول اصل رموا رميوا فقلبت الياء
الفا فاجتمع ساكنان فحذف الالف وكذلك في
رضوا الا انه نقلت الضمة فيه بعد الحذف حتى لا

يلزم الخروج من الكسرة الى الواو واصل رمت رميت
فحذف الياء كما في رموا وتحذف في رمتا فانه لم
يجتمع ساكنان لانه يجتمع الساكنان تقديرا
وتمامه مر في قولا ولا يعل رمين لما مر في القول
المستقبل يرمي الى آخره اصله يرمي فاسكن الياء
لثقل الضمة ولا يعل في مثل يرميان لان حركته
خفيفة اصل يرمون يرميون فاسكنت الياء
ثم حذفت لاجتماع الساكنين وسوى بين الرجال
والنساء في مثل يعفون اكتفاء بالفرق التقديري
لان الواو في النساء اصلية والنون علامة
التانيث ومن ثم لا يسقط في قوله تعالى الا ان يعفون
واصل ترمين ترميين فاسكنت الياء ثم حذفت
لاجتماع الساكنين وهو مشترك في اللفظ مع
جماعة النساء واذا دخلت الجازم يسقط الياء
علامة للجزم ومن ثم يسقط في حالة الرفع علامة
للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر وينصب اذا دخلت
الناصبة لخفة النصب ولم ينتصب في مثل ان يخشى
لان الالف لا يحتمل الحركة الامر ارم الى آخره اصل
ارمي ارميي فاسكن الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع

Copyright © King Saud University

الساكنين وبنون التاكيد ارمينّ ارميانّ

ارمُنّ ارمِنّ ارميانّ ارمينانّ ارمينّ ارمِنْ

ارمِنْ الفاعل بإثم الاخير اصله رامي فاسكنت الياء

في حالة الرفع والجر ثم حذفت لاجتماع الساكنين

ولا تسكن في حالة النصب لخفة النصب اصله رامي

مون رامِيون فاسكنت الياء في حالة الرفع ثم

حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضم الميم لاستدعاء

الواو واذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت راميا

في حالة الرفع وراميي في حالة النصب والجر باذ

غام علامة النصب والجر في ياء الاضافة واذا اضفت

الجمع فقلت راميّ في جميع الاحوال واصله في حالة

الرفع راموي فادغم لانه اجتمع الحرفان من

جنس واحد في العلة المنقول مرميّ الى آخر

اصله مرموي فادغم كما في راميّ واذا اضفت

تثنيته في حالة الاضافة تقلب مرمياي في حالة

الرفع وفي حالة النصب والجر مرمييّ باربع

باآت واذا اضفت الجمع فقلت مرميّ ايضا

باربع يا آت في كل الاحوال الموضع مرمى الاصل

فيه ان ياتي على وزن مفعل الا انهم فروا عن توالي

الكرات

الكسرات لا أمر من المجهول لِيُرمَ يُرمى الى آخر

ولم يقل رُمِيَ لخفة الفتحة والاصل يرمي يرمَيُ

فقلبت الياء الفا كما في رمى وحكم غزا يغزو كـ

مثل رمى يرمي في كل الاحكام الا انهم يبدلون الواو

ياء في نحو اغزيت تبعا ليغزي مع ان الياء من

حروف الابدال وحروفها قولك **استنجده يوم صال زط**

الهمزة ابدلت وجوبا مطردا من الالف في نحو صحراء

وهمزتها الالف لا اصل كالف سكرى ثم جعلت

همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ومن ثم لا

يجوز جعلها همزة في صحارى يعني لو كانت في

الاصل همزة لجاز صحارئ بالهمزة في صورة

ما كما يجوز في نحو خطيئة ومن الواو وجوبا

مطردا في نحو اواصل فرارا عن اجتماع الواوات

ونحو قائل كـقاتم ونحو ادؤر لثقل الضمة على الواو

ونحو كساء لوقوع الحركات المختلفة على الواو

ومن الياء وجوبا مطردا في نحو بائع كـقاتم و

جوازا مطردا عن الواو المضمومة في نحو اجوه

لثقل الضمة على الواو ومن الواو غير المضمومة

نحو اشاح واحد واحد اخذ في الحديث ومن

Copyright © King Saud University

الياء نحو قطع الله اديه لثقل الحركة على الياء
ومن الهاء نحو ماء اصله ماه ومنه مياه
جمعه مياه ومن الالف نحو هيجت المشاق
ونحو قراءة من قرا ولا الضالين ومن
العين نحو اباب بحر ضاحك يهوق لاتحاد
مخرجهما السين ابدلت من التاء نحو استخذ
اصله اتخذ عند سيبويه لقربها في المهموسة
التاء ابدلت من الواو نحو تخمة واخت لقرب
مخرجهما ومن الياء نحو ثنتان حتى لا يتبع
الحركة على الياء ومن السين نحو ست اصله سدس
ونحو استنوا اي دخلوا في سنة القحط اصله
استيوا لان اصله بالواو ثم تبدل الياء لوقوعها
رابعة ثم الى التاء ونحو عمرو بن يربوع شرار
النات ومن الصاد نحو لصت لقربهن في
المهموسية ومن الباء نحو الذعالت النون
ابدلت من الواو نحو صنعاني لقرب النون من
حروف العلة ومن اللام نحو لعن لقربهما
في المجهورية الجيم ابدلت من الياء المشددة
نحو ابو علج حتى لا يتبع الحركات المختلفة على

الياء وعن غير المشددة حملا على المشددة نحو
لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يا
تيك بج الدال ابدلت من التاء نحو فزد واجد
مع نحو القرب مخرجهما الهاء ابدلت من الهمزة
نحو هرقت ومن الالف نحو حيهله وانه
ومن الياء في هذه امة الله لمشابهتهما
الحروف العلة في الخفاء ومن لا يمتنع لا
ما له في مثل يفربها ويمتنع في كلت عنبا
ومن التاء وجوبا مطردا في نحو طلحة للفرق
بينها وبين تاء التي في الفعل الياء ابدلت من
الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح ومن الواو
وجوبا مطردا نحو ذيب ومن احد حرفي التضعيف
نحو التقضي لامر ومن النون نحو اناسي
ودينار لقرب الياء من النون ومن العين نحو
ضفادي لثقل العين وكسرة ما قبلها ومن
التاء نحو ايتصلت لان اصله واو ومن الباء
نحو الثعالي ومن السين نحو السادي ومن
الثاء نحو الثالي اصله ثالث لكسرة ما قبلها الواو
ابدلت من الالف نحو ضوارب لقربهما في العلة

Copyright © King Saud University

واجتماع الساكنين ومن الياء نحو قن لضمة
ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم لما بر
الميم ابدلت نحو فم لاتحاد مخرجهما ومن اللام نحو
قوله لبتس من اشبر امصبام فى اشغر لقربهما
فى المجهورية ومن النون الساكنة نحو عمبر ومن
المتحركة وكذلك المخضب البنام لقربهما فى المجهورية
ومن الباء نحو ما زلت راتما لاتحاد مخرجهما الصاد
ابدلت من السين نحو اصبغ لقربهما فى المخرج
لا الف ابدلت من اختيهما وجوبا مطردا نحو قال وباع
ومن الهمزة جوازا مطردا نحو الين لما مر اللام ابدلت
من النون نحو اصيلال ومن الضاد نحو الطجع
لاتحادهما فى المجهورية الزاى ابدلت من السين
يزدل ومن الصاد قول الحاتم هكذا فزدى انه
والطاء ابدلت وجوبا مطردا فى افتعل نحو اصطبر
وفى نحو ضبط بدخلى لقرب مخرجهما والموضع الذى
لم يتقدم من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد

الباب السابع فى اللفيف

يقال له لفيف لاجتماع حرفى العلة فيه وهو على ضربين
مقرون ومفروق المفروق مثل وقى حكم فائها

حكم فاء وعد يعد وحكم لامها حكم رمى يرمى وكذلك
حكم اخواتهما لا مر قيا قوا قى قيا قين وبنون التا
كيد قين قيان قن قيان قينان وبالخفيفة قى
قين قن قن الفاعل واف المفعول موقى الموضع
موقى لانه مبنى المجهول وقى وهو موقى المقرون
نحو طوى يطوى الى اخرهما وحكمهما الحكم الناقص
ولا يعل عينهما لما مر فى باب الاجوف لامر اطو اطويا
اطووا اطوى اطويا اطوين وبنون التاكيد الثقيلة
اطوين اطويان اطون اطوان اطوينان
وبالخفيفة اطوين اطون اطوين ونقول من ارو
اروين اروبان اروون اروبن اروبان اروينان
وبالخفيفة اروين اروون اروين واذا اردت
ان تعرف احكام نون التاكيد فى الناقص واللفيف
فانظر الى حروف العلة ان كانت اصلية محذوفة ترد
لان حذفها كان للسكون وهو انعدم بدخول النون
وتفتح لخفة الفتحة نحو اطوين واغزون وارمين
كما فى نحو اطويا وان كانت ضميرا انظر الى ما قبلها ان كانت
مفتوحا تحرك لظهور حركتها وخفة ما قبلها نحو
ارون وارين كما فى قوله ولا تنسوا الفضل

Copyright © King Saud University

وان كانت غير مفتوح تجد في لعدم الحقة فيما قبلها

نحو اطون واطون كما في اغز القوم ويا امرأة

اغزى القوم الفاعل طاو ولابعل واوه كما في

طوى وتقول في المرى زبان ريانان رواء ريا

زبيان رواء ايضا ولا يعل واوها كما في بياط

حتى لا يجتمع الاعلالان قلب الواو التي هي عين ياء

وقلب الياء التي هي لام همزة وتقول في تثنية

المؤنث في حال النصب والجر ريتين مثل

عطشتين واذا اسند الى كلم قلت ايت

ريدي بحبس ايات كما ولى سلقته على الواو

التي هي عين الفعل والسابقة لام الفعل والثالثة

منقلبة عن الف الماضي والرابعة علامة

النصب والخامس ايضا اذ المفعول

طوى المجهول طوى بطوى وحكم لام علام

كاشياء كحكم الناقص وحكم عينهما كحكم

طوى في التي اجتمع كما علالان عند الاعلالها

وفي التي لا تجتمع كما علالان تكرر حكمها لحكم طوى

نحو طويان وطويان تمت الفتح

تمت هذه النسخة

Copyright © King Saud University